استفزازات مليشيا الانتقالي مستمرة.. والتزام الجيش الوطني لن يطول

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ - الموافق 12 ديسمبر 2019م
16 صفحة
السعر 50 ريالاً

أهداف الثورة اليمنية

1. التحرر من الاستبداد والاستعمار ومخلفاتهما وإقامة حكم جمهوري عادل وإزالة الفوارق والامتيازات بين الطبقات.
2. بناء جيش وطني قوي لحماية البلاد وحراسة الثورة ومكاسبها.
3. رفع مستوى الشعب اقتصادياً واجتماعياً وسياسياً وثقافياً.
4. انشاء مجتمع ديمقراطي تعاوني عادل مستمد انظمته من روح الاسلام الحنيف.
5. العمل على تحقيق الوحدة الوطنية في نطاق الوحدة العربية الشاملة.
6. احترام مواثيق الأمم المتحدة والمنظمات الدولية والتمسك بمبدأ الحياد الايجابي وعدم الانحياز والعمل على اقرار السلام العالمي وتدعيم مبدأ التعايش السلمي بين الأمم.

من أقوال فخامة الرئيس

ندعو شعبنا وكافة القوى الوطنية الشريفة والمخلصة إلى تجديد العزم لمواجهة أعداء اليمن وإسقاط الإنقلاب بكل فروعه وصوره، والوقوف بحزم أمام كل من يعمل لتمزيق الوطن والعبث بمؤسساته كما ندعو المجتمع الدولي ومجلس الأمن إلى العمل لتطبيق القرارات الدولية وخاصة القرار 2216 واحترام سيادة اليمن ووحدة اراضيه.

عبد ربه منصور هادي

رئيس الجمهورية - القائد الأعلى للقوات المسلحة

أثناء لقائه سفيري الولايات المتحدة والصين لدى بلادنا

البركاني: الوضع المأساوي الذي تعيشه بلادنا نتيجة انقلاب مليشيا الحوثي على مؤسسات الدولة

قال رئيس مجلس النواب سلطان البركاني: "إن ما تمر به اليمن حاليا من أوضاع مأساوية في مختلف المجالات، نتيجة انقلاب مليشيا الحوثي على مؤسسات الدولة".. مؤكداً أن القيادة السياسية ممثلة بفخامة رئيس الجمهورية عبد ربه منصور هادي حريصة في الوصول الى تحقيق سلام عادل وشامل يحفظ كرامة اليمنيين ويحقق تطلعاتهم وطموحاتهم في الأمن والاستقرار والحياة الكريمة.

جاء ذلك أثناء لقائه، أمس الأربعاء، سفير الولايات المتحدة الأمريكية لدى بلادنا كريستوفر هنزل، وبحث معه تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين، وأخر المستجدات التي تشهدها الساحة الوطنية والتطورات المرتبطة بتنفيذ اتفاق الرياض وكذا الجهود المبذولة للدفع بعجلة السلام وتحقيق عملية الحل السياسي الشامل للولوج باليمن الى واحة الأمن والاستقرار والتنمية.

وأشاد رئيس مجلس النواب، بدور الولايات المتحدة الأمريكية الداعم لأمن اليمن واستقراره ووحدته ونظامه الجمهوري وللتحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.

واستعرض البركاني العلاقات اليمنية- الأمريكية المتينة والمبنية على التعاون والتنسيق المشترك في مواجهة الارهاب والتدخل الايراني في المنطقة وتأمين الملاحة البحرية من خطر مليشيا الحوثي المدعومة من إيران وبما يسهم في تعزيز الأمن القومي العربي. وتطرق رئيس مجلس النواب الى اتفاق الرياض والتطورات ذات الصلة بتنفيذه.. مؤكدا أن انجاح الاتفاق مسؤولية مشتركة باعتباره قاعدة اساسية لعملية الحل السياسي الشامل في اليمن.

ودعا البركاني الولايات المتحدة الامريكية الى استمرار دعم التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.. معبرا عن تثمينه لكافة الجهود الأخوية الصادقة التي يبذلها الاشقاء في المملكة العربية السعودية والداعمة لليمن في مختلف المجالات وتسخيرهم كافة الامكانيات لدعم الشرعية وجهود استعادة الدولة وهزيمة المليشيا الانقلابية الحوثية.

من جانبه عبر السفير الامريكي عن سعادته باللقاء.. مجددا تأكيده على وقوف بلاده الى جانب أمن واستقرار اليمن وسلامة أراضيه ودعم الشرعية وجهود التحالف العربي بقيادة المملكة العربية السعودية.. مؤكداً وقوف الولايات المتحدة الى جانب الخطوات الرامية لمعالجة الصعوبات والتحديات التي تواجه ابناء الشعب اليمني وتسهم في التخفيف من معاناتهم الانسانية.

وأشار الى أن انعقاد جلسات مجلس النواب سيمثل دعما قويا للحكومة داخليا وخارجيا وفي مختلف المجالات.. منوهاً إلى أن المشروع الإيراني يمثل خطرا على المنطقة ويضر بأمن اليمن واستقراره ووحدته ونظامه الجمهوري ويشكل خطرا على السلام العالمي والممرات المائية الدولية.. مؤكدا أن الولايات المتحدة الامريكية تدعم كافة خطوات السلام والمسار السياسي في اليمن والذي ينهي الصراع ويحقق الآمال والتطلعات المنشودة لأبناء الشعب اليمني.

حضر اللقاء عضو مجلس النواب فتحي توفيق عبدالرحيم.

إلى ذلك ثمن رئيس مجلس النواب سلطان البركاني، المواقف الإيجابية لجمهورية الصين الصديقة والداعمة لليمن في مختلف المجالات وشتى الأصعدة وحرصها على إرساء الأمن والسلام في اليمن.. مؤكداً على ضرورة دعم تنفيذ اتفاق الرياض الذي يعتبر خطوة محورية في مسار الحل السياسي الشامل في اليمن.

جاء ذلك أثناء لقائه، الثلاثاء، مع سفير جمهورية الصين الشعبية لدى اليمن كانغ يونغ، وناقش معه سُبل تعزيز العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين، ومستجدات وتطورات الأوضاع على الساحة اليمنية وآفاق الوصول إلى الحل السياسي الشامل الذي يحقق تطلعات وآمال أبناء الشعب اليمني في إنهاء الانقلاب وتحقيق الأمن والاستقرار وفقاً للمرجعيات الثلاث والقرارات الأممية ذات الصلة.

كما ناقش رئيس مجلس النواب والسفير الصيني، الأوضاع الإنسانية في اليمن ومجريات تنفيذ اتفاق الرياض، وسير تنفيذ بنوده بما يسهم في إنجاح الاتفاق وتطبيع الأوضاع في العاصمة المؤقتة عدن وتفعيل مؤسسات الدولة وتوحيد كافة الجهود في إطار المشروع الوطني الجامع وتوجيهها لما يصب في مصلحة الوطن ومواجهة الانقلاب والحفاظ على النظام الجمهوري.

من جانبه أكد السفير الصيني، وقوف بلاده إلى جانب مصلحة اليمن واليمنيين من أجل إحلال السلام الدائم، وحرصها على انجاح اتفاق الرياض، معبراً عن أمله في أن يتغلب اليمنيون على كافة الصعاب والتوصل إلى حل سلمي للأزمة اليمنية.

أثناء استقباله رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد

رئيس الوزراء: الحكومة ستتخذ مواقف جدية ومسؤولة في التصدي للفساد ولن تتسامح مع أي فاسد مهما كان موقعه الوظيفي

أكد رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، دعم الحكومة لجهود الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد خلال المرحلة المقبلة في ضوء تنفيذ اتفاق الرياض الذي نص على تفعيل دور المؤسسات الرقابية في عملية التصحيح المالي والإداري والمؤسسي.. مشددا على أهمية تضافر الجهود وتكامل الأدوار لتقوية الأجهزة الرقابية للقيام بمهامها عل الوجه الأمثل.

وجدد رئيس مجلس الوزراء، التأكيد على أن الحكومة وبالتنسيق والشراكة مع المنظومة الوطنية للنزاهة ومكافحة الفساد، لن تتسامح اطلاقا مع كل من يثبت عليه ارتكاب ممارسة فساد مهما كان موقعه الوظيفي أو القيادي، وأنها ستتخذ مواقف جدية وشفافة ومسؤولة في التصدي لكل حالات وشبهات الفساد، رغم الظروف والتعقيدات الراهنة.

ولفت الدكتور معين عبدالملك، خلال استقباله، أمس الأربعاء، في العاصمة المؤقتة عدن، رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد القاضي أفراح با دويلان، وعضو الهيئة حسين شيخ بارجاء، إلى حرص الحكومة على تعزيز الشراكة مع الهيئة العليا لمكافحة الفساد، باعتبارها احد أهم مكونات المنظومة الوطنية للنزاهة والشفافية.. مشيرا إلى الإرادة الجادة والقوية للحكومة وبتوجيهات من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية لمكافحة الفساد وتفعيل المؤسسات الرقابية وتعزيز مبدأ المساءلة والشفافية، بما من شأنه الحفاظ على أموال الدولة ومنع هدر المال العام.

وأوضح رئيس الوزراء ان الحكومة تعمل على جبهات متعددة، وأن التحديات

...صـ2

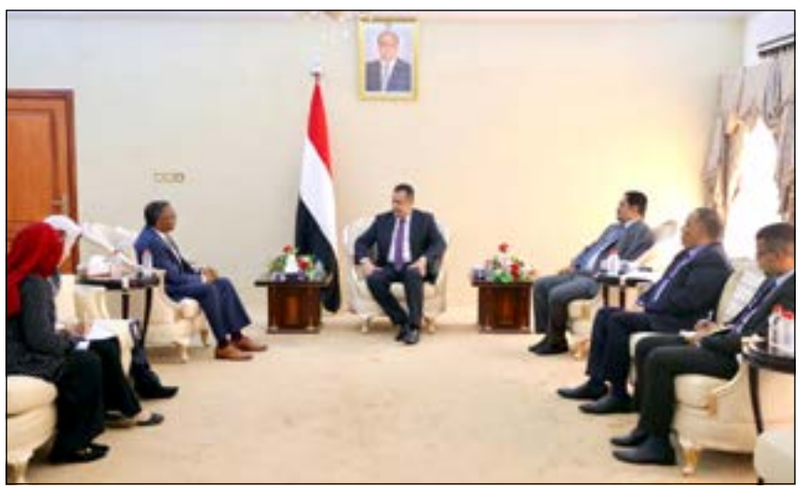

الميسري: الحكومة ترحب بأي خطوات لإحلال السلام في اليمن استناداً إلى المرجعيات الأساسية

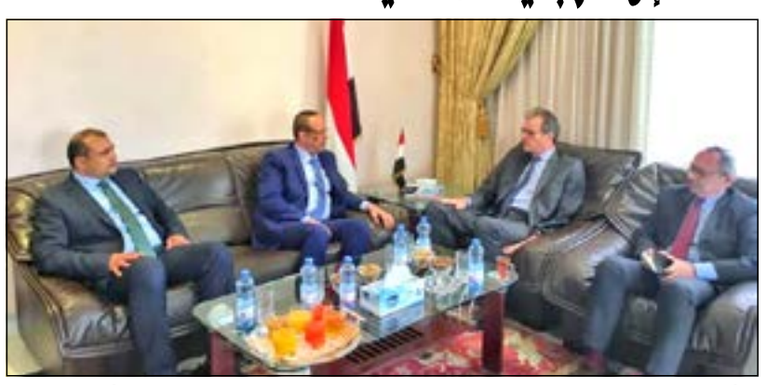

أكد نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية المهندس أحمد الميسري، ترحيب الحكومة بأي خطوات لوقف الحرب وإحلال السلام في اليمن استنادا إلى المرجعيات الأساسية الثلاث وفي مقدمتها قرار مجلس الأمن الدولي رقم 2216.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس الأربعاء، في العاصمة العمانية مسقط، مع السفير الفرنسي لدى بلادنا كريستيان تيستو، واستعرض معه مستجدات الأوضاع على الساحة اليمنية.

وأوضح نائب رئيس الوزراء وزير الداخلية، أن مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران لا تسعى للسلام وهذا ما أثبتته جولات المشاورات السابقة.. معربا عن أمله في إسهام فرنسا في التحرك الجاد لإحلال السلام في اليمن.

وجدد الميسري حرص الحكومة بكامل مؤسساتها إنجاح اتفاق الرياض واستتباب الأمن والاستقرار في المحافظات المحررة وتوحيد الجبهة الداخلية.

من جانبه، جدد السفير الفرنسي موقف بلاده الدعم للحكومة الشرعية.. مشدداً على ضرورة نجاح اتفاق الرياض.. مؤكداً أن بلاده شريك حقيقي للحكومة اليمنية وستقدم المزيد من الدعم لمساعدة الحكومة والشعب اليمني حتى يتمكن من الخروج من دائرة الحرب.

كلمة 26 سبتمبر

سقوط في وهدة التصادم مع الوطن

ما كنا نتصور يوماً أن تسقط أشطار أحزاب بساستها وقادتها ومفكريها وأهدافها المرسومة على خارطة الوطن الطبيعية الفسيحة إلى وهدة التردي والضياع؛ وتحولها إلى مجرد لاقطات هوائية لذبذبات صور متحركة غير نقية، وبرامج انحرفت بتوجهها صوب التبعية والارتهان التي تزينها أقلام كتابها وصحفييها ومنافقيها خطأً سياسياً لمشروع لا نعتقد إلا أنه مشروع متصادم مع مشروع الوطن الكبير بوحدته الكانت لهذه الأحزاب قبل الكفر بها هدفا مصيريا تعمل في أوساط جماهيرها على غرس الإيمان به كعقيدة من يكفر بها يستوجب القتل، وفي أحسن الأحوال الطرد من رحمة الحزب إلى خارجه مذموماً مدحوراً، الآن وفي ظل هذه الحرب المدمرة للوطن أرضا وإنسانا حصل الارتداد بناء على مراجعة مصلحية مادية، وأصبحت هذه الأشطار الحزبية، وبعض القيادات السياسية- أغلبها محسوبة زورا على الشرعية- تعمل على تشظي الوطن، إلى كانتونات صغيرة لا تقوى على شيء أمام جبروت التنمر القادم من خارج الحدود تمارسه بعض دول الإقليم التي كانت إلى عهد قريب توصف في أدبيات وأسفار هذه الأحزاب بدول خطرة على مشروع تقدمي نهضوي رافض للتبعية والارتهان.

وما كنا نتخيل أيضاً بعد كم هائل من اللعنات التي كانت ترمي بها ألسنة القوم كل عميل وخائن ومرتهن للخارج الإقليمي أو الدولي أن يتحولوا إلى قسيسين ورهبان في معابد أولئك المغضوب عليهم كخارجين- برغبة جامحة- من سمو الولاء الوطني إلى وهدة السقوط الكبير والانحناء لآلهة الخراب الذين أصبحوا- ما بين عشية وضحاها- تقدميين لا رجعيين ولا امبرياليين وفق نظرية الارتداد والتردي حديثا، ووفق التفسير الحديث لشلة التعثير لمشروع اليمن الكبير- الدولة الاتحادية- خدمة لأطماع إقليمية وتحت يافطات كاذبة خاطئة تقول بمحاربة كل أداء صادر عن قيادة الشرعية، وتعثير كل توجه للجيش الوطني والمقاومة صوب تحرير ما تبقى من جغرافيا الوطن تحت وطأة مليشيا الموت والدمار المدعومة من إيران من خلال إشعال الحرائق خلف أنساق المواجهة المتقدمة للجيش الوطني، وتأييد ودعم كيانات مليشية موازية له.

يا هؤلاء! إنما مثلكم كمثل شبيهكم، وربما حليفكم الحوثي الذي يمارس توحشاً ضد شعبنا وعقيدتنا، بل وعاداتنا وتقاليدنا النبيلة.. إن ما تعملون وما تنطقون ليس سوى تهيئة لما تبقى من وطن جريح كي تجهز عليه المليشيا والأطماع القادمة من خارج الحدود.

في بلاغه للرئاسة

بن عديو: قوات الإمارات في بلحاف تستفز الجيش والأمن وتهرب الأسلحة لمليشياتها

اتهم محافظ محافظة شبوة محمد صالح بن عديو القوات الإماراتية المتواجدة في منشأة بلحاف النفطية بتهريب الأسلحة للمليشيا التابعة للمجلس الانتقالي لاستهدف قوات الجيش والأمن في المحافظة. وقال محافظ شبوة في رسالة (بلاغ) إلى فخامة رئيس الجمهورية عبدربه منصور هادي، أمس الأربعاء، حصلت (26سبتمبر) على نسخة منها :"أن معسكر العلم الذي يتم تبديل طاقمه كل 15يوم يستخدم لتمرير الأسلحة من قبل القوات الإماراتية إلى هذا المعسكر ليتم توزيعها على مليشيا تهاجم قوات الأمن والجيش ما بين لحظة وأخرى.. ومؤكداً أنه لا يوجد للمعسكر أي مهام أخرى للأسف الشديد. وأضاف ابن عديو: "تلقينا بلاغا من القوات السعودية الموجودة في مطار عتق بطلب تسهيل مرور قوة إماراتية من منشأة بلحاف إلى معسكر العلم، فتم إبلاغ النقاط التابعة للجيش والأمن بتسهيل مرورهم كالعادة، وهذا إجراء روتيني يتم كل 15يوماً، إلا أننا تفاجأنا صباح اليوم وأثناء سير القوات بالخط العام بطيران الأباتشي يحلق فوق القوة الإماراتية، وإذا وصل إلى مواقع الجيش والأمن المنتشرة على الخط العام يفتح حاجز الصوت ويدنو كثيرا تجاه مواقع الجيش والأمن في ظاهرة استفزازية تقوم بها القوات الإماراتية.

وأشار المحافظ إلى أن ما حصل صباح أمس يتضح بأن هناك نية جديدة لدى القوات الإماراتية

...صـ2

أثناء ترؤسه اجتماعاً للجنة الأمنية في محافظة مأرب

وزير الدفاع يشدد على مواصلة التنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لصد مخططات العبث والفوضى

أكد وزير الدفاع الفريق الركن محمد علي المقدشي، على ضرورة تحمل جميع القيادات العسكرية والأمنية لمسؤولياتها وواجباتها في هذه المرحلة الاستثنائية التي يمر بها الوطن.. مشدداً على مواصلة الجهود والتضحيات والتنسيق والتعاون بين الأجهزة الأمنية والعسكرية لصد كل مخططات العبث والفوضى وتعزيز حماية الطرق والمصالح العامة والخاصة والتزام اليقظة والجاهزية لمواجهة التحديات وعدم التهاون مع أي محاولات لزعزعة الاستقرار.

جاء ذلك أثناء ترؤس الفريق محمد المقدشي، أمس الأربعاء، اجتماعاً للجنة الأمنية بمحافظة مأرب بحضور وكيل جهاز الأمن السياسي العميد الركن نور الدين اليامي، لمناقشة مستجدات الأوضاع الأمنية والعسكرية.. ناقلاً لهم تحايا فخامة المشير الركن عبدربه منصور هادي، رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، ونائبه الفريق الركن علي محسن

...صـ2

قادة دول الخليج يؤكدون على ضرورة حل الأزمة اليمنية وفقاً للمرجعيات الثلاث

أكد قادة وزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن الأزمة في الجمهورية اليمنية، وضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة، وفقاً للمرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216.

وعبر البيان الختامي الصادر عن اجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الأربعين، التي عقدت، الثلاثاء، في العاصمة السعودية الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين،

...تفاصيل صـ3

مصرع عدد من عناصر مليشيا الحوثي الانقلابية بنيران أبطال الجيش في تعز والحديدة بينهم قياديان

تواصل مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، خروقاتها للهدنة الأممية في الحديدة منذ التوقيع عليها قبل عام.

وتتعمد المليشيا استهداف الأحياء السكنية والمزارع تارة، ومحاولات التقدم اليائسة باتجاه مناطق محررة تارة أخرى.

واستهدفت مليشيا الحوثي الثلاثاء، بقذائف الهاون، مواقع الجيش الوطني، في منطقة الجبلية التابعة لمديرية التحيتا.

كما قصفت مليشيا الحوثي، بالمدفعية الثقيلة مواقع الجيش، في منطقة الجاح بمديرية بيت الفقيه، جنوبي المحافظة ذاتها.

إلى ذلك استهدفت المليشيا المتمردة، بنيران أسلحتها الرشاشة، أحياء سكنية، في مديرية حيس.

وذكرت مصادر محلية أن المليشيا المتمردة استهدفت بنيران أسلحتها الرشاشة، مدينة حيس، وأثارت الرعب في صفوف المواطنين المدنيين.

في مديرية التحيتا أكدت مصادر محلية لـ«سبتمبر نت» أن المليشيا الحوثية المتمردة استهدفت بقذائف المدفعية، أحياء سكنية، في المديرية ذاتها مما أدى إلى إلحاق أضرار جسيمة بمنازل المواطنين، وممتلكاتهم الخاصة.

وتواصل مليشيا الحوثي، خروقاتها المستمرة للهدنة الأممية في محافظة الحديدة، وتستهدف بقصفها المدفعي الأحياء السكنية في المحافظة بشكل عشوائي، ما يتسبب في سقوط ضحايا مدنيين بينهم نساء وأطفال، علاوة على إلحاق أضرار جسيمة بمنازل المواطنين وممتلكاتهم.

يأتي ذلك بعد مصرع عدد من عناصر مليشيا الحوثي أثناء محاولة تسللهم، جنوبي المحافظة.

ورصدت قوات الجيش، مساء الإثنين، محاولة تسلل مجموعة من عناصر مليشيا الحوثي، باتجاه مواقع جنوبي مديرية التحيتا.

واستهدفت قوات الجيش المجموعة الحوثية وأحبطت محاولتها، وكبدتها قتلى وجرحى في صفوفها.

إلى ذلك أحبطت قوات الجيش الوطني أمس، محاولة تسلل لمليشيا الحوثي شمالي محافظة لحج، جنوبي البلاد.

وقال قائد كتيبة الرئاسة في اللواء الرابع مشاة جبلي الرائد بديع محرد لـ"سبتمبر نت": إن مجموعة من عناصر مليشيا الحوثي، حاولت التسلل فجر امس باتجاه المرتفعات الشمالية الرابطة بين مديريتي طور الباحة والمقاطرة.

وأكد الرائد محرد أن قوات الجيش أفشلت محاولة المليشيا المتمردة، وكبدتها خسائر بشرية في صفوفها.

وسبق أن لقي قيادي ميداني في مليشيا الحوثي مصرعه مع عدد من مرافقيه، يوم الثلاثاء، بنيران أبطال الجيش

...صـ2

26 سبتمبر
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ
الموافق 12 ديسمبر 2019م

خلال لقائه ممثل المفوضية السامية لحقوق الإنسان لدى اليمن

رئيس الوزراء يشدد استمرار كشف الانتهاكات وجرائم الحرب التي تمارسها مليشيا الحوثي

شدد رئيس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، على ضرورة عدم السكوت عن الانتهاكات وجرائم الحرب التي تمارسها مليشيا الحوثي الانقلابية والتي تتنافى مع كل القوانين الدولية والإنسانية.. مؤكدا أن ذلك يحتم على الأمم المتحدة ومنظماتها الكشف بحيادية عن هذه الجرائم والانتهاكات وعدم القبول بالضغوط والاملاءات والتهديدات الحوثية، باعتبار ذلك يتنافى مع مبادئ وأهداف الأمم المتحدة في صون وحماية حقوق الانسان.

ودعا الدكتور معين عبدالملك، مفوضية حقوق الانسان إلى اتخاذ موقف إزاء الإجراءات التي تتخذها مليشيا الحوثي ضد الصحفيين المختطفين في سجونها، ونصب محاكم هزلية لمحاكمتهم في تحدي سافر للمدافعين عن حرية الرأي والتعبير وللصحافيين في كل مكان، بعد عمليات تعذيب ممنهجة تعرضوا لها.. مطالبا الأمم المتحدة بتحمل مسؤوليتها في الضغط على المليشيا الحوثية لوقف انتهاكاتها وجرائمها ضد المدنيين، وفقا للقوانين الدولية والإعلان العالمي لحقوق الإنسان، والعهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية.

حاء ذلك خلال لقاء رئيس مجلس الوزراء، أمس الأربعاء، في العاصمة المؤقتة عدن، الممثل المقيم لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان لدى اليمن العبيد أحمد العبيد.

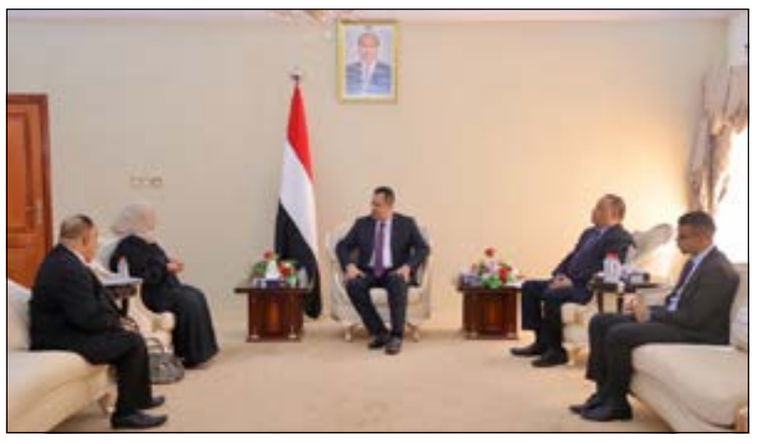

جرى خلال اللقاء مناقشة علاقات التعاون بين اليمن والمفوضية السامية في مجالات رصد انتهاكات حقوق الإنسان، بما في ذلك الجرائم الوحشية التي ترتكبها مليشيات الحوثي الانقلابية تجاه المدنيين في مناطق سيطرتها، في تحدي سافر للقانون الإنساني الدولي، إضافة إلى استمرارها في تضييق وفرض إجراءات تعسفية على المنظمات الدولية العاملة في مناطق سيطرتها ومنها مفوضية حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني.

وركز اللقاء، على المسؤولية القانونية والأخلاقية للمفوضية السامية، في كشف جرائم الحرب التي تمارسها مليشيا الحوثي ضد المدنيين ومن بينها حالات القتل خارج القانون والاختطافات والإخفاء القسري وسياسة التجويع والقمع، ونهب المساعدات الاغاثية، إضافة إلى المحاكمات الهزلية للصحافيين المختطفين في سجونها منذ حوالي خمسة سنوات.

وجدد رئيس الوزراء، التزام الحكومة بحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني، واستعدادها للتعاون مع المفوضية وتسهيل مهام عمل مكتبها الذي تم افتتاحه مؤخرا في العاصمة المؤقتة عدن.. مشيرا إلى أن هناك توجيهات واضحة لفخامة رئيس الجمهورية لكافة الأجهزة المدنية والأمنية والعسكرية بالالتزام بمبادئ حقوق الإنسان.

وأضاف أن الحرب التي اشعلتها مليشيا الحوثي الانقلابية وانتهاكاتهم لحقوق الإنسان خلفت واقعا مأساويا في اليمن، فتم تدمير البيوت وانتهاك الحقوق والحريات وتجنيد الأطفال وحرمانهم من التعليم ومن حقوقهم في العيش الكريم، وفرضت سياسة التجويع بحصار المدن ونهب المرتبات وغيرها".

بدوره أشاد ممثل المفوضية السامية لحقوق الانسان، بمساحة العمل والحرية التي اتاحتها الحكومة اليمنية لمكتب المفوضية للعمل في اليمن، وأشار الى أن هذا العام أقامت المفوضية احتفالها باليوم العالمي لحقوق الإنسان في مدينة عدن، وستعمل مع الجهات الحكومية للاستفادة من البرامج المختلفة، وجزء من مهمتها هو دعم وزارة حقوق الانسان واللجنة الوطنية للتحقيق في الانتهاكات.. وقال: "إن هناك شراكة حقيقية قائمة ونأمل في تطويرها خلال المرحلة المقبلة".

الحضرمي يشيد بالجهود الطبية والإنسانية لمنظمة أطباء بلا حدود في اليمن

أكد وزير الخارجية محمد الحضرمي، استمرار الحكومة في دعم جهود المنظمات الدولية والإنسانية العاملة في اليمن.. مشيداً بالجهود الطبية والإنسانية التي تقوم بها منظمة أطباء بلا حدود في اليمن.

جاء ذلك خلال لقائه، أمس الأربعاء، ممثل الشؤون الإنسانية في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا لمنظمة أطباء بلا حدود انطوان بيلر والوفد المرافق له. وأشار وزير الخارجية الى حرص الحكومة على تذليل كافة الصعوبات والمشاكل التي قد تواجه عمل المنظمات انطلاقاً من حرصها على التخفيف من معاناة المواطنين في كافة المحافظات دون استثناء.

من جانبه تقدم ممثل منظمة أطباء بلا حدود بالشكر والتقدير لحكومة بلادنا على التسهيلات والدعم الذي تقدمه الحكومة اليمنية للمنظمة ولطاقهما في اليمن لتقديم الدعم والتسهيلات والوصول لأكبر عدد ممكن من اليمنيين في مختلف المحافظات. وأكد أن المنظمة تعمل على زيادة برامجها وأنشطتها في اليمن وبما يخدم أكبر عدد ممكن من المواطنين في كافة المناطق.

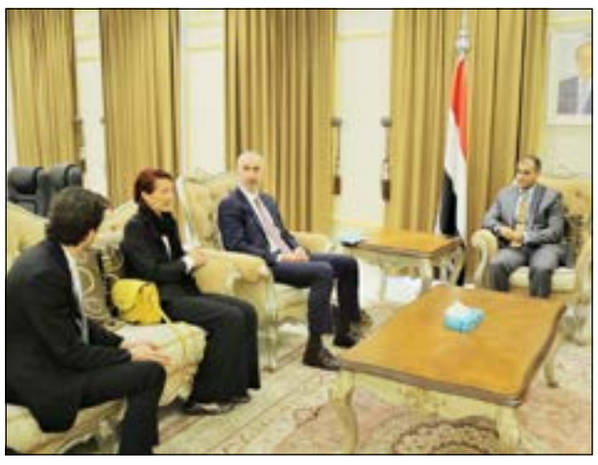

الشرجبي يحذر من خطورة حرب المليشيا الحوثية على البيئة في اليمن

قال القائم بأعمال وزير المياه والبيئة المهندس توفيق الشرجبي: "إن اليمن من بين الدول الأكثر عرضة لمخاطر تغير المناخ، إضافة إلى تعرضها إلى كوارث بيئية خطيرة منذ انقلاب المليشيا الحوثية على الدولة".

وحذر الشرجبي في كلمته التي القاها ،أمس الأربعاء، في مؤتمر الأمم المتحدة لتغير المناخ "COP 25" المنعقد في العاصمة الإسبانية مدريد، من خطورة التغيرات المناخية والبيئية التي تشهدها اليمن على كافة المستويات منذ انقلاب المليشيا الحوثية على الدولة وما ترتب على ذلك في كل مفاصل الحياة وطالت أنظمة البيئية براً وبحراً وجواً، بالإضافة إلى الآثار السلبية للتغيرات المناخية على بلادنا وارتفاع نسبة الأعاصير على السواحل الجنوبية المحاذية للبحر العربي؛ وهو ما انعكس سلباً على زيادة معدلات الأمراض الوبائية وانتشارها في مختلف محافظات الجمهورية، كما أثر سلباً على المجال الطبيعي للمحميات الطبيعية وتدهور الحالة النباتية والحيوية فيها.

ونوه القائم بأعمال وزير المياه والبيئة إلى أن مليشيا الحوثي انتهكت كافة القوانين والأعراف والمواثيق والاتفاقات المحلية والدولية، فيما يتعلق بتجريف الأراضي وزراعة الألغام بمختلف أنواعها البرية والبحرية وتدمير البيئة في المناطق الواقعة تحت سيطرتها، ومنع الفرق الفنية التابعة للأمم المتحدة من صيانة الخزان النفطي العائم "صافر" بالقرب من ميناء رأس عيسى في الحديدة، مما قد يتسبب في أكبر كارثة بيئية تشمل تأثيراتها الأحياء البحرية والساحلية في البحر الأحمر وحركة الملاحة في مضيق باب المندب وقناة السويس وهما من أهم الممرات المائية في العالم.

وأكد الشرجبي أن الاجتماع يعقد في لحظة فارقة يشهد فيها العالم تحديات متزايدة ويجب على المجتمع الدولي العمل بشكل صادق في إيجاد الحلول الكفيلة للتدهور المستمر للمناخ العالمي، داعيا الدول والمنظمات والمهتمين بالبيئة للتعاون مع الحكومة اليمنية لمواجهة الآثار السلبية للتغيرات المناخية والكوارث الطبيعية، وتمكين الدول النامية والأقل نموا في تحقيق التنمية المستدامة والمتوازنة.

محافظ حضرموت يشهد حفل اختتام الدورة التدريبية الثالثة لمنتسبي كتيبة حماية الشركات النفطية

شهد محافظ حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج البحسني، أمس، حفل اختتام الدورة التدريبية الثالثة لمنتسبي كتيبة حماية الشركات النفطية بالمسيلة.

ونقل محافظ حضرموت في كلمته بالمناسبة لقيادة ومنتسبي الكتيبة، تحيات فخامة الرئيس المشير الركن عبد ربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الاعلى للقوات المسلحة.. مشيداً بجهودهم الكبيرة في تأمين أكبر منشآت اقتصادية في البلد.

وقال محافظ حضرموت: "نتذكر هذا المكان الذي كان محطة الانطلاق لتحرير ساحل حضرموت ونتذكر أهله الذين دافعوا عن المنشآت النفطية ومنعوا العناصر الإرهابية والمخربين، مما أسهم في جعل عملية إعادة الإنتاج تكون مباشرة بعد التحرير". وحيا المحافظ البحسني جهود قيادة وموظفي شركة بترومسيلة في الحفاظ على المنشأة وكذا الدور الذي لعبته قبائل وأعيان ومواطني المنطقة لتأمين المنشآت وحمايتها.

وأشار المحافظ إلى أن هذه القوة ستنال كل الرعاية والاهتمام وأن العام القادم سيكون عام رفع مستوى الانضباط.. لافتا إلى أن قوات التحالف تقدر الدور الفاعل لكتيبة حماية الشركات النفطية.. منوهاً بما تنعم به حضرموت من أمن واستقرار والذي سيكون انطلاقة نحو التنمية في مختلف القطاعات الخدمية.

وكان قائد كتيبة حماية الشركات النفطية بالمسيلة العميد أحمد المعاري قد رحب بالمحافظ فرج سالمين البحسني وضيوف الاحتفال من مسؤولين وشيوخ وأعيان.. مؤكداً أن الدورة جاءت بهدف تأهيل منتسبي القوة وإكسابهم المهارات القتالية.. شاكرا ما تقدمة شركة بترومسيلة من دعم لوجستي ساهم في تنفيذ مهام قوة كتيبة حماية الشركات بنجاح .

وفي الاحتفال كرمت قيادة السلطة المحلية بالمحافظة العميد أحمد عمر المعاري وشركة بترومسيلة وحلف قبائل حضرموت بدروع شكر وتقدير.

حضر الاحتفال وكيل أول حضرموت الشيخ عمرو بن حبريش وعدد من مديري المكاتب التنفيذية بساحل حضرموت ومديرا مديريتي ساه وغيل بن يمين.

... تتمات ...

رئيس الوزراء: الحكومة ستتخذ

الماثلة أمامها لا تُحصى، ومتعددة الأبعاد، ومن بينها غياب المُساءلة، التي تُشكل بيئة ملائمة لازدهار الفساد.. مؤكدا أن تفعيل آليات المساءلة والمحاسبة والرقابة هي واحدة من أولويات الحكومة التي تتطلع إلى تحقيق انجازات عملية فيها، بموجب توجيهات فخامة رئيس الجمهورية.

وجرى خلال اللقاء استعراض خطط وتوجهات الهيئة الوطنية لمكافحة الفساد خلال المرحلة الراهنة والقادمة في مجال تعزيز النزاهة وتفعيل المنظومة التشريعية المتعلقة بمكافحة الفساد، بما في ذلك قانون الذمة المالية والقانون المالي, اضافة الى التوعية المجتمعية.

واستمع الدكتور معين عبدالملك من رئيس الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد الى رؤية الهيئة لمعالجة الاختلالات في قطاعي الضرائب والجمارك والجهات الإيرادية المختلفة، ومقترحاتها لتعزيز الشراكة مع الحكومة والأطراف الأخرى المعنية بمكافحة الفساد، إضافة الى مسودة المدونة الوطنية للسلوك والهادفة الى تعزيز الشفافية في مجال الخدمة والوظيفة العامة في اليمن.

وسلمت القاضية بادويلان خلال اللقاء رئيس الوزراء، مسودة مشروع قانون استرداد الأموال المنهوبة لعرضه على مجلس الوزراء لمناقشته وإقراره وإحالته الى مجلس النواب للمصادقة عليه.

وتطرق اللقاء الى مسودة التقرير الذي أعده فريق من الهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والجهات ذات العلاقة حول التزامات اليمن ببنود الاتفاقية الدولية لمكافحة الفساد والتي سيجرى استعراضها ضمن جدول أعمال مؤتمر الأطراف الذي سيعقد في أبوظبي خلال الشهر الجاري والذي سيعرض جهود اليمن في مجال مكافحة الفساد وجرائم غسل الأموال، بما يسهم في تحسين وضع اليمن في التصنيفات والمؤشرات الدولية للنزاهة والشفافية.

وفي السياق ذاته أكد رئيس مجلس الوزراء الدكتور معين عبدالملك، أهمية تفعيل أداء المؤسسات الرقابية للقيام بدورها في الرقابة على أموال الدولة وتعزيز مبدأ المساءلة والنزاهة ومكافحة الفساد.

وشدد رئيس الوزراء، خلال ترؤسه، الثلاثاء، بالعاصمة المؤقتة عدن اجتماعا مشتركا لقيادات وزارة المالية والجهاز المركزي للرقابة والمحاسبة والهيئة الوطنية العليا لمكافحة الفساد والنيابة العامة ومصلحتي الضرائب والجمارك، على ضرورة تضافر الجهود والتنسيق المشترك للحفاظ على المال العام وتعظيم موارد الدولة، واتخاذ الإجراءات القانونية لإحالة مرتكبي جرائم الفساد الى القضاء بشكل عاجل.

واستمع رئيس الوزراء خلال الاجتماع الى شرح موجز حول المشاكل والتحديات التي تواجهها الأجهزة الرقابية في تنفيذ مهامها، إضافة الى التدخلات غير القانونية في اختصاصات مصلحتي الضرائب والجمارك.

وناقش الاجتماع آليات ضبط وتحصيل وتنمية العوائد الضريبة والجمركية، والزام الجهات المعنية والسلطات المحلية بتوريدها إلى حساب الحكومة وإنهاء عملية الهدر للمال العام والازدواجية في التحصيل.

وتدارس الاجتماع الإجراءات الكفيلة بمعالجة الاختلالات المالية والإدارية والهيكلية التي يعاني منها الجهاز الضريبي والجمركي، ومكافحة التهريب الجمركي في مختلف المنافذ، وإيقاف أي تحصيلات خارجة عن القانون.

ووجه الدكتور معين عبدالملك، بتشكيل لجان ميدانية من مصلحة الجمارك والجهات الرقابية والأمنية للنزول الميداني الى المنافذ الجمركية البرية والبحرية للقيام بعملية الرقابة المصاحبة والاطلاع على كفاءة وسير عملية التحصيل والتوريد الى حساب الحكومة في البنك المركزي اليمني، وإحالة المخالفات الى نيابة الأموال العامة والقضاء لاتخاذ الإجراءات اللازمة.

وحث رئيس الوزراء الجهات القضائية على اتخاذ إجراءات سريعة للبت في قضايا الفساد وإهدار الأموال العامة، مؤكدا أن الحكومة وبتوجيهات من فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية ستقف مع هذه الجهات لمحاربة الفساد واتخاذ الإجراءات القانونية بحق الفاسدين.

بن عديو: قوات الإمارات

لاستهداف قوات الجيش والأمن.. مؤكداً بأنه وجه بصرامة بعدم الانجرار إلى ما يتم التخطيط له من قبل القوات الإماراتية. وأوضح بأن المدرعات والآليات الإماراتية رفضت التوقف في نقاط التفتيش التابعة لقوات الجيش والأمن، وتقوم بمسح المطبات بسرعة جنونية في استهتار واضح بأرواح أبطال الجيش والأمن. وفي ختام رسالته طالب محافظ شبوة من فخامة الرئيس باتخاذ الإجراءات الكفيلة بإيقاف عبث واستفزاز القوات الإماراتية تجاه قوات الجيش والأمن وأبناء المحافظة بشكل عام.

وفي سياق آخر سقط قتلى وجرحى في كمين مسلح استهداف رتلا عسكريا لقوات الجيش الوطني في مديرية المحفد بالمحافظة، وتعرض رتل عسكري تابع لقوات الجيش الوطني صباح أمس الأربعاء لكمين مسلح في منطقة طاليل الجبلية غرب مدينة المحفد بمحافظة أبين .

وقال مصادر محلية لـ(26سبتمبر) أن قتلى وجرحى من قوات الجيش تم نقلهم إلى إحدى المستشفيات في المنطقة الوسطى بمدينة لودر. وكانت قوات الجيش في طريقها إلى مدينة شقرة الساحلية قبل أن تتعرض لكمين مسلح خلف عدد من القتلى والجرحى وإعطاب عدد من الأطقم العسكرية، حيث تتعرض قوات الجيش والأمن بمحافظتي شبوة وأبين لهجمات وكمائن مستمرة تنفذها مليشيا تابعة للمجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً.

وزير الدفاع يشدد

صالح.. مثمناً اهتمام ومتابعة القيادة السياسية لسير العمليات العسكرية في مختلف الجبهات وجهود تطبيع الأوضاع في المناطق المحررة والعمل على تجاوز العوائق والتعقيدات التي تقف في طريق معركة الكفاح المصيرية التي فرضتها المليشيا على الشعب اليمني الذي يتمسك بقضيته العادلة وحقه المشروع في استعادة دولته وشرعيته وبناء مستقبله الواعد.

وشدّد وزير الدفاع على أهمية تعزيز الأمن في المناطق والمحافظات المحررة لضمان الاستقرار والتنمية وقيام مؤسسات الدولة بواجباتها في خدمة المواطن.. مشيراً أن معركة حفظ الأمن والسكينة توازي أهمية معركة استكمال تحرير ما تبقى من تراب الوطن التي يخوضها الشعب اليمني وقواته المسلحة ضد المليشيا الحوثية المتمردة والجماعات الارهابية.

وقال الفريق المقدشي: "إن المؤسسة العسكرية والأمنية تحت قيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، ستبقى على العهد تقوم بواجباتها الدستورية والوطنية في حماية الثورة والجمهورية والثوابت الوطنية والمضي نحو تحقيق الأهداف النبيلة التي يضحي من أجلها الأبطال بأرواحهم ودمائهم الزكية".

وعبر عن الفخر والاعتزاز ببطولات وتضحيات أبطال الجيش الوطني والقوات الأمنية الذين يقفون في مختلف المواقع والميادين للدفاع عن الوطن وخدمة المواطن ويؤدون المهام الموكلة إليهم بكل صبر وثبات.. مضيفاً أن تلك التضحيات والبطولات سيسجلها التاريخ في أنصع صفحاته وستظل خالدة في الذاكرة الوطنية. وثمّن وزير الدفاع جهود ومواقف الأشقاء في المملكة العربية السعودية لمساندة الشعب اليمني ووقفتهم الشجاعة في معركة الدفاع المشترك وصد المخططات الايرانية المتربصة باليمن والمنطقة.

مصرع عدد من عناصر المليشيا

الوطني، غربي محافظة تعز.

واستهدفت مدفعية الجيش في اللواء 17 مشاة، عربة تابعة للمليشيا الحوثية، في محيط قرية "البحابح"، بمنطقة الربيعي.

وأسفر الاستهداف عن مصرع القيادي الميداني في المليشيا الحوثية المدعو محمد القعود، مع أربعة من مرافقيه، وإصابة اثنين آخرين.

وفي محافظة صعدة اتلفت قوات الجيش الوطني، كميات كبيرة من الألغام الأرضية، والعبوات الناسفة، التي خلفتها مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة من إيران، في منطقة الملاحيط، في المحافظة ذاتها

وكانت الفرق الهندسية لقوات الجيش الوطني، نزعت وفككت 1750 لغماً أرضياً وعبوة ناسفة زرعتها مليشيا الحوثي، في محيط سوق الملاحيط.

وزرعت المليشيا الحوثية، تلك الألغام في المزارع والطرقات العامة، وتعمّدت تمويهها، بطرق وأشكال مختلفة، وتنوعت تلك الألغام بين الألغام الفردية وألغام عربات وعبوات ناسفة.

وتسببت آلاف الألغام الأرضية والعبوات الناسفة التي زرعتها مليشيا الحوثي المتمردة، في الأحياء السكنية، والطرق العام، في مختلف المناطق الخاضعة لسيطرتها، بسقوط مئات الضحايا من المدنيين، أغلبهم من نساء وأطفال.

وفي محافظة البيضاء ضبطت قوات الأمن كميات من الحشيش المخدر كانت في طريقها إلى مناطق سيطرة مليشيا الحوثي.

وأكد مصدر أمني لـ "سبتمبر نت"، أن قوات الأمن الخاص ضبطت، كميات الحشيش المخدر، على متن سيارة نوع "هايلكوس" في منطقة قانية التابعة لمحافظة البيضاء.

وأوضح المصدر أن السيارة كانت في طريقها إلى العاصمة صنعاء.

وتشهد تجارة المخدرات رواجا كبيرا في مناطق سيطرة مليشيا الحوثي المتمردة المدعومة، منذ انقلابها على الحكومة الشرعية.

كما يتعاطى عناصر مليشيا الحوثي الذين يتم تحشيدهم الى جبهات القتال، الحشيش المخدر التي يصرف لهم من قبل المشرفين بشكل علني ومنتظم مما يتسبب في إدمانهم عليها، وتؤثر على حالتهم الذهنية وتدخلهم في حالة من عدم المبالاة.

تحالف رصد: مقتل وإصابة 38 ألف مدني منذ انقلاب الحوثي

أكد تقرير حقوقي مقتل 15 ألف و420 مدنياً، وإصابة 22 ألفا و916 آخرين في اليمن منذ الانقلاب الحوثي على الشرعية الدستورية في الـ ٢١ من سبتمبر 2014م حتى نهاية أكتوبر من العام الحالي 2019م.

جاء ذلك في التقرير الصادر عن التحالف اليمني لرصد انتهاكات حقوق الإنسان "تحالف رصد"، بالتزامن مع حلول الذكرى الـ71 لليوم العالمي لحقوق الإنسان الذي يصادف الـ10 من شهر ديسمبر من كل عام.

وأشار التقرير، إلى وجود 4 آلاف و272 مدنياً مختطفاً، و6 آلاف و352 طفلًا مجنداً حتى اللحظة، كما تسببت الألغام التي زرعتها مليشيا الحوثي في عدد من محافظات الجمهورية بمقتل نحو ألف و300 مدني، وتعد هذه الانتهاكات خرقاً صارخاً من قِبل المليشيا لقانون حقوق الإنسان ومواثيق القانون الدولي الإنساني.

وقال تحالف رصد في بيانه: يحتفل العالم اليوم بهذه المناسبة هذا العام وبلادنا تشهد للعام الخامس على التوالي أوضاعاً مأساوية لحالة حقوق الإنسان جرّاء الحرب الدائرة في معظم الأراضي اليمنية نتيجة انقلاب مليشيا الحوثي على الدولة.

وطالب تحالف رصد، المجتمع الدولي بالتدخل الفعال لوضع حد لهذه الانتهاكات والقيام بدوره بشأن الانتهاكات الجسيمة لحقوق الإنسان في اليمن بكل حيادية واستقلالية واتخاذ الإجراءات الكفيلة بردع مرتكبي تلك الجرائم والحد منها.

كما طالب تحالف رصد، مليشيا الحوثي بالوقف الفوري لكل أشكال الانتهاكات التي تطال المدنيين، وإطلاق سراح كافة المحتجزين تعسفياً والمخفيين قسراً بما في ذلك الأطفال والنساء وكبار السن والسياسيين والإعلاميين ونشطاء المجتمع.

الأمم المتحدة: الأسلحة المستخدمة في هجوم "أرامكو" لا يملكها الحوثيون

أكدت الأمم المتحدة، أن مليشيا الحوثي الانقلابية في اليمن لا تملك نوع الطائرات المسيرة المستخدمة في هجوم أرامكو السعودية في سبتمبر الماضي.

وقال تقرير الأمم المتحدة: إنه لا يمكن التأكيد حاليًا بأن الهجمات التي استهدفت منشآت شركة "أرامكو" السعودية قبل ثلاثة أشهر، نُفذت بصواريخ أو طائرات مسيرة إيرانية الصنع.

جاء ذلك في التقرير الثامن الذي أعده الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، استنادًا إلى القرار الأممي رقم 2231 بخصوص الاتفاق النووي مع إيران، وقدمه لمجلس الأمن الدولي الثلاثاء.

وبحسب التقرير، فإن غوتيريش أشار إلى دراسة الأمم المتحدة مخلفات الأسلحة المستخدمة في الهجمات على مدينة عفيف السعودية في مايو / أيار، ومطار أبها في آب/ أغسطس، ومنشآت أرامكو في سبتمبر / أيلول الماضي.

وقال غوتيريش: إن الأمم المتحدة لم تتمكن من التأكد بأن صواريخ كروز والطائرات المسيرة المستخدمة في الهجمات المذكورة إيرانية الصنع، أو أنها نُقلت بشكل مخالف لقرار مجلس الأمن.

ولفت إلى استمرار الأمم المتحدة في جمع معلومات إضافية عن الصواريخ والطائرات المسيرة المذكورة وتحليلها، مبينًا أن الحوثيين لا يملكون طائرات مسيرة من هذا النوع.

وأضاف: أن الطائرات المسيرة مزودة بجيروسكوب عمودي من "طراز V9" استُخدم في أفغانستان عام 2016م، وأن منتج الجيروسكوب المذكور غير معروف بعد.

والجيروسكوب أو البوصلة الدوارة، هو جهاز يستخدم الدوران لإحداث اتجاه ثابت في الفضاء، ويقاوم أي محاولة لتغيير اتجاهه.

ويستعمل الجيروسكوب في الطيران وفي معدات الملاحة، حيث يوفر معلومات عن مسار الطيران دون التأثر بالاضطرابات أو الدوامات الهوائية.

ومنتصف سبتمبر / أيلول الماضي، أعلنت الرياض استهداف منشأتي "بقيق" و"خريص" التابعتين لشركة "أرامكو"، بطائرات مسيرة، تبنته جماعة "الحوثي"، فيما تقول السعودية: إن مصدرها إيراني.

إعلان مؤسسي

يعلن مكتب الشؤون الاجتماعية والعمل بمحافظة (تعز) واللجنة التحضيرية لاتحاد إقليم الجند لوكالات السفر والسياحة بأنه تقرر عقد الاجتماع التأسيسي للاتحاد يوم الخميس الموافق 2019/12/19م وذلك في تمام الساعة 9 صباحاً بمقر الكلية الدولية للعلوم التطبيقية م/ المظفر ش/ وادي القاضي، وذلك لمناقشة مشروع النظام الأساسي وانتخاب هيئة إدارية ولجنة رقابة وتفتيش للاتحاد.

فعلى الإخوة في الجمعية العمومية والأعضاء المقيدة أسمائهم بكشوفات المؤسسين الحضور في الزمان والمكان المحددين بهذا الإعلان.

علما بأن الانتساب سيظل مفتوحا حتى موعد عقد الاجتماع وذلك لدى الأخ/ فهد عبدالله محمد عضو اللجنة التحضيرية- تلفون (771192223).

إعلان قضائي

تعلن محكمة مأرب الابتدائية بأنه تقدم إليها الأخ مصعب عبدالله صالح هدنة مدعيا أنه يرغب بتغيير اسمه إلى توفيق عبدالله صالح هدنة للأسباب المذكورة بالدعوى المقدمة أمام المحكمة ويطلب إثبات ذلك بحكم، فمن له اعتراض يقدمه أمام المحكمة خلال شهر من تاريخ نشر هذا الإعلان.

إعلانات فقدان

- يعلن الأخ/ كهلان حميد عبده علي غالب عن فقدان جواز سفره فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.
- يعلن الأخ/ عبدالله علي عبدالرحمن سعيد عن فقدان جواز سفره الصادر من محافظة إب فعلى من وجده إيصاله إلى أقرب مركز شرطة.

26SEPTEMBER Weekly Newspaper
26 سبتمبر
www.26sep.info
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني

مساعد مدير التحرير: منصور احمد
نائبا مدير التحرير:
سعيد الصوفي | عارف المقطري

مستشار مدير التحرير: محمد شعب
السكرتير الفني: عارف السامعي

سكرتيرو التحرير:
عبده النويدي | محمد الحريبي
أحمد عفيف

المدير الفني: عبدالملك السامعي

للتواصل مع هيئة تحرير الصحيفة على الإيميل التالي:
26september.yemen@gmail.com

26 سبتمبر
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ
الموافق 12 ديسمبر 2019م

شددوا في البيان الختامي لاجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الدورة الـ40 على ضرورة منع تهريب الأسلحة إلى المليشيا الحوثية

قادة وزعماء دول الخليج يؤكدون على ضرورة حل الأزمة اليمنية وفقاً للمرجعيات الثلاث

تعزيز التعاون العسكري والأمني بين دول المجلس للحفاظ على الأمن الإقليمي

أكد قادة وزعماء دول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، على مواقف وقرارات مجلس التعاون الثابتة بشأن الأزمة في الجمهورية اليمنية، وضرورة التوصل إلى حل سياسي للأزمة، وفقاً للمرجعيات المتمثلة في المبادرة الخليجية وآليتها التنفيذية، ومخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل، وقرار مجلس الأمن 2216.

وعبر البيان الختامي الصادر عن اجتماع المجلس الأعلى لمجلس التعاون لدول الخليج العربية في دورته الأربعين، التي عقدت، الثلاثاء، في العاصمة السعودية الرياض، برئاسة خادم الحرمين الشريفين، الملك سلمان بن عبدالعزيز آل سعود، عن دعمه لجهود المبعوث الخاص للأمين العام للأمم المتحدة للتوصل إلى حل سياسي للأزمة في اليمن وفقاً لتلك المرجعيات.

وأشاد المجلس بالجهود التي بذلتها المملكة العربية السعودية من خلال رعايتها حوار جدة لرأب الصدع بين الأشقاء في الجمهورية اليمنية، والتي توجت بتوقيع اتفاق الرياض بين الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، إعلاءً لمصلحة الشعب اليمني، وجعلها فوق كل اعتبار، ونوه المجلس بجهود دولة الإمارات العربية المتحدة لإنجاح الاتفاق.

ورحب المجلس بمباشرة الحكومة اليمنية الشرعية أعمالها من العاصمة المؤقتة عدن تنفيذاً لاتفاق الرياض، تمهيداً لتفعيل كافة مؤسسات الدولة في جميع المحافظات المحررة لخدمة المواطن اليمني.. منوهاً بأهمية انعقاد مجلس النواب اليمني داخل الأراضي اليمنية في مدينة سيئون للمرة الأولى منذ انقلاب الحوثيين على السلطة الشرعية، وهو ما يمثل خطوة مهمة نحو تفعيل دور المؤسسات الدستورية في اليمن.

تمويل خطة الاستجابة الإنسانية

وأكد المجلس الأعلى الاستمرار في دعم المشاريع التنموية في الجمهورية اليمنية التي تجاوزت قيمتها (13) مليار دولار.. مشيداً بالإنجازات التي حققها مركز الملك سلمان للإغاثة والأعمال الإنسانية من خلال فروعه الميدانية في المحافظات اليمنية، وبالدعم الإنساني الذي يقدمه مكتب تنسيق المساعدات الإغاثية والإنسانية لمجلس التعاون، وبما تقدمه كافة دول المجلس من مساعدات إنسانية. كما أشاد المجلس الأعلى بالبيان المشترك الصادر عن وزارة خارجية المملكة العربية السعودية، ووزارة الخارجية والتعاون الدولي بالإمارات العربية المتحدة، في 27 أغسطس 2019م، بالتأكيد على استمرار الجهود الإغاثية للشعب اليمني، والعمل على كل ما من شأنه تحقيق مصالح الشعب اليمني الشقيق وأمنه واستقراره.

ونوه البيان بدعم دول المجلس لخطة الأمم المتحدة للاستجابة الإنسانية في اليمن لعام 2019م، التي قدمت ما يعادل 42% من إجمالي قيمة خطة الأمم المتحدة البالغة (4.2) مليار دولار، حيث قدمت الإمارات العربية المتحدة (750) مليون دولار، والمملكة العربية السعودية (750) مليون دولار، ودولة قطر (27) مليون دولار، ودولة الكويت (250) مليون دولار.

وأشاد بجهود البرنامج السعودي لنزع الألغام (مسام) حيث تم إزالة أكثر من 100 ألف لغم منذ بدء المشروع، وبإطلاق المرحلة الثانية من المشروع بتكلفة 30 مليون دولار، وبقرار قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن بإطلاق سراح 200 أسير من أسرى المليشيا الحوثية، بالإضافة إلى تسيير رحلات جوية بالتعاون مع منظمة الصحة العالمية لنقل المرضى من العاصمة لتلقي العلاج في الخارج.

دعم معركة استعادة الدولة

كما أشاد المجلس بالإنجازات التي حققها الجيش اليمني بدعم ومساندة من قوات التحالف العربي في كافة الجبهات لاستعادة سلطة الدولة اليمنية ومؤسساتها.. مؤكداً وقوف دول المجلس مع الحكومة اليمنية بقيادة فخامة الرئيس عبدربه منصور هادي، وأبناء الشعب اليمني الشقيق حتى استعادة دولته.

وشدد المجلس الأعلى لدول الخليج العربي على أن استمرار المليشيا الحوثية المدعومة من إيران بمواصلة الأعمال العدائية والعمليات الإرهابية بإطلاق الصواريخ الباليستية والطائرات المسيرة لاستهداف المدنيين والأعيان المدنية في المملكة العربية السعودية، ومخالفة القانون الدولي والإنساني باستخدام السكان المدنيين في المناطق المدنية دروعاً بشرية، وإطلاق القوارب المفخخة والمسيّرة عن بعد، يمثل جرائم حرب وتهديداً حقيقياً للأمن الإقليمي والدولي.

وأكد على الحق المشروع لقيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن باتخاذ وتنفيذ الإجراءات والتدابير اللازمة للتعامل مع هذه الأعمال العدائية والإرهابية، وبما يتوافق مع قواعد القانون الدولي والإنساني، وعلى ضرورة منع تهريب الأسلحة إلى المليشيا الحوثية المدعومة من إيران التي تهدد حرية الملاحة البحرية والتجارة العالمية في مضيق باب المندب والبحر الأحمر.

ونوه المجلس الأعلى بما أعلنته قيادة قوات التحالف من إعادة تموضع قوات التحالف في عدن، لتكون بقيادة المملكة العربية السعودية، وإعادة انتشارها وفق متطلبات العمليات الحالية، مثمناً جهود المملكة العربية السعودية المستمرة لتنسيق خطط العمليات العسكرية والأمنية في عدن، وتعزيز الجهود الإنسانية والإغاثية وتحقيق الأمن والاستقرار في اليمن ودعم الشعب اليمني الشقيق بكافة مكوناته وحكومته الشرعية.

التصدي للتهديدات الإيرانية

وانعقدت القمة في قصر الدرعية بالرياض بمشاركة العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز والعاهل البحريني الملك حمد بن عيسى، وأمير الكويت صباح الأحمد الجابر الصباح، بينما غاب عنها قادة قطر وسلطنة عمان والإمارات.

وترأس وفد قطر في القمة رئيس الوزراء عبد الله بن ناصر بن خليفة آل ثاني، فيما ترأس وفد الإمارات رئيس الوزراء حاكم دبي محمد بن راشد.

أما سلطنة عمان فترأس وفدها فهد بن محمود آل سعيد نائب رئيس الوزراء العماني.

وأكد العاهل السعودي الملك سلمان بن عبدالعزيز، في كلمته خلال أعمال اجتماع الدورة الأربعين للمجلس الأعلى لمجلس التعاون الخليجي، على استمرار التحالف العربي في دعمه للشعب اليمني وحكومته.

وثمن الملك سلمان جهود اليمنيين وعلى رأسهم الحكومة اليمنية في التوصل إلى اتفاق الرياض.

وقال الملك سلمان إن «منطقتنا تمر بظروف وتحديات تستدعي تكاتف الجهود لمواجهتها، حيث لا يزال النظام الإيراني يواصل أعماله العدائية لتقويض الأمن والاستقرار ودعم الإرهاب».

وأضاف أن ذلك «الأمر يتطلب منا المحافظة على مكتسبات دولنا ومصالح شعوبنا، والعمل مع المجتمع الدولي لوقف تدخلات هذا النظام، والتعامل بجدية مع برنامجه النووي وبرنامجه لتطوير الصواريخ البالستية، وتأمين مصادر الطاقة وسلامة الممرات المائية وحرية حركة الملاحة البحرية».

تعزيز التعاون العسكري والأمني

كما دعا البيان الختامي للقمة الخليجية، إلى تعزيز التعاون العسكري والأمني للحفاظ على الأمن الإقليمي.

وقال البيان، إن دول المجلس تعمل مع الدول الشقيقة والصديقة لمواجهة أي تهديد عسكري.

وأكد البيان الختامي، على أن التحديات التي تمر بها المنطقة تؤكد أهمية تعزيز آليات التعاون بين دول المجلس.

وشدد البيان الذي نشرته وكالة الأنباء السعودية «واس» على ضرورة قوة وتماسك مجلس التعاون، ووحدة الصف بين أعضائه، لما يربط بينها من علاقات خاصة وسمات مشتركة أساسها العقيدة الإسلامية والثقافة العربية، والمصير المشترك ووحدة الهدف التي تجمع بين شعوبها، مؤكداً على وقوف دوله صفاً واحداً في مواجهة أي تهديد تتعرض له أي من دول المجلس.

وأشار البيان الختامي لقمة الرياض إلى أهمية التكامل العسكري والأمني في منطقة الخليج وتعزيز التصنيع الحربي.

وأوضح مجلس التعاون الخليجي أن المجلس يدعم الإجراءات التي اتخذتها السعودية، تؤكد حرصها على استقرار سوق النفط.

وأضاف أن «التحديات التي تمر بها المنطقة تؤكد أهمية تعزيز آليات التعاون، والتكامل العسكري والأمني لضمان سلامة دول مجلس التعاون».

وحدة الصف الخليجي

وأشاد المجلس الأعلى بالمساعي الخيرة والجهود المخلصة التي يبذلها حضرة صاحب السمو الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح أمير دولة الكويت، حفظه الله، لرأب الصدع الذي شاب العلاقات بين الدول الأعضاء، وعبر المجلس عن دعمه لتلك الجهود وأهمية استمرارها في إطار البيت الخليجي الواحد.

وأكد القادة على ضرورة تنفيذ كافة قرارات المجلس الأعلى والاتفاقيات التي تم إبرامها في إطار مجلس التعاون، وفق جداولها الزمنية المحددة، والالتزام بمضامينها، لما لها من أهمية في حماية أمن الدول الأعضاء وصون استقرارها وتأمين سلامتها ومصالح مواطنيها، وإيجاد بيئة اقتصادية واجتماعية مستقرة تعزز من رفاه مواطني دول المجلس.

قتلى وجرحى من عناصر المليشيا بقصف مدفعي للجيش الوطني في الجبهة الغربية بتعز

لقي ثمانية على الاقل من عناصر مليشيا الحوثي مصرعهم خلال اليومين الماضيين بقصف مدفعي للجيش الوطني في الجبهة الغربية وجبهة الضباب جنوب غرب تعز.

حيث استهدف الابطال بقصف مدفعي طقماً عسكرياً تابعاً لمليشيا الحوثي الانقلابية في محيط قرية البحابح بمنطقة الربيعي التي تتمركز فيها المليشيا والذي كان على متنه القائد الميداني للمليشيا محمد القعود وستة مرافقين ونتيجة التصويب الدقيق لقي القعود حتفه مع اربعة من مرافقيه واصيب اثنان اخران.

هذا وقد استهدفت مدفعية الابطال في جبهة الضباب تجمع لعناصر مليشيا الحوثي الانقلابية في محيط مزارع البيضاني بمنطقة الربيعي ادى الى مقتل اربعة حوثيين في منطقة الستين غرب تعز واصيب اثنان اخران، فيما مدفعية الابطال بالجبهة الغربية استهدفت تجمعات واليات مليشيا الحوثي في شارع الستين وشارع الخمسين وتقاطع منطقة غراب غربي تعز، وقد ادى القصف الى مقتل وجرح عدد من عناصر المليشيا والحاق خسائر كبيرة في الياتهم العسكرية.

وفي منطقة طور الباحة جنوب شرق تعز صدت قوات الجيش الوطني هجوماً لمليشيا الحوثي الانقلابية على المرتفعات الشمالية الرابطة بين مديريتي طور الباحة والمقاطرة وتطل على خط إمداد تعز الوحيد.

وافاد مصدر عسكري ان المليشيا حاولت الزحف باتجاه طور الباحة والمقاطرة عبر المرتفعات الجبلية لكن الابطال تمكنوا من كسر الهجوم.

وفي السياق ذاته نفذ الابطال عملية هجوم مباغتة للمليشيا في جبال الصوالحة وطوقتهم من ثلاثة اتجاهات واجبرتهم على التراجع.

مواجهات عنيفة بين الجيش والحوثيين بجبهة الجب وبتار شمال الضالع

اندلعت مواجهات عنيفة بين ابطال المقاومة والجيش الوطني من جهة ومليشيا الحوثي الانقلابية بجبهة بتار والجب شمال الضالع ليلة أمس.

وفي تصريح لمصدر في المقاومة أكد بأن المواجهات اندلعت العاشرة والنصف من مساء اليوم الأربعاء بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة فيما لاتزال مستمرة على أشدها.

واضاف المصدر: «مليشيا الحوثي الانقلابية بدأت بشن هجوم متعدد حيث يتم التعامل مع ذلك الهجوم من قبل ابطال الجيش الوطني والمقاومة الذي يوجه ضربات موجعة تستهدف مواقع وثكنات مسلحي الحوثي».

تجدر الاشارة الى ان مليشيا الحوثي عملت على تهجير المواطنين بمنطقة حبيل السمعي وبيت الشرجي وحمام النبيجة غرب مديرية قعطبة وقامت بحفر الخنادق واستقدام تعزيزات بشرية منذ ايام.

السفير الصيني لدى بلادنا كانغ يونغ لـ«26 سبتمبر»:

سنواصل دعمنا للشرعية اليمنية باعتبار الصين دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن

اتفاق الرياض رسالة إيجابية للخارج لكنه يواجه صعوبات.. ولا زلت متفائلا في تنفيذه

يمتاز السفير الصيني لدى اليمن بنشاطه الملحوظ، واهتمامه بالملف اليمني، ولقائه بمختلف الشرائح والمكونات، وسعيه الدؤوب لتعزيز العلاقات اليمنية- الصينية، وتنسيق التعاون المشترك.. اهتمامه وحضوره الكبيران في الشأن اليمني دفعنا إلى إجراء حوار صحفي حول العديد من القضايا المتعلقة بالوضع اليمني الراهن، والموقف الصيني، ومجالات التعاون بين البلدين، ورؤية الصين للأمن الإقليمي والشرق الأوسط.. فإلى نص الحوار:

حاوره/ قائد الحسام

- السلام وتعزيز علاقاتنا الثنائية محور محادثتنا مع اليمنيين
- نتشاور مع أصدقائنا لإعادة إعمار اليمن بعد الحرب
- الشعب اليمني عانى كثيراً وحان الوقت ليعيش حياته الطبيعية
- الصين مصنع العالم وأكبر بلد صناعي وتجاري، وثاني أكبر اقتصاد
- الشرق الأوسط المنطقة الأكثر فوضى، ومنذ كنت طفلا -وعمري الآن 57 عاما- كنت أسمع عن القضية الفلسطينية ومعاناة الشعب الفلسطيني التي ما زالت حتى الآن

• يلاحظ المتابع لكم سعادة السفير اهتماماً كبيراً بالشأن اليمني، ابرزته لقاءاتكم المتعددة، سواء مع الحكومة أو الأحزاب، أو المكونات الاجتماعية، ما طبيعة القضايا التي نوقشت في تلك اللقاءات؟ وما الذي كنتم تؤكدون عليه فيها؟

عند اللقاءات مع مختلف الأصدقاء اليمنيين، تركزت نقاشاتنا حول موضوعين، الأول: كيفية تحقيق السلام في اليمن، والثاني: كيفية الحفاظ وتعزيز الصداقة الصينية اليمينة في الوضع الحالي، ولذلك نعقد لقاءات كثيرة مع الأصدقاء اليمنيين حول مختلف المجالات، لكي نعرف أفكارهم، ونعرّفهم بأفكارنا.

الصين مستمرة في دعم الحكومة

• أعلنتم منذ وقت مبكر دعمكم للشرعية اليمنية ولفخامة الرئيس هادي، بماذا عززتم هذا الدعم؟

إن الصين باعتبارها دولة دائمة العضوية في مجلس الأمن الدولي، ستواصل التعبير عن دعمها للحكومة الشرعية في المجلس، وكذلك سيواصل الجانب الصيني جهوده مع الحكومة اليمنية والأحزاب المختلفة والأمم المتحدة لتعزيز العملية السلمية اليمنية، وهذا أيضا يعتبر دعما للحكومة اليمنية.. مع هذا وبسبب الحرب لا يمكننا أن نقوم بالتعاون العملي مع اليمن في الوقت الحالي، ونكتفي بالتشاور والتنسيق مع الجهات المعنية في الحكومة اليمنية باستمرار حول مشاركة الصين في عملية إعادة البناء والإعمار في اليمن مستقبلا.

باركنا اتفاق الرياض

• ما أهم المضامين التي دارت في لقائكم الأخير بنائب رئيس الجمهورية؟

لقائي الأخير مع نائب الرئيس جاء عقب التوقيع على اتفاق الرياض في 5 نوفمبر، وبداية تنفيذه المتمثلة بعودة الحكومة اليمنية إلى العاصمة المؤقتة عدن، باركنا لنائب الرئيس هذا الانجاز، وأعربت عن دعم الصين لهذا الاتفاق. وبحثنا أيضا الوضع اليمني وعلاقات الصداقة الصينية اليمنية.

رسالة إيجابية للخارج

• تابعتم اتفاق الرياض والتقييم طرفي الاتفاق في لقاءات متفرقة، ما دلالاته في نظركم؟ وهل ترون أنه سيحقق النجاح المنشود؟

أعتقد أن اتفاق الرياض له دلالات مهمة، وتأثيره يتجاوز جنوب اليمن.. الاتفاق يرسل رسالة إيجابية إلى الخارج بأن الشعب اليمني يستطيع حل خلافاته عبر الحوار وبالأساليب السلمية.. وحسب الاتفاق، المجلس الانتقالي الجنوبي سيشارك في الحكومة الجديدة، وأيضا الجيش والقوة الأمنية سيتم إعادة هيكلتها لتكون كلها تحت قيادة وإدارة الدولة، وكل هذا يمثل رسالة إيجابية للتوصل إلى تفاهمات شاملة لإنهاء الصراع في اليمن.

عند تواصلي مع الحكومة اليمنية والمجلس الانتقالي الجنوبي، يعرب الطرفان عن النية الصادقة لتنفيذ الاتفاق، لكن الآن يواجه تنفيذ الاتفاق بعض الصعوبات، وهذا أمر طبيعي، فكل الاتفاقيات في العالم تواجه صعوبة في تنفيذها، وما نزال متفائلين لتنفيذ الاتفاق.

التعاون الصيني اليمني

• ما هي أبرز مجالات التعاون الحالية بين البلدين الصديقين؟

في الوقت الحالي، وبسبب الظرف الاستثنائي، يتمثل التعاون الصيني اليمني في تقديم الصين بعض المساعدات الإنسانية العاجلة لليمن، وفيما مضى قدمنا المواد الغذائية والطبية لتخفيف معاناة الشعب اليمني، وإزاء انتشار الأمراض المعدية، قمنا بالتشاور مع اللجنة العليا للإغاثة ووزارة الصحة والسكان والجهات الصينية المعنية لدراسة تقديم بعض تجهيزات النظافة، مثل صناديق القمامة وأدوات ومواد التطهير، وكذلك قمنا بالتشاور مع بعض مسؤولي الحكومة اليمنية والمحافظين حول التعاون بعد الحرب.

مذكرة تفاهم

• تم توقيع مذكرة تفاهم بين وزارة الصناعة والتجارة اليمنية ونائب رئيس اللجنة الوطنية للإصلاح والتنمية الصيني لانضمام اليمن لطريق الحرير، حدثنا ما أهمية هذا التوقيع؟ وماذا عن هذا المشروع العملاق؟

طرح الرئيس الصيني شي جين بينغ، مبادرة الحزام الاقتصادي لطريق الحرير، وطريق الحرير البحري في القرن الـ21 وباختصار "الحزام والطريق" في عام 2013م، وهدف هذه المبادرة هو تعزيز التعاون الاقتصادي.. وبما إن الدول على خط طريق الحرير متخلفة نسبيا في البنية التحتية، ولأن الصين تعتقد أن التنمية الاقتصادية تبنى على أساس البنية التحتية الجيدة، وهي الخبرة الصينية في التنمية، لذلك التعاون الرئيسي للصين مع هذه الدول هو مساعدتها في بناء البنية التحتية، ثم الانطلاق إلى مجالات الصناعة والتجارة والثقافة والإنسان.. وإن الجوهر لهذا المشروع ليس المساعدة، بل التعاون.

في السنوات الأخيرة، تتطور عملية البناء لـ"لحزام والطريق" بسرعة، ولقي المشروع الترحيب الواسع لدى شعوب الدول المختلفة.. مثلا في شبه الجزيرة العربية، والخليج هناك دول منضمة إلى المشروع ما عدا اليمن، وسبب عدم مشاركة اليمن في المشروع هو الحرب اليمنية.. ولكن لم ننس اليمن، وقمنا بدعوة معالي وزير الصناعة والتجارة للمشاركة في منتدى الحزام والطريق للتعاون الدولي في بكين، وتم التوقيع على مذكرة التفاهم بين الصين واليمن لتعزيز التعاون في إطار هذا المشروع.. هذه المذكرة قدمت أساسا قانونيا للتعاون بين البلدين، وتتمتع اليمن بالموقع الاستراتيجي، والموارد الغنية، والشعب المجتهد، الأمر الذي يقرر آفاق التعاون الصيني اليمني الواسعة.

سنعزز التنسيق والتعاون

• منذ فترة قدم المبعوث الصيني لدى الأمم المتحدة دعوة لتقديم الدعم ومساعدات تلائم متطلبات تحسين المعيشة لليمنيين، ما أهمية هذه الدعوة؟ وما توقعكم للتفاعل معها؟

كما قلت: ظلت الصين تقدم المساعدات الإنسانية لليمن في السنوات الماضية، وتتمثل هذه المساعدات في الأرز والأجهزة الطبية بشكل أساسي. وفي الفترة المقبلة الصين على استعداد لبحث احتياجات الشعب اليمني، وتعزيز التنسيق مع الجانب اليمني لكي نقدم المساعدات التي تلائم متطلبات الشعب اليمني.

• أعلنتم عن تقديم منحة لليمن بقيمة 100 مليون يوان صيني لدعم تنفيذ مشاريع تنموية، ما تفاصيل هذه المنحة؟

هذه المنحة ستستخدم بشكل رئيسي في تقديم المساعدات الإنسانية لليمن.

التطورات الصينية

• 70 عاما منذ تأسيس جمهورية الصين الشعبية، كيف كانت الصين بالأمس؟ وكيف هي اليوم؟ هل يمكن للأرقام أن تتحدث بإيجاز؟

في عام 1840م حتى عام 1949م، شهدت الصين تاريخ الإذلال لأكثر من 100 سنة، حيث تتعرض لإذلال الدول الغربية خارجيا، والاشتباكات المستمرة بين القوى العسكرية داخلياً. وكانت بعض الدول الكبرى الغربية تدعم هذه الإشتباكات لكي تكسب مصالحها.. وتأسس الحزب الشيوعي الصيني عام 1921م، وهدف الحزب الشيوعي الصيني هو طرد التدخل والإذلال للدول الكبرى الغربية، وإنهاء الحرب الداخلية، وبناء السلطة التي تخدم مصالح الشعب الصيني مائة بالمائة. ومع 28 عاما من المكافحة، تأسست جمهورية الصين الشعبية في عام 1949م.

وفي بداية الصين الجديدة، كان الشعب الصيني يعاني من الجوع والبرد، والعمر المتوسط للمواطنين الصينيين 35 عاما فقط، ونسبة الأمية 80%. ومع الجهود المبذولة لـ70 عاما، أصبحت الصين ثاني أكبر اقتصاد في العالم بعد الولايات المتحدة، ولدى الصين مليار وأربعمائة مليون نسمة، والثروات الطبيعية متوفرة بكثرة، بلغ متوسط العمر 75 عاماً، ونسبة الأمية صفر تقريبا. الصين الآن أكبر بلد صناعي، وأكبر بلد للتجارة، وأظن لا داعي لمزيد من الأرقام، يمكن للشعب اليمني أن يشعر بذلك، لأن كل المنتجات في سوق اليمن تأتي من الصين، إن الصين مصنع العالم بكل معنى الكلمة.

عوامل وأسرار نجاح الصين

• ذكرتم في كلمتكم بمناسبة الذكرى الـ70 لتأسيس جمهورية الصين أن الصين تعد أكبر بلد صناعي في العالم، وأكبر تاجر للسلع، وأكبر دولة احتياطي النقد الأجنبي، ومحركا مهمًا للنمو الاقتصادي العالمي، فكيف وصلتم لهذا النجاح الكبير؟

السبب الرئيسي في تحقيق الصين هذه الإنجازات هو قيادة الحزب الشيوعي الصيني، الذي يسعى إلى تحقيق مصالح. والسبب الثاني: أن الحكومة تتخذ التنمية الاقتصادية كمهمة جوهرية، وتثق بأن التنمية الاقتصادية هي أنسب طريق لتحسين معيشة الشعب، وتغيير ملامح الدولة، ورفع مكانتها. الثالث: الصين تحافظ على الاستقرار الاجتماعي والسياسي لمدة طويلة، نعتقد أنه لا يمكننا أن نحقق التنمية الاقتصادية بدون الاستقرار، ولذلك نولي الحفاظ على الاستقرار الأولوية. طبعا، بالإضافة إلى ذلك، الصين تهتم بتطوير التعليم والعلوم والتكنولوجيا، ونتمسك بالانفتاح على الخارج، والتعاون الدولي، والتعلم من الدول الأخرى.. إلخ.

السفير الصيني وإلى جانبه المحرر

- بعض الدول الاوروبية تريد بقاء الصين بلداً فقيراً لا يحق لها أن تتطور

جهود الشعب الصيني وحكمته

• نسمع أن الصين هو البلد الذي كون قوته الاقتصادية العظيمة دون حرب أو هيمنة، ما صحة ذلك؟ وكيف تم؟

عانينا من تاريخ الإذلال لأكثر من 100 سنة، والثقافة الصينية تدعو إلى "لا تفعل لغيرك ما لا تريد لنفسك"، لذا لن تشن الصين الحرب على الآخرين ولن تمارس الهيمنة، الإنجازات العظيمة تعود إلى جهود الشعب الصيني وحكمته، تعود إلى الإصلاح والانفتاح، تعود إلى التعاون الدولي، وتعلم الصين من تجارب الدول المتطورة.

شركة هواوي

• مثلت شركة هواوي قفزة كبيرة في مجال صناعة الهواتف الذكية، ودخلت في منافسة عالمية مع كبرى الشركات، ما سر هذا النجاح؟

إن تنمية شركة هواوي مثل التنمية الصينية، يعود نجاح شركة هواوي إلى جهود موظفي الشركة وذكائهم. وشركة هواوي تعمل تماشيا مع قواعد السوق، ومنفتحة على الآخرين، والتعلم منهم، والقيام بالتعاون معهم.

نهتم بالشرق الأوسط

عقد منتدى أمن الشرق الأوسط في يومي 27 و28 نوفمبر في بكين، وقدم مستشار الدولة ووزير الخارجية الصينية وانغ يي شرح الرؤية الصينية حول أمن المنطقة، هل من تفصيل حول هذا؟

إن منطقة الشرق الأوسط تعتبر المنطقة الأكثر فوضى، عمري الآن 57 عاما، وعندما كنت طفلا أعرف القضية الفلسطينية، إذ إن الشعب الفلسطيني يعيش تحت ظروف ظالمة، ولا يستطيع أن يتمتع بحقوقه. والأمور لم تتغير حتى اليوم، وخلال عشرات السنوات الماضية والقضية الفلسطينية لم تحل بعد، وحدثت كثير من القضايا الساخنة الجديدة، الأمر الذي يجعل بعض الشعوب في هذا المنطقة تعيش في الحروب والحياة المأسوية.

إن الصين تهتم بأمن الشرق الأوسط، وتدعو إلى حل المشاكل بالأسلوب السياسي والحوار، وتعتقد أنه يجب على دول المنطقة أن تعزز التنمية الاقتصادية، وتحسن معيشة الشعب، مما يحل مشكلة الفوضى من جذورها. ومشروع "الحزام والطريق" هو طريق لحل الصراعات في هذه المنطقة بأسلوب اقتصادي.

ايضا الصين طرحت المفهوم الجديد للأمن المشترك والمتكامل والتعاوني والمستدام. ونعتقد أنه يجب على الدول الكبرى أن تلعب دورا بناء ومسؤولا في هذه المنطقة، لا أن تقوم بدعم بلد لضرب بلد آخر، أو دعم طرف واحد لضرب طرف آخر. إذ إن بعض الدول الكبرى تشعل الحرب في بعض الدول وتغادر، ويترك الشعب في هذا البلد يتعرض للحرب والمعاناة.

ونعتقد أنه يجب على الأمم المتحدة أن تلعب دورا قياديا في حل القضايا الساخنة في هذه المنطقة، وكل الدول يجب عليها أن تدعم الأمم المتحدة.

يريدون بقاء الصين فقيرة

• الولايات المتحدة صادقت على قانون متعلّق بحقوق الإنسان والديموقراطيّة في هونغ كونغ، وقانون متعلق بحقوق الإنسان والسياسات لقومية الويغور في شينجيانغ الصينية، ما رد الحكومة الصينية على ذلك؟

بعض الدول الغربية تعتقد أنه يجب على الصين أن تبقى دولة فقيرة، ولا يحق لها أن تصبح دولة متطورة.

أيضاً بعض الدول الغربية خاصة الولايات المتحدة تحقق مصالحها عبر الهيمنة في التاريخ، فهي تعتقد أن الصين ستسير نفس الطريق. خاصة أن الولايات المتحدة تخاف من الصين أن تحل محلها لتصبح المهيمن الجديد للعالم، وهذا خطأ، وفي الحقيقة، الصين لا تفكر في ذلك، الصين تفكر فقط لتحسين معيشة الشعب الصيني باستمرار. الآن الدخل الفردي لمواطن صيني يمثل ثلثا أو ربعا للدخل الفردي لمواطن في الدول الغربية المتطورة، ولذلك لا بد منا أن نواصل تنميتنا.

وفي الفترة الأخيرة، ظلت الولايات المتحدة تخلق العقبات لعرقلة التنمية الصينية. مثلا، هي تفرض العقوبات على شركة هواوي، ربما الولايات المتحدة تعتقد أنه يجب على الصين أن تصنع وتنتج الملابس والأحذية فقط، ولا يحق لها أن تصنع الجوالات الذكية المتطورة، وتطور علوم الاتصال بالجيل الخامس.

ومنذ مايو الماضي، ظل بعض عناصر الشغب والعنف يخلق الفوضى في هونغ كونغ، هم يضربون الناس ويدمرون ويحرقون المرافق العامة وينهبون الممتلكات، إن أعمالهم تأثر في الحياة الطبيعية للمواطنين في هونغ كونغ والتنمية الاقتصادية سلبيا، إن اقتصاد هونغ كونغ تشهد انخفاضا حادا. الولايات المتحدة تعتقد أنه يمكن استغلال قضية هونغ كونغ لخلق المشاكل للصين، وتسمي هؤلاء عناصر الشغب والعنف بالديمقراطيين، وطلبت من حكومة هونغ كونغ عدم إيقاف أعمال العنف المعنية، في الحقيقة قضية هونغ كونغ ليس قضية حول الديمقراطية أو الحرية، بل قضية حول كيفية وقف أعمال العنف والفوضى بسرعة.

ولنتذكر كيف أوقفت الولايات المتحدة عملية "احتلوا وول ستريت"! فهي استخدمت الشرطة لإيقاف هذه العملية بشكل قوي، وهي تعتقد أنه يحق لها أن تفعل ذلك، ولا تسمح للآخرين فعل ذلك إذا الآخرون يفعلون ذلك، الولايات المتحدة ستتهم هذه الدول بانتهاك حقوق الإنسان. هذا يدل على أن الولايات المتحدة تتخذ معايير مزدوجة.

وكذلك في قضية شينجيانغ الصينية، إن الإرهاب هو المشكلة لكل شعوب العالم، ولكن الولايات المتحدة تعتقد أنه يحق لها أن تكافح الإرهاب، أما مكافحة الإرهاب في الصين انتهاك لحقوق الإنسان! الحكومة الصينية أنشأت بعض المدارس المهنية في شينجيانغ، لتدرّس الشباب والأطفال بعض المهارات المهنية، وتقوم بتعميم النماذج والقانون وتعليمهم كيف يكونون مواطنين مؤهلين. فتركز أهداف هذه المدارس المهنية على القضاء على نزعة التطرف من جذورها.

لقيت سياساتنا وإجراءاتنا الترحيب الواسع من المواطنين المحليين، ولم تشهد شينجيانغ أي حادثة إرهابية خلال ثلاث سنوات ماضية. كما لقيت سياساتنا وإجراءاتنا تأييد معظم دول العالم بما فيها اليمن الذي يعرب عن دعمه للصين في قضية شينجيانغ الصينية في مختلف المحافل. غير أن الولايات المتحدة تصر على دعم عناصر التطرف والانفصال في شينجيانغ، وتخلق المشاكل للصين.

نثق بأننا سنحظى بدعم الحكومة اليمنية بشأن قضية هونغ كونغ وشينجيانغ الصينية بشكل مستمر.

عانى اليمنيون كثيراً

• نختم بالعودة للملف اليمني، لو طلب منكم توجيه رسائل للحكومة وللحوثي وللانتقالي وللأحزاب اليمنية، ماذا ستقولون لكل منهم؟

لدينا تواصل مستمر مع كل الأطراف اليمنية منذ تولي منصب السفير الصيني لدى اليمن. وأريد أن أقول بعض الكلمات لكل الأطراف باختصار.

أولا: الحوار والحل السياسي هو الحل الوحيد للقضية اليمنية، لن تحل القضية اليمنية بوسيلة عسكرية.

ثانياً: مهما اختلفت الأحزاب أو القوى السياسية، فكلهم ينتمون إلى الشعب اليمني، ويجب عليهم عدم التقاتل مع بعضهم البعض.

ثالثاً: لقد عانى الشعب اليمني كثيرا، حان الوقت لإنهاء الحرب لكي يعيش الشعب اليمني في حياة طبيعية.

سيأتي عام 2020م، أتمنى لليمن أن يتخلص من بؤرة الحرب، ويحقق التصالح الشامل، وللشعب اليمني أن ينعم بحياة هادئة سلمية سعيدة.

26 سبتمبر
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ
الموافق 12 ديسمبر 2019م

أبطال الجيش في قمم صرواح.. هامات شامخة تناطح السماء

● أبطال الجيش في مواقع العزة والكرامة

● قامات سامقة تنحني لها الجبال

إحساس لا يوصف عندما تجد نفسك بعد مشقة الصعود إلى قمم جبال صرواح العالية بين خيرة شباب الوطن من يسجلون اليوم بصمودهم الأسطوري، وتضحياتهم العظيمة، وشجاعتهم النادرة أروع الصور والمآثر البطولية، وأنصع الصفحات والملاحم التاريخية في مقارعة فلول الشر والظلام من أنصار الشيطان وعبيد الكهنوت. أولئك الأبطال هدفهم الأسمى والنبيل حماية شعبنا الذي ينتظر اليوم قبل الغد التخلص من تلك الجماعة الإرهابية المليشاوية الفوضوية، وفكرها السلالي العنصري العصبوي الطائفي المقيت، وطي صفحتها السوداء الملطخة بالدماء البريئة، والجرم المعيب إلى الأبد.

خاص - «26سبتمبر»

لقد صعدت برفقة شاعر صرواح الملازم ماهر طعيمان، والملازم أسامة الصايدي، والجندي محمد علي الدماسي إلى تلك المواقع المتمركزة على سفوح التلال المرتفعة والجبال العالية، ورغم مشقة الصعود، وتسلق الصخور، والوصول إلى الأعلى، إلا أن تلك اللحظات التي أمضيتها مع الأبطال في مواقع العزة والشرف الرفيع أنستني كل ذلك العناء، وجعلتني أشعر بسعادة نفسية لا توصف، وإحساس فريد نادر ما يشعر به المرء في رحلة الحياة الممتدة، ومحطاتها المختلفة.. إنه إحساس إذا أمكن لي تشبيهه بذلك الشعور الصادق والعميق الذي يفيض بحب الوطن، وسمو العلاقة الأزلية التي تربطنا بترابه الطاهر.

كيف لي أن أصف تلك اللحظات التي أمضيتها في رواسي وقمم وسفوح تلك الجبال الشاهقة مع رجال ليسوا ككل الرجال، إنهم أبطال الجيش الوطني الذي تلامس هاماتهم الشامخة عنان السماء في جبهة صرواح الأبية.

ملحمة وطنية خالدة

فمن صرواح مرت الحملة التي قادها في فجر الثورة مؤسس الجمهورية الأولى الشهيد البطل علي عبد المغني؛ لإرساء دعائم النظام الجمهوري، ومنها أسس الشهيد العميد الركن عبد الرب الشدادي الجمهورية الثانية والنواة الأولى للجيش الوطني، ونال شرف الشهادة، وهنا يستكمل فصول تلك الملحمة الوطنية الخالدة، رجال نذروا أنفسهم لله والوطن والثورة.

نصرة الوطن

هناك في رباط العزة والشموخ التقينا أركان حرب اللواء الثالث مشاة العقيد نصر ردمان، الذي بدوره رحب بصحيفة «26سبتمبر» في تلك الأماكن الشاهقة، وقال: «إن هدفنا الرئيسي هو نصرة وطننا الذي يمر اليوم بفترة عصيبة من تاريخه بسبب تآمر مليشيا الحوثي المدعومة من إيران الدولة الراعية للعنف والإرهاب في المنطقة، والتي تخطط لاستعادة إمبراطوريه فارس المجوسية، وجعل اليمن جزءا من مناطق هلالها العصبوي الصفوي الطائفي المدمر للحرث والنسل».

وأضاف العقيد ردمان: «المقاتلون في اللواء الثالث يتصفون بالشجاعة والإخلاص في أداء الواجب المقدس، ومعنوياتهم عالية، وهم كهذه الجبال التي يسطرون عليها أروع المآثر البطولية في الانتصار للشعب والوطن على ظلام الكهنوت ومليشيا الخراب والدمار».

معركة مصيرية مقدسة

ونوه ردمان إلى ضرورة التصدي للمليشيا، قائلاً: «اليوم أصبح من واجب كل وطني مخلص وغيور على شعبه ووطنه أن يتصدى لهذه المجاميع الإجرامية، ويضع حداً نهائيًا لممارستها الظالمة بحق أبناء شعبنا الحر الكريم»، لافتًا إلى أن «الجيش الوطني يخوض معركة مصيرية مقدسة بقيادة المشير الركن عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة، وأن النصر آتٍ، وموعدنا مع فجره المشرق عما قريب».

كما تسنى لنا في جولتنا الصحافية الاستطلاعية الالتقاء بكل من الملازم أول نعمان صهيب، والملازم ثاني عادل أحمد، والمساعد محمد أحمد سعيد، والجندي محمد سالم، الذين عبروا عن شعورهم بالفخر والاعتزاز وهم يشاركون في معركة الانتصار للوطن والدفاع عن مكاسبه، وهم يؤدون ضريبة الانتماء للوطن، وواجب صونه وحمايته بشجاعة وتفانٍ وإخلاص.

جبال فوق الجبال

وفي موقع آخر لا يقل ارتفاعاً عن الأول أمضينا جلسة استراحة مقاتل مع أبطال جيشنا الوطني، ووجدناهم كرفاقهم بمعنويات مرتفعة وهامات عالية تناطح السحاب، وشعرنا بأننا فعلا نقف أمام «جبال فوق الجبال» كما أطلق عليهم الزميل الصحفي رفيق السامعي في أحد الاستطلاعات التي سجل فيها انطباعاته مع أبطال جيشنا الوطني المرابطين في المواقع الأمامية لجبهات القتال، وهو ما وجدناه ولاحظناه خلال زيارتنا للمواقع الأمامية.. هكذا هم دائماً، وسيظلون بهذه الروح التي لا تعرف الانكسار، يتسلحون بالإيمان والعزيمة والصمود والثبات في أحلك الظروف، ولا يثنيهم عن هدفهم الوطني النبيل والسامي شيء على الأرض.

هدف واحد

وعن الهدف الجامع لأبطال الجيش الوطني في تلك المواقع، تحدث نائب قائد الكتيبة الثالثة في اللواء 13 مشاة قائلا: «يتواجد في هذا الموقع مقاتلون من مقاومة حجة وآخرون من محافظات مختلفة يجمعنا هنا حب الوطن وواجب الدفاع عنه». وأضاف: «منذ التحاقنا في صفوف الجيش الوطني ونحن نقاتل تحت مظلة الشرعية دفاعًا عن الجمهورية واستعادة الدولة، يجمعنا هدفا واحدا هو الوطن الذي نقاتل في سبيل حريته وعزته وكيانه الموحد المستقل، وسنقدم الغالي والنفيس من أجل تحقيق تطلعات شعبنا اليمني الذي ينشد بكل أطيافه ومكوناته السلام والحياة الحرة الكريمة في وطن آمن ومستقر، وتحت مظلة حكم رشيد ودولة اتحادية عادلة ينعم كافة أبنائها بالديمقراطية والمساواة والشراكة في السلطة والثروة، كما جاء في مخرجات مؤتمر الحوار الوطني الشامل».

ملحمة وطنية خالدة يستكمل فصولها رجال نذروا أنفسهم لله والوطن والثورة

الجيش الوطني يخوض معركة مصيرية مقدسة وموعدنا مع النصر الكبير قريب

يقدمون الغالي والنفيس من أجل تحقيق تطلعات شعبنا اليمني في السلام والحياة الحرة الكريمة في وطن آمن ومستقر

أبطال كالجبال يسطرون أعظم الانتصارات البطولية على ظلام الكهنوت ومليشيا الخراب والدمار

● يتصفحون بشغف الصحيفة الناطقة باسم الجيش الوطني

استكمال التحرير

في الأخير حرص عدد من الجنود على مرافقتنا إلى أسفل الموقع.. وهم يشيرون إلى أعلى الجبل قالوا: «هذه الأماكن أصبحت بمثابة أهلنا وذوينا، وهي جزء منا ونحن جزء منها، ولن نتركها حتى نستكمل التحرير الشامل والكامل لكل ذرة من تراب الوطن الغالي».

وتزامنًا مع تلك اللحظات سمعنا أصوات أبطال الكتيبة المرابطة في ذلك الموقع تردد بصوت عال كلمات مجلجلة تلقفت صداها الجبال المحيطة «بالروح بالدم نفديك يا يمن».

وقبل الختام التقينا المساعد عبدالرحمن عبدالله، والجندي برهان بشير، ووجدناهما ومن معهما من المقاتلين الأشاوس المرابطين في مواقع البطولة والشرف حراساً أمناء للوطن، يتمتعون بالجاهزية العالية واليقظة الدائمة.

فما أجمل أن تكون بين هؤلاء الرجال الذين يؤدون الواجب المقدس تجاه دينهم ووطنهم وشعبهم على أكمل وجه، فتحية إجلال وإكبار لجيشنا الوطني ومقاتليه المرابطين في قمم الجبال وبطون الأودية يخوضون بشجاعة وشرف وإخلاص واعتزاز معركة الوطن المصيرية.

أخيراً انتهت زيارتنا الصحافية لجبهة صرواح الأبية التي أتاحت لنا فرصة أن نلتقي بقامات سامقة وهامات تنحني لها الجبال.. ومسك الختام هذه الأبيات الشعبية التي أهدانا كلماتها شاعر جبهة صرواح الملازم ماهر هادي أحمد طعيمان:

في أعلا قمم صرواح كمن داهية
جيش الوطن ذي فالشجاعة كالأسود
هاماتهم والمعنوية عالية
لأجل الوطن بالدم والأنفس تجود
وصدوا الحوثي وشلة باغية
قد أقسموا بالله ما الرجعي يسود
وأهداف سبتمبر لديهم باقية
يحمل مبادئها القيادة والجنود

الشهيد البطل نصرالدين القشيبي.. ذكرى خالدة

توفيق الحاج

شهداؤنا هم شهداء معركة الكرامة، سطروا بطولات خالدة، ضحوا بأرواحهم في سبيل الدفاع عن كرامة أمة وحرية شعب وسيادة الوطن.

قضى الشهداء نعم ورحلوا إلى السماء نعم لكن ذكراهم لم تموت، إنها باقية خالدة خلود بطولاتهم التي سطروها بدمائهم في معارك الكرامة، معارك دللت بكل المقاييس والمعايير على بسالتهم وشجاعتهم.

يستحضرني هنا رواية «الشهداء يعودون»؛ للكاتب والروائي الجزائري الطاهر وطار، والتي تقوم فكرتها على واقعية خيال تحاكي قصة العودة إلى الحياة بأثر رجعي، وهي فكرة تبدو جميلة ومستحيلة لمن آمنوا بالشهداء وشاركوهم المقاومة.. ولكن كلنا يدري أن الجزائر قدمت مليون شهيد في ثورة التحرير ضد الاحتلال، وكان عدد سكانها أساسا لا يتعدى ستة ملايين في تلك الفترة، وقد استمر الاحتلال الفرنسي في الجزائر قرابة قرن و32 سنة ميلادية (1830 - 1962).

هنا سأسقط الفكرة على اليمن العظيم، والتي قدمت عشرات الآلاف من الشهداء، وما زال رجالها وأبناؤها يقدمون أرواحهم، ويحاربون الظلم والكهنوت والسلالة والاستعمار بكل أنواعه منذ عقود من الزمن.

كل يوم يسقط شهداء ويرحلون اليوم وبالأمس وكل ساعة يرتقي شهيد من أجل العيش بكرامة وحرية وسيادة كاملة، بهدف بناء دولة يسودها العدل والنظام والقانون.

لقد شيعنا في السنوات الخمس الماضية وودعنا الكثير من الإخوان والأحباب والأقرباء والقادة والرموز، ولكل شهيد فيهم قصة وحكاية ومآثر عظيمة خلفها من بعده، لا يمر يوم إلا ونتذكرها، وهي ذكرى مؤرقة ومؤلمة، لكننا نتعلم من ذكرى رحيلهم دروسا في الصبر والإخلاص والصدق وعلو الهمة، لأنهم كانوا قلبا يقظا, وعقلا واعيا, ونفسا مستعدة, وهمة عالية، كانوا إذا سمعوا هيعة أو فزعة من أجل الوطن والدين والكرامة هبوا أول الخارجين ممتشقين سلاحهم ميممين نحو عدوهم، لهذا رحلوا وتركونا نكافح ونقاوم.

في 2018/12/7م تحل علينا ذكرى رحيل الشهيد البطل النقيب/ نصرالدين فيصل جابر القشيبي الذي استشهد في عملية تحرير منطقة بني بارق في قلب جبهة نهم بعد أن خاض معارك كثيرة سطر فيها أروع الملاحم الخالدة منذ التحق بالجيش الوطني بداية تشكل نواته الأولى في معسكر العبر في شهر أغسطس من العام 2015م.

الشهيد نصر الدين حين نقف ونتذكر المعارك التي شارك فيها نتعجب من الروح الجهادية والهمة العالية التي كان يتمتع بها ويمتلكها؛ فقد شارك في معركة تحرير معسكر ماس في ديسمبر 2015م بكل شجاعة وإقدام، ثم انتقل بعد تلك المعركة التي كسرت شوكة المليشيا للمشاركة في معركة تحرير المناطق الشمالية لمديرية مجزر مناطق الحصون- السحاري- آل حميضة- آل حذقين في شهر يناير 2016م.

كما شارك في معركة تحرير مناطق الصفراء وبراقش في 2016/3/30م بقيادة ورفقة الشهيد العميد زيد الحوري، وكان في تلك المعارك أسدٍ في الإقدام، طود في الثبات، استلهم منه زملاؤه كثيراً من دروس الشجاعة والفداء.

لم تنته مشاركات الشهيد نصر الدين في براقش، بل غير اتجاه البوصلة نحو صنعاء التي كانت في نظره قريبة ولابد من صنعاء، وشارك في اقتحام فرضة نهم التي كانت في نضر المراقبين والمحللين العسكريين عصيةٍ على أعتى القوات والجيوش من الاقتحام، وهي فعلاً عصية ووعرة، لكن حين يدرك المرء أن هناك رجالاً أمثال نصر الدين؛ فإنه لا مستحيل ولا عصي ولا وعر، لقد كان هدف أولئك الرجال صنعاء وصنعاء فقط، لذا شارك في معركة تحرير سلسلة جبال حيد الذهب في جبهة نهم شهر يوليو 2016م ومعركة تحرير سلسلة جبال البياض في جبهة نهم في شهر سبتمبر 2016م بقيادة الشهيد العقيد زيد البرح، كما شارك في تحرير سلسلة جبال القتب في شهر ديسمبر 2016م م بقيادة العميد الحجوري والشهيد البرح في ميسرة جبهة نهم، وكذلك سد العقران، وشارك في تحرير جبل الدوه في شهر يناير 2017م، وفي معركة تحرير جبال العياني في 2017/3/9م بقيادة العميد الحجوري والشهيد البرح.

لقد اعتكف الشهيد نصر الدين في جبهة نهم، وكان يعتبرها بمثابة محراب مقدس وأصوات الرصاص ودوي المدافع ابتهالات وتسابيح، لهذا شارك في معركة جبال الحمراء وجبال القناصين بقيادة اللواء الركن ناصر الذيباني والشهيد العقيد زيد البرح في شهر نوفمبر 2017م.

لقد كانت مشاركات الشهيد نصر الدين في المعارك التي خاضها متنوعة ما بين الهجوم والدفاع والتامين والإسناد منذ أول معركة خاضها.

ربما أعتبر هذه ذكرى رحيل لشهيد البطل رغم إيماني المطلق أن الشهيد المدافع عن وطنه وحريته وعقيدته لا يرحل؛ لأنه يترك أثراً يُحدث عنه طيلة الوقت بعد رحيله شهيدًا إلى الحياة الأخرى تبقى كلمات الشهيد ومواقفه وبطولاته وشجاعته وإقدامه حاضرة في أذهاننا.

إنني وأنا أتذكر مواقف وبطولات هذا البطل أقف عاجزاً عن أي شيء حتى رصِّ الكلمات لم أعد قادراً عليها، رغم إن الكلمات أحياناً تتسلق قلوباً نائمة فتغسلها من عناء اللحظات، لكنها تجلب أحزاناً وأحزاناً.

ربما لأن الشهداء يرحلون وقد تركوا أثراً عظيماً في حياتنا، فهم خير قادة وخير قدوة لمن بقي خلفهم، فهم أناس حملوا همّ الأمة وبنوا لها إرثا تسير عليه من بعدهم حتى لا تضل الطريق.

نتذكرك أيها الشهيد نصر الدين وكل شهدائنا الأبطال رفاق دربك وسلاحك؛ لأنكم زرعتم فينا حب البقاء رسمتم فوهة النصر على امتداد خارطة الوطن، إننا نتذكرك وسنتذكرك وسنظل نلمحك؛ لأن أنفاسك ممزوجة بعطر حقولنا.. وخضرة روحك من خضرة وديانا.. وصوتك خفقات أفئدتنا.. سنتذكرك لأنك ستهب مع كل نسائم الوطن.. وسترد ذكراك فصوله الأربعة..

أتذكر وأردد في نفسي قول الشاعر:

ماضٍ وأعرف ما دربي وما هدفي
والموت يرقص لي في كل منعطف
وما أبالي به حتى أحاذره
فخشية الموت عندي أبرد الطرف
ولا أبالي بأشواك ولا محن
على طريقي بي عزمي ولي شغفي
أنا الحسام بريقُ الشمس في طرفٍ
مني وشفرة سيف الهند في طرف
ورُب سيل لحون سال من كلمي
ورب سيلِ جحيم سال من صحفي
أهفو إلى جنة الفردوس محترقاً
بنار شوقي إلى الأفياء والغرفِ

لقد سرت أيها البطلَ نصر فوصلت إلى الهدف، طلبتَ الشهادة فنلتها، عجلت طلب الجنة فوصلت إليها.. فنرجو من الله أن تكن أرواحهم الطاهرة نورا ونبراسا لنا يحيي فينا الهمة، ولتتعانق أرواحهم مع أرواحنا مع نفحات ذكراهم الطيبة النيرة لنجدد ونواصل الطريق ونحقق الهدف.

عن سبق إصرار وترصد.. المليشيا الحوثية تفتك بالمدنيين

الساحل الغربي.. نار الهدنة

ليست وحدها «الألغام» من باتت تهدد حياة مواطني الساحل الغربي في محافظة الحديدة، والتي أصبحت قاتلاً متمرساً باصطياد ضحاياه بشكل مستمر، نتيجة لزرع الآلاف منها من قبل مليشيا الحوثي المسلحة، وهي التي تتفنن في سرقة الأرواح البريئة وصيدها، إنما تضاف لها نار الهدنة الهشة التي أحالت حياة الناس إلى جحيم ليلي وقد يصاحبهم أغلب فترات النهار، نار تأتي مصاحبة للقذائف والصواريخ وغيرها من الأسلحة المحرّمة التي أصبحت رعباً لكل من يعيش في مديريات التحيتا وحيس والدريهمي.

تقرير/ عمار زعبل

لم يتوقف دم الضحايا من السيلان منذ بدء سريان الهدنة في 18 ديسمبر 2018م، والتي جاءت برعاية أممية وفق ما عرف باتفاق ستوكهولم، بين الحكومة الشرعية ومليشيا الحوثي المدعومة إيرانياً، وهي الهدنة الهشة والثقيلة على المدنيين بخروقات تسجل بشكل يومي.

وقصفت المليشيا الحوثية المناطق والقرى الآهلة بالسكان في مديريات الساحل خلال الأسبوع المنصرم بالأسلحة الثقيلة والمتوسطة مخلفة القتلى والجرحى في انتهاك واضح للهدنة والقوانين الدولية التي تجرم قصف المدنيين.

وقال مصدر عسكري في القوات المشتركة، إن المليشيا لا تكتفي بالقصف العشوائي على منازل المواطنين، إنما تنشر القناصة، ممن يفتكون بالضحايا عن سبق إصرار وترصد وقتل ممنهج وتحت رعاية أممية.

وأشار المصدر إلى أن الاستهداف الحوثي أمس الأول على الأحياء السكنية وعدد من المزارع شمال مديرية التحيتا تم بأسلحة ثقيلة نوع م.ط عيار 23، وبالأسلحة المتوسطة عيار 12,7 وبغيرها من الأسلحة التي أمطرت بها منازل المواطنين وقيدت تحركاتهم.

وفي الوقت نفسه تعرضت مناطق شمال شرق حيس إلى قصف عنيف «الثلاثاء» بالأسلحة الثقيلة والقذائف المدفعية وصفه مواطنون بالجنوني يضاف إلى سلسلة الانتهاكات التي لم تتوقف منذ بدء الهدنة، التي يصفونها بالعقيمة لاستمرار القتل في أوساطهم وفقدانهم لمصدر رزقهم لتعذر الكثير منهم الذهاب إلى مزارعهم، أو قضاء حوائجهم.

وتحدثت المصادر أن القصف الذي طال حيس لم يتوقف خلال يومي الاثنين والثلاثاء الماضيين، حيث تعرضت بعض الأحياء السكنية لنيران الأسلحة الثقيلة والمتوسطة متسببة بحالة من الرعب والفزع في صفوف الأهالي وخصوصاً النساء والأطفال.

وناشد أهالي مدينة حيس إنقاذهم من نيران المليشيا التي إن هدأت ما تلبث أن تعود، وهي لم تتوقف فقد أصبحوا هدفاً دائماً للحوثيين بحسب ما نشرت صفحة قوات العمالقة التابعة للقوات المشتركة على صفحتها في «فيسبوك».

استنفار وتعزيز

وزادت وتيرة الانتهاكات في مديرية حيس بعد تعزيز المليشيا الحوثية لعناصرها بآخرين من معسكرات تدريب تابعة لها، استقدمتهم إلى مواقعها في جنوب شرق المديرية.

> لم يتوقف دم الضحايا من السيلان منذ بدء سريان الهدنة في 18 ديسمبر 2018م

وقال الناطق الرسمي باسم ألوية العمالقة مأمون المهجمي، إن المليشيا قطعت الطرق المؤدية إلى مدينة حيس من القرى الجنوبية والشرقية في تصعيد واضح يدل على استمرارها بالانتهاكات بحق المواطنين.

وأشار المهجمي أن التصعيد جاء بعد خسارتها للعشرات من عناصرها جراء مواجهات عنيفة مع قوات اللواء السابع عمالقة والتي جاءت بعد هجمات متفرقة باءت بالفشل.

وأكد أن المليشيا تحشد أبناء المناطق المجاورة وعمدت إلى جمع عدد من المشائخ للضغط عليهم من أجل منع الالتحاق بالقوات المشتركة.

وكشف أن المليشيا تقوم باستقدام العناصر من مناطق الجراحي وسقم والقهرة إلى بعض الأودية والجبال جنوب حيس مع نقل للعبوات والألغام والطائرات المسيرة والعيارات المتوسطة والذخائر في إشارة إلى استعدادها للهجوم غير آبهة بالهدنة أو الاتفاق الأممي الذي ظل حبراً على ورق.

خروقات في الجانب العسكري

وفي خروقات المليشيا المتتابعة في الجانب العسكري واصلت قصفها مواقع القوات المشتركة في مناطق الجبلية التابعة لمديرية التحيتا، ومنطقة الجاح في مديرية بيت الفقيه، وغير من مواقع القوات المشتركة المنتشرة حتى الدريهمي.

واستخدمت المليشيا في قصفها قذائف مدفعية الهاون الثقيلة من عيار 120 وبقذائف المدفعية عيار 82، وبقذائف MK وبقذائف آر بي جي.

تحشيد عسكري

وفي رصد لقوات العمالقة للخروقات الحوثية المستمرة أوضح أنها جاءت نتيجة للهزائم التي لحقت بها خلال الأسبوع الماضي، منها التحشيد العسكري، حيث حشدت المزيد من المقاتلين والآليات العسكرية التي استقدمتها إلى مديرية الدريهمي جنوب مدينة الحديدة.

ورصدت فرق الاستطلاع في ألوية القوات المشتركة تحركات لمجاميع مسلحة دفعت بها مليشيا الحوثي نحو مواقعها شرق الدريهمي لتعزيز قواتها، وتضمنت التعزيزات أطقم وآليات عسكرية تحمل أسلحة ثقيلة ومتوسطة مختلفة.

ورداً على الخروقات الحوثية والانتهاكات التي تطال المواطنين تصدت القوات المشتركة لهجومات المليشيا مكبدة إياها خسائر فادحة في العتاد والأرواح.

ولقي العشرات من مسلحي المليشيا مصرعهم وجرح آخرين، فيما لاذ من تبقى منهم بالفرار تحت وطأة الضربات الموجعة التي شنتها القوات المشتركة على مصادر النيران.

هزائم متلاحقة

وأوضحت المصادر أن القوات المشتركة ألحقت بمليشيا الحوثي هزيمة جديدة تضاف لمسلسل الهزائم السابقة، إذ فشلت فيها المليشيا رغم تصعيدها في عدم تحقيق أي تقدم يذكر، رغم محاولاتها المتواصلة لتحقيق ذلك.

وأفادت مصادر طبية عن وصول أكثر من 20 جريحاً من عناصر مليشيات الحوثي إلى مستشفيات عدة في مدن تقع تحت سيطرتها، حالات معظمهم حرجة.

واستقبلت مستشفيات «زبيد وباجل الريفي» جرحى الحوثيين ممن أصيبوا في معارك الساحل الغربي، وهو ما دفع بالمليشيا إلى فرض حالة استنفار حول المستشفيات، ووضع طوق أمني عليها، تأهباً لوصول حالات أخرى.

فرق لنزع الألغام

إلى ذلك يواصل المشروع السعودي لنزع الألغام في اليمن "مسام" عملية إتلاف وتفجير للألغام والمتفجرات التي زرعتها المليشيا في مناطق الساحل الغربي.

وأعلن المشروع في تصريح أخير له بأنه يعمل على إتلاف 7778 لغماً وعبوة ناسفة في مديرية المخا التابعة لمحافظة تعز بالساحل الغربي.

وأكد مدير عام مشروع مسام أسامة القصيبي أن هذه العملية تضمنت إتلاف 1110 ألغام مضادة للدبابات، و825 صاعق ألغام، و28 صاروخ أرض أرض، و1400 قذيفة متنوعة، و1660 ذخيرة ومخلفات حرب، 328 قنبلة منوعة، بالإضافة إلى 2427 فيوز قذائف منوعة.

وقال القصيبي: إن فرق مسام الهندسية تمكنت منذ انطلاق المشروع من نزع 115930 لغما وذخيرة غير منفجرة وعبوة ناسفة.

مأرب تحتفي باليوم العالمي لحقوق الإنسان

جديع: التراخي الدولي تجاه انتهاكات الانقلاب الغاشم جعل المليشيا الحوثية تضاعف جرائمها بحق الشعب اليمني

شهدت محافظة مأرب، الاثنين، فعالية احتفائية باليوم العالمي لحقوق الإنسان نظمها مكتب حقوق الإنسان في المحافظة بالتعاون مع منظمات المجتمع المدني تحت شعار «شباب من أجل حقوق الإنسان».

وفي الفعالية التي حضرها مدير حقوق الإنسان ومنظمات المجتمع المدني في رئاسة الوزراء أمين الخديري، ألقيت العديد من الكلمات الخطابية أشادت في مجملها بأهمية حقوق الإنسان.

وكيل محافظة مأرب للشؤون الإدارية عبدالله الباكري، أشار في كلمة ألقاها في المناسبة إلى أن احتفاء العالم بهذا اليوم هو تذكير بالحقوق الطبيعية التي يتمتع بها الإنسان، والتي يجب صيانتها، وتسليط الأضواء على الانتهاكات التي تمس تلك الحقوق في أي مكان في العالم ومن قبل أي جهة أو جماعة أو منظمة.

الوكيل الباكري لفت في كلمته إلى الانتهاكات الإنسانية الكبيرة والمتنوعة التي ترتكبها مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من إيران بحق الإنسان اليمني من قتل وسحل وتشريد واختطافات وإخفاء قسري وتعذيب وحشي في السجون ونهب الأموال والجبايات، ومصادرة الرواتب وتفجير المنازل ودور العبادة، وفرض معتقداتها بالقوة، وتجنيد الأطفال، وإرسال المقذوفات والصواريخ الباليستية إلى الأحياء السكنية الآمنة في المناطق والمحافظات المحررة مستهدفة المدنيين.

وفي كلمته ندد الوكيل الباكري بالصمت الدولي المطبق إزاء الانتهاكات التي ترتكبها المليشيا الحوثية في مناطق سيطرتها والتي ترقى إلى جرائم حرب، وهو ما شجعها على التمادي في ارتكاب الانتهاكات وبشكل يفوق كل الأوصاف، وكأن الشعب اليمني ترك لقدره وليست دولته عضواً في الأمم المتحدة ومصادقة على معاهدات ومواثيق حقوق الإنسان.

وطالب الأمم المتحدة ومجلس حقوق الإنسان والمنظمات الدولية العاملة في مجال حقوق الإنسان القيام بواجبها القانوني والأخلاقي وإدانة هذه الجرائم والضغط على مليشيا الحوثي لوقف الانتهاكات التي ترتكبها بحق المواطنين.

كما طالب الباكري تلك الجهات بتحريك المحاكم الدولية لمحاكمة قيادات المليشيا كمجرمي حرب ارتكبوا جرائم ضد الإنسانية بموجب تقارير الانتهاكات التي توثقها المنظمات الدولية نفسها والمنظمات المحلية المتعاملة معها.

مدير عام مكتب حقوق الإنسان بالمحافظة عبدربه جديع ألقى كلمة أكد فيها أن حالة التراخي الدولي تجاه انتهاكات الانقلاب الغاشم والسكوت المريب جعل المليشيا الحوثية المدعومة من إيران تضاعف من ممارسة الانتهاكات بحق الشعب اليمني منذ بداية الانقلاب على الشرعية ومؤسسات الدولة في سبتمبر 2014م.

وأشار إلى أن هذه المليشيا مارست أبشع أنواع الانتهاكات؛ كالقتل والاعتقال التعسفي والإخفاء القسري، وملاحقة المواطنين بشكل مكثف لإسكات أي صوت معارض لها، سواءً كان ناشطاً سياسياً أو حقوقياً أو حتى إعلامياً يعمل في مؤسسات صحافية أو إعلامية.

ولفت إلى أنه لم تسلم من بطش المليشيا المدعومة من إيران أي فئة من فئات المجتمع، وأي منطقة وطأتها أقدام مليشيا الحوثي، حيث مارست ضد أبنائها أفظع الجرائم والانتهاكات الإنسانية في تحدّ صارخ لكل القوانين والعهود والمواثيق الدولية، بما فيها القانون الدولي لحقوق الإنسان والقانون الدولي الإنساني.

وقال جديع: «إن احتفالنا باليوم العالمي لحقوق الإنسان في محافظة مأرب هدفه إيصال رسالتنا إلى المجتمع الدولي باسم كل أبناء اليمن الذين يتعرضون بشكل يومي للقتل والإصابة والتعذيب وكل أنواع الانتهاكات من قبل مليشيا الحوثي الإجرامية، التي جعلت من اليمن منطلقا لتحقيق أهدافها ومخططاتها التوسعية لإقلاق الأمن الدولي والإقليمي».

وأكد على أن معاقبة ومساءلة كل مجرمي الحرب، هو وحده من سيحقق السلام الدائم والعادل.. مشيرا إلى أن النهج الذي تنتهجه مليشيا الحوثي هو الارتهان للمشروع الفارسي الطائفي وتلقي الدعم الإيراني لتغذية حربها بحق الشعب اليمني.

وفي كلمته عن المنظمات الحقوقية لفت الناشط الحقوقي في منظمة مساءلة لحقوق الإنسان صدام الأدور، إلى دور منظمات المجتمع المدني في الدفاع عن قيم حقوق الإنسان وتعزيزها وما تقوم به من جهود في الرصد والتوثيق للانتهاكات رغم المخاطر التي يتعرض لها ناشطوهم من قتل واعتقال.

ودعا إلى عمل شراكة مستدامة بين الحكومة والمجتمع المدني بما يخدم حقوق الإنسان في اليمن.

تساؤل يطرحه آلاف المقاتلين المدافعين عن الوطن

إهمال جرحى الجيش الوطني وتأخير صرف مرتباتهم.. إلى متى؟!

عدم صرف مرتبات الجيش بصورة منتظمة ستظل إشكالية مستفحلة

تقرير: توفيق محمد

نفذ عدد من جرحى الجيش الوطني التابعين للمناطق العسكرية الثالثة والسابعة والسادسة والمقيمين في سكن الجرحى في مأرب نهاية الأسبوع الماضي وقفة احتجاجية تنديدا بالإهمال الذي يتعرضون له من قبل الجهات الحكومية المعنية.

ورفع الجرحى المحتجون شعارات ولافتات تطالب بسرعة استكمال علاجهم، وتسفيرهم إلى الخارج لتلقي العلاج اللازم، كما نددوا بالخدمات الطبية والعلاجية المقدمة لهم، مطالبين بضرورة توفير العلاج والرعاية اللازمة.

وطالب الجرحى الذين أصيبوا أثناء مشاركتهم في معارك الشرف والبطولة ضد مليشيا الحوثي رئيس الجمهورية ونائبه والحكومة ووزارة الدفاع بتحمل واجباتهم ومسؤولياتهم تجاه جرحى الجيش الوطني الذين أصيبوا في معارك مواجهة المليشيا المتمردة والجماعات الإرهابية.. مطالبين بتقديم خدمات الرعاية والعلاج اللازم لهم، وتسفير من يحتاج للعلاج في الخارج.

«26 سبتمبر» التقت بعض جرحى الجيش المشاركين في الوقفة الاحتجاجية واستفسرت عن سبب هذه الوقفات والدافع إليها فكان مجمل ما قالوه: إن الوضع الصحي لكثير من الجرحى سيء ويتطلب سرعة تدخل القيادة العسكرية والحكومية ورئاسة الدولة لوضع حلول تتناسب مع تضحيات الجرحى ومن ذلك تسفير من يستحق العلاج إلى الخارج في اقرب وقت ومتابعة علاجهم وحالاتهم وليس تسفيرهم وحسب.

كما أوضح الجريح علي الصغير لـ«26سبتمبر» بالقول: إن هذه ليست الوقفة الأولى فقد سبق وأن نفذ الجرحى عدة احتجاجات ووقفات خلال الأسابيع الماضية مع تفاقم مشكلة تأخير الحكومة الشرعية لصرف مخصصات واعتمادات علاج الجرحى.

وأضاف الصغير: "إن هناك إهمالا متعمداً من قبل جهات معينة في الحكومة للجرحى وقضية الجرحى ومن ذلك أن وزير الماليةٍ في الحكومة الشرعية أعلن مؤخراً إتمام عملية تحويل التعزيز المالي المخصص لتكاليف العلاج ومخصصات الجرحى الذين يتلقون العلاج في جمهوريتي الهند ومصر العربية إلا أن اللجنة الطبية نفت ذلك.. وقالت: إن تلك التصريحات غير صحيحة، وهذا يعني أن وزارة المالية تماطل وتتهرب من صرف المبلغ المتبقي وقدره أربعة ملايين وستمائة ألف دولار؛ من أصل مبلغ إجمالي ستة ملايين وثلاثمائة ألف دولار صدرت بها توجيهات رئيس الجمهورية كمخصصات علاج جرحى الجيش الوطني للنصف الثاني من العام الحالي ٢٠١٩م"، وهذا ما تؤكده اللجنة الطبية في أكثر من تصريح.

أما الجريح عصام الريمي فطالب الحكومة والتحالف العربي بمساواة جرحى الجيش الوطني بجرحى المجلس الانتقالي الذين شاركوا في التمرد على الشرعية في عدن وشبوة وابين ولحج والضالع ويتلقون العلاج حاليا في المملكة العربية السعودية على نفقة مركز الملك سلمان.

وأضاف الريمي: ليس هذا وحسب بل إن التحالف العربي أعلن السماح لمليشيا الحوثي بتسيير رحلات جوية لنقل جرحاها من صنعاء إلى الخارج لتتلقى العلاج في أرقى المستشفيات في القاهرة وعواصم أخرى بإشراف منظمات دولية وبتمويل من المبالغ المخصصة لليمن كمنح ومساعدات في الوقت الذي تتعفن فيه جراح الأبطال والشرفاء الذين دافعوا عن كرامة اليمنيين والخليجيين والعرب جميعا.

الجريح محمد صالح من جهته قال: إن الخدمات الطبية المقدمة للجرحى في تراجع وتدهور مستمر، والأسوأ من ذلك هو عدم صرف المرتبات وانقطاعها لمدة تزيد عن سبعة أو ثمانية أشهر في ظل ظروف معيشية واقتصادية صعبة، إضافة إلى ذلك الوضع المرضي والصحي الذي يمر به الجرحى، والذي يتطلب رعاية صحية ومادية كاملة.

تأخير المرتبات

هذا ولا زال جنود ومنتسبو المناطق العسكرية الأولى في سيئون والثالثة في مارب والسابعة في نهم ودوائر وزارة الدفاع المستقرة في مارب ومحور عتق وبيحان بدون رواتب للشهر 8 على التوالي رغم صدور توجيهات رئاسية للحكومة وقيادة البنك المركزي بسرعة صرف مرتبات كافة المناطق العسكرية والمحاور كما تضمن ذلك بند في اتفاق الرياض وكان هدف ومهمة عودة الحكومة إلى عدن هو صرف المرتبات إلا أن ذلك لم يتم وهذا ما جعل آلاف الجنود في المناطق والمحاور المذكورة يعيشون حالة من التذمر والسخط على سوء تصرف الحكومة متسائلين عن أسباب تأخير صرف المرتبات في الوقت الذي يوجه فيه رئيس الحكومة بصرف راتب أغسطس وراتب سبتمبر وأكتوبر لمنتسبي المنطقة العسكرية الرابعة والثانية كل ذلك في غضون أسبوعين من عودته .

ورغم إعراب رئيس الوزراء في أكثر من تصريح عن ثقته بتفهم أبطال المؤسسة العسكرية والأمنية وتقديرهم لظروف تأخير صرف المرتبات إلا أن هذه الاسباب والعراقيل غير مبررة خصوصا بعد عودته إلى عدن.

وبحسب المصادر فإن الحكومة الشرعية صرفت خلال العام 2019م مرتبات ثلاثة أشهر فقط من العام الحالي للمناطق العسكرية الثالثة المتمركزة في مأرب والسابعة المتمركزة في جبهة نهم بصنعاء والسادسة المتمركزة في الجوف والأولى المتمركزة في سيئون وكذلك هيئات ودوائر وزارة الدفاع التي تتخذ من مأرب مقرا مؤقتا لها.

وقالت المصادر: إنه لم يتم صرف مرتبات ٦ أشهر (مايو، يونيو، يوليو، اغسطس، سبتمبر، اكتوبر)، بالإضافة إلى أن متأخرات رواتب الجيش الوطني ووزارة الدفاع للعام الماضي ٢٠١٨ ثلاثة أشهر (أكتوبر، نوفمبر، ديسمبر) لم يتم صرفها أيضاً". مشيرةً إلى أنه لا تزال مرتبات شهر "ابريل" تنتظر تأمين نقلها إلى مأرب.

وبخصوص تأخير صرف المرتبات عن المناطق والمحاور العسكرية المذكورة أفاد لـ 26سبتمبر النقيب نايف البخيتي: إن تأخر المرتبات وانقطاعها لأشهر سبب تنامي عملية استقطاب ممنهجة وممولة للجنود وسحبهم من الجبهات وإرسالهم إلى جبهات الحد الجنوبي السعودي التي تقاتل فيها تشكيلات غير خاضعة لوزارة الدفاع وتتلقى دعما سخيا ورواتب كبيرة.

كما أن قيام الحكومة التي كان يأمل الجميع في وضع حد لمشكلة الرواتب خلال عودتها بصرف مرتبات الوحدات الأمنية والعسكرية في المحافظات الجنوبية فقط سبب حالة من التذمر في أوساط جنود الجيش الوطني الذين لم يتسلموا رواتبهم من أشهر حتى وصفه البعض بالتمييز في التعامل مع وحدات القوات المسلحة.

وتشير مصادر عسكرية إلى قيام الحكومة بصرف مرتبات المنطقة العسكرية الرابعة المتمركزة في عدن والمنطقة العسكرية الثانية المتمركزة في المكلا لتسعة أشهر من العام الحالي وتجري الاستعدادات لصرف رواتب شهر (أكتوبر ٢٠١٩م) للمنطقتين الرابعة والثانية.

في منتصف نوفمبر الجاري عاد رئيس الحكومة معين عبدالملك، إلى عدن بموجب اتفاق الرياض ووجه بصرف مرتبات الجيش والأمن في المحافظات الجنوبية بما فيها مرتبات المتقاعدين، ومعالجة وضع العسكريين الذين تم تسريحهم خلال السنوات الماضية.

خلال حفل تخرج دفعات عسكرية تخصصية

اللواء الركن فرج البحسني: نتعهد بالحفاظ على أمن واستقرار الوطن

المكلا

بحضور محافظ محافظة حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين البحسني أقيم في مدينة المكلا، عاصمة محافظة حضرموت حفلا عسكريا في معسكر لواء الريان، بمناسبة تخرج عدد من الدفعات التخصصية من ألوية الريان وحضرموت والأحقاف والشعبة الهندسية، التابعة للمنطقة العسكرية الثانية.

حيث ألقى المحافظ "البحسني" كلمة خلال الحفل قال فيها: إن تخرج هذه الدفعات من القوات المسلحة يأتي تتويجاً وحصاداً لعام تدريبي شاق، بذل خلاله الجنود الكثير من الجهد والتعب في سبيل كل النجاحات الأمنية، والتي انعكست بدورها على تنمية المحافظة وازدهارها، وبها نلنا ثقة القيادة السياسية، وقيادة التحالف العربي، والأصدقاء، حيث اطلعوا مؤخرا على التجربة الأمنية الناجحة، لتكون تلك الثقة دليلا قاطعا على ما يقدم من جهد منقطع النظير.

مضيفاً أن أمام المنطقة العسكرية الثانية ومنتسبيها عمل كبير، يتطلب مزيداً من الجهد والعطاء واليقظة، وأنه كلما تقدمنا إلى الأمام؛ زادت الصعاب والمتاعب، وهذا يتطلب المزيد من الاهتمام والمثابرة، وأن كل أبناء حضرموت ينظرون لكم بفخر.

كما أشار المحافظ إلى أهمية التدريب، والنتائج المترتبة على أي تقاعس قد يحصل، مما يعطي قصوراً في الانضباط والأداء العسكري، موجها قادة الألوية. وشعبتي التدريب والتوجيه المعنوي بإعطاء أهمية قصوى في سبيل التوعية بذلك الأمر المهم.

مشدداً على أن الحياة العسكرية سمتها الانضباط والشجاعة والقوة، وبالتدريب تُغرس تلك الصفات، التي تجعلنا مستعدين أمام مهام وتضحيات كبيرة، يجب أن نكون مستعدين لها، عندما يتطلب الأمر.

وقال اللواء الركن البحسني: "إننا ونحن على وشك انتهاء العام التدريبي؛ نطالب بتقييم مستوى الجاهزية، وسنعمل على تقييم كافة أعمال الألوية والوحدات العسكرية، ونقوم بتكريم المبرزين".

مضيفاً: "ونحن نستقبل عاما تدريبيا جديدا؛ نوجه برفع مستوى الانضباط، وندعو القادة العسكريين إلى الاهتمام بقضايا جنودهم، وإنصافهم فيها".

واختتم المحافظ "البحسني" كلمته بمعاهدة أبناء حضرموت بالدفاع عن أمنهم واستقرار الوطن، وبناء قوة عسكرية منظمة تعمل على ذلك.

بدوره ألقى أركان لواء الريان، العقيد أحمد صالح العامري كلمة ترحيبية، رحب خلالها بالمحافظ، قائد المنطقة العسكرية الثانية، والقادة والضباط والجنود الحاضرين.

متقدماً بالشكر لقيادة المحافظة والمنطقة العسكرية الثانية، متمثلة في اللواء الركن فرج سالمين البحسني، لما يوليه من دعم، واهتمام، ومتابعة دائمة؛ أثمرت في تخرج تلك الدفعات، التي من شأنها تثبيت دعائم الأمن والاستقرار بربوع حضرموت.

وتم خلال الحفل تكريم المحافظ للجنود المبرزين في دفعة الدبابات والمدفعية.

حضر الحفل العسكري رئيس عمليات المنطقة العسكرية الثانية العميد ركن عمر بادبيس، وقائد لواء الأحقاف العميد عوض الحيقي، وعدد من القادة العسكريين بقيادة المنطقة الثانية.

.. ويتفقد معسكر الكتيبة الخاصة ودورات التجنيد المقامة فيه

المكلا

تفقد محافظ محافظة حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين البحسني، الاحد، معسكر الكتيبة الخاصة، مطلعاً على مستوى تأهيل الأفراد بدورة المجندين الجدد.

حيث ألقى المحافظ "البحسني" كلمة على المجندين الجدد؛ أثنى فيها على جهودهم المبذولة، وتقدمهم الملحوظ في مستوى إعدادهم.

وحث اللواء الركن البحسني -خلال كلمته- الافراد على بذل المزيد من الجهود خلال التدريب، والتحلي بروح الوطنية، واليقظة والانضباط العسكري العالي المستوى، مشيراً إلى أن الحياة العسكرية شاقة؛ لكنها من الأمور المقدسة لما لها من اهمية بالغة للدفاع عن الوطن وأمنه واستقراره.

ووجه قائد المنطقة العسكرية الثانية بالاهتمام بقضايا الجنود وصف ضباط والضباط؛ من خلال الاستماع إلى مشاكلهم، وتقديم الحلول اللازمة لها، والاهتمام بتحسين ظروفهم من مأكل وملبس.

واستعرض اللواء الركن البحسني جهود قيادة الكتيبة الخاصة، ودورهم في جعل الكتيبة نموذجية في تنفيذ المهام والانضباط العسكري، شاكراً المدربين منهم على تأهيل وتخريج دفعات من المجندين، يتسمون بالانضباط والتأهيل العسكري الجيد، مما يرفد قوات عسكرية للمنطقة بهذه الطاقات والكوادر المستقبلية، التي ساهمت وتساهم في التطور الحاصل بالمنطقة العسكرية الثانية.

SECTION ONE: ANNOUNCEMENT

- **Ministry of Electricity and Energy - Yemen announces Tenders No:**

No.	City	Tender No	MW
1	LAHJ	1/ 2019	30
2	AL- DHALAA	2/ 2019	5
3	HADRAMOOT AL- WAADI	3/ 2019	7
4	ADEN	4/ 2019	10
5	ABYAN	5/ 2019	20
6	LOADDER / MODDYAH	6/ 2019	15
7	Al- Mahara	7/ 2019	10

for supply, installation, testing, commissioning ,Operating& maintenance Solar Power Plant on (BOOT) Build-Own-Operate-Transfer model .

- Interested candidates should submit a written application to obtain the Initial Tender Document during office hours to the following address Ministry of Electricity & Energy (Kapota, the 90th road, near by Al-Mansoura Power Station - Ministry of Electricity & Energy Building) Aden- Republic of Yemen
- E-mail info@moee-ye.com Fax: 00967 - 2 –352609.
- Interested candidates can participate in one or more Tenders.
- Interested tenderers can obtain information about Initial Tender Document during office hours for the period of (45) days from the date of publication of the first announcement.

HERE EACH TENDER WILL CONSIST OF 2 STAGES: -
THE FIRST STAGE :-

- Interested Tenderer shall be submitted the (THE TECHNICAL proposal without mentioning the prices + Proposed conditions for the contract) in closed envelope, marked with the name of the Entity, project name, tender number, and the name of the tenderer to the Ministry office at (Aden governorate, Kapota , the 90th road , near by Al-Mansoura Power Station) on or before
05 January 2020 , 11 am.
- Tenders received after this deadline shall not be accepted and shall be returned unopened to the sender.
- The TECHNICAL proposal will be opened on 05 January, 11:30 am in the meeting lounge of the Ministry of Electricity & Energy in the address indicated above, in the presence of tenderers or their duly authorized representatives.
- The Tenderers will be examined, the credentials of the Firms based on the submitted documents as per criteria that has mentioned in the Initial tender document. After evaluation, Tenderer will be required to make a focused presentation on Company, expertise and experience in the relevant field, proposed conditions for contract, proposed solution etc. On a date communicated to them.
- ''The Registrar'' Ministry of Electricity & Energy reserves the right to reject any or all the offers without arising any reasons. The Ministry also reserves the right to amend the scope of the work at any point of time during of this stage.

THE SECOND STAGE:-

- Based on the TECHNICAL OFFER, eligibility criteria and solution presented etc., THE FINAL TENDER DOCUMENT (MODIFIED TENDER) may be issued to the shortlisted Tenderers. The TENDERS COMMITTEE reserves the right to issue THE FINAL FORM OF TENDER DOUCMENT to Tenderer, who are eligible and qualified based on the evaluation of documents submitted by the Tenderers and their presentation.
- The invited tenderers must submitted both The Final Technical and Financial Proposals according to The Final Tender Document that will be giving by the "registrar" ministry of electricity & energy.

تفقد سير الأعمال الإنشائية بمدرسة التدريب القتالي ووضع حجر أساس للمركز التجاري التابع للمؤسسة الاقتصادية اليمنية في المكلا

البحسني يجتمع بقيادة المنطقة الثانية إيذاناً بتنفيذ مشاريع عسكرية منها في كلية الشرطة

المكلا

عقد محافظ حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين البحسني، الاحد، بمدينة المكلا، عاصمة المحافظة؛ اجتماعاً بقيادة المنطقة العسكرية الثانية، ضم رئيس أركان المنطقة العميد ركن عويضان سالم عويضان، ورئيس عملياتها العميد ركن عمر بادبيس، ورئيس شعبة الاستخبارات العميد محمد اليميني ورئيس المشاريع العسكرية.

حيث أقر خلال الاجتماع استكمال كافة الدراسات والإجراءات اللازمة للإعلان عن البدء في تنفيذ ثلاثة مشاريع عسكرية جديدة مهمة وكبيرة، أبرزها استكمال المرحلة الثانية من كلية الشرطة، حيث أوكلت هذه المهمة إلى رئيس شعبة الاشغال العامة.

كذلك البدء بمشروع بناء نادي الضباط بمنطقة (خلف)، لتوكل هذه المهمة إلى مجموعة من المهندسين بقيادة المنطقة العسكرية الثانية، برئاسة وإشراف المهندس أحمد السكوتي.

وطرح- خلال الاجتماع- مشروع استكمال النُصب التذكاري، بعمل متنفس ومشروع ترفيهي للعائلات في المساحة المجاورة للنُصب التذكاري لشهداء حضرموت، بتنفيذ قيادة المنطقة العسكرية الثانية، ليكلف المهندس سامي العمودي بذلك.

ووجه البحسني باستكمال الدراسات وتقديمها بموعد أقصاه نهاية العام الجاري، بحيث يتم البدء في تنفيذ تلك المشاريع في شهر يناير 2020م.

وتأتي تلك المشاريع ضمن الاهتمام الذي توليه قيادة المنطقة العسكرية الثانية بالبنية التحتية العسكرية، وتطويرها المستمر، بما يخدم الوطن والمواطن.

وتفقد محافظ محافظة حضرموت، قائد المنطقة العسكرية الثانية، اللواء الركن فرج سالمين البحسني، الاحد، بمدينة المكلا؛ سير الأعمال الإنشائية بمدرسة الفقيد اللواء الركن علي سعيد عبيد الحيقي للتدريب القتالي.

حيث اطلع على عملية تجهيز القاعات الدراسية، من أمور إنشائية جارية، موجهاً بسرعة تجهيز المبنى وتأثيثه قبل بداية العام القادم، إيذاناً ببدء الدراسة بالمدرسة.

وكان المحافظ البحسني قد أعلن عن إنشاء المدرسة المتخصصة بالتدريب القتالي، وتسميتها باسم الفقيد الحيقي، والتي تتبع المنطقة العسكرية الثانية؛ خلال حفل تأبين الفقيد مطلع أغسطس الماضي.

إلى ذلك وضع محافظ محافظة حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج سالمين البحسني حجر الأساس لإنشاء المركز التجاري التابع للمؤسسة الاقتصادية اليمنية.

وأشار المدير العام التنفيذي للمؤسسة الاقتصادية اليمنية العميد سامي السعيدي، إلى أن مشروع إنشاء المركز التجاري في المؤسسة الاقتصادية اليمنية بالمكلا يأتي في إطار تحريك عجلة التنمية المشتركة للمؤسسة عقب تجهيز فروع المؤسسة في المحافظات المحررة واستكمال البنية التحتية لانطلاق المشاريع.

موضحا بأن المركز التجاري سيقام على مساحة 5 آلاف متر مربع ويضم قاعة أفراح ومواقف سيارات ومطاعم سياحية وملحقات، وسيكون نافذة رئيسية لتوفير احتياجات المواطنين بشكل مباشر من قبل المؤسسة الاقتصادية.

26 سبتمبر
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ
الموافق 12 ديسمبر 2019م

معظمهم سياسيون وكتاب ونشطاء حقوقيون ومدونون في شبكات التواصل

مليشيا الحوثي تضاعف معاناة المختطفين في سجونها السرية

تواصل مليشيا الحوثي الانقلابية انتهاكاتها ضد المختطفين في سجونها بشكل مكثف بالتزامن مع المظاهرات التي تشهدها العراق ولبنان وإيران التي أرعبت المليشيا الحوثية، وجعلتها أكثر اضطراباً في التعامل مع المعتقلين لديها وتخويف المدنيين من مغبة التظاهر ضدها.

وبعد أن امتلأت السجون العامة بالمختطفين حولت المليشيا الإجرامية أقسام الشرطة إلى معتقلات، كما عملت كذلك مع المنشآت والمباني العامة والمنشآت الرياضية والصحية والتعليمية، والتي جعلت منها المليشيا أماكن للاحتجاز والإخفاء والتعذيب.

كما تتوسع سجون المليشيا وتتمدد على طول مناطق سيطرتها، حيث كشفت تقارير حقوقية عن تزايد أعداد السجون والمعتقلات في المناطق التي تسيطر عليها مليشيا الحوثي، خصوصا في العاصمة صنعاء.

تقرير/ محمد التميمي

إحصائيات رسمية تقدر عدد المحتجزين والمختطفين بـ14 ألف شخص

رابطة أمهات المختطفين تناشد المبعوث الأممي لإنقاذ أبنائهن المرضى قبل فوات الأوان

الصمت الأممي تجاه المختطفين والمخفيين قسراً شجع المليشيا على التمادي في تعذيبهم وحرمانهم من أبسط الحقوق

ووفقا لتلك التقارير، فإن مليشيا الحوثي تدير 203 سجون، بينها 78 ذات طابع رسمي، و125 معتقلاً سرياً، إضافة إلى استحداث سجون سرية خاصة في بدرومات المؤسسات الحكومية، كما هو الحال مع اللجنة العليا للانتخابات التي نقلت المليشيا إليها مئات المختطفين، فضلاً عن احتجازها مئات المدنيين في أربعة مواقع عسكرية.

وطبقا لتقارير حقوقية، فإن مليشيا الحوثي حولت بعض المساجد والمعالم السياحية والأندية الرياضية إلى معتقلات يحتجزون فيها خصومهم السياسيين والإعلاميين والنشطاء الحقوقيين، فيما تشير إحصائيات حكومية إلى أن عدد المختطفين والمحتجزين بلغ 14 ألف شخص في سجون المليشيا، بينهم سياسيون وكتاب صحفيون ومدونون بشبكات التواصل الاجتماعي.

ومنذ ثلاثة أعوام، يتعرض المختطفون والمعتقلون في سجون المليشيا الحوثية للتعذيب الوحشي الذي أودى بحياة 171 منهم، وفقا لإحصائيات أخيرة.

ويرى ناشطون وحقوقيون، أن الصمت الأممي، وخذلان المنظمات المهتمة بالدفاع عن حقوق الإنسان لقضية المختطفين في سجون مليشيا الحوثي، هو السبب الرئيسي لتمادي المليشيا في قسوة التعذيب ضد المعتقلين، وممارسة شتى الانتهاكات بحقهم.

وتسعى مليشيا الحوثي إلى التكسب من وراء تعذيب المختطفين وإخفائهم في غياهب معتقلاتها السرية، وذلك من خلال ابتزاز أهالي المختطفين والمخفيين قسراً بدفع مبالغ مالية باهظة، من أجل الوصول إلى معلومات عن ذويهم المخفيين.

ويتجلى خوف المليشيا الحوثية من التظاهرات من خلال تشديد قبضتها الأمنية في صنعاء، بعد أن وجدت نفسها غير قادرة على الصمود فترة طويلة.

وكان آخر تلك الأنشطة، هو الوقفة التي نظمتها رابطة أمهات المختطفين، الأحد الماضي، أمام مبنى المفوضية السامية بصنعاء، حيث رفعت عشرات الأمهات وشقيقات المختطفين والمخفيين قسراً في سجون المليشيا الانقلابية، يافطات تطالب بإطلاق سراح المختطفين والمخفيين قسرًا في سجون المليشيا الحوثية.

وأشار بيان رابطة أمهات المختطفين؛ إلى «وجود أكثر من 1800 مختطف ومخفي في سجون المليشيا الحوثية، منهم 450 مرت عليهم أربع سنوات».

وطالبت أمهات المختطفين، منذ تأسيس رابطتهن عام 2014م، المنظمات الدولية والحقوقية والإنسانية بأن «تكون عونًا لجهودهن في إطلاق سراح أبنائهن، أو على الأقل تخفيف وطأة التعذيب عن أبنائهن المختطفين والمخفيين»، في ظل تماهي وصمت من قبل المنظمات الدولية، وفي مقدمتهن المنظمات التابعة للأمم المتحدة.

كما ناشدن في بيانهن الأخير، «كافة اليمنيين بالسعي مع أمهات المختطفين والمخفيين قسراً لإنقاذ أبنائهن، وإطلاق سراحهم، والضغط الفردي والجماعي، إعلاميا وحقوقياً واجتماعياً وقانونياً حتى الإفراج عنهم دون قيد أو شرط».

وأوضح البيان أن «المختطفين والمخفيين قسرا حرموا من إكمال حياتهم العلمية وتفرقت عائلاتهم، ناهيك عما طالهم من التعذيب وأصابتهم الأمراض، وباتت الأخطار تحدق بحياتهم دون حماية، فيما أسرهم وذويهم ينتظرون بصبر وأمل أن تنتهي هذه المعاناة التي حرمتهم طعم الحياة وفرقت شمل عائلاتهم».

وأمام مقرات أجهزة الاستخبارات، ومباني السجون التابعة للمليشيا، وكذلك مقرات المنظمات الدولية العاملة في اليمن، كان وما يزال صوت «رابطة أمهات المختطفين» مرتفعاً ومقلقاً للمليشيا التي لم تتوان في العديد من المرات عن الاعتداء على المتظاهرات، وتمزيق اليافطات التي كانت بأيديهن، فضلا عن حرمانهن من زيارة أبنائهن في السجون التي تديرها في صنعاء والمدن الخاضعة لسيطرتها.

كما ألقت رابطة أمهات المختطفين، الضوء على أوضاع المعتقلين في سجون المليشيا الحوثية، وأوضحت أنهم يتجرعون التعذيب والمرارة من خلف القضبان وتخذلهم المنظمات الحقوقية والإنسانية، موضحة أن أسر المختطفين وذويهم «ينتظرون بصبر وكثير من الأمل أن تنتهي هذه المعاناة التي حرمتهم طعم الحياة وفرقت شمل عائلاتهم، وجعلت من أفراحهم أكواماً من الحزن».

ولفتت الرابطة إلى أن ما حلّ بحياة المختطفين والمعتقلين من مأساة أدت إلى توقيف حياتهم العلمية والعملية، وحاصرتهم ظلمات السجن، وأصابتهم الأمراض، وباتت الأخطار تحدق بحياتهم دون حماية.

وفي السياق ذاته كانت رابطة أمهات المختطفين اليمنيين، ناشدت مطلع الشهر الجاري الجهات المعنية بإنقاذ حياة المختطفين المرضى في السجن المركزي بصنعاء، الخاضعة لسيطرة المليشيا، مشيرة إلى أن صحة عدد من المختطفين تدهورت «جراء حرمانهم من الرعاية الصحية المتخصصة».

ودعت الرابطة في بيانها الصادر حينذاك، الصليب الأحمر لزيارة السجن المركزي بصنعاء، وتمكين المختطفين من الحصول على حقوقهم الطبيعية وحصولهم على الرعاية الصحية لإنقاذهم، مناشدة المبعوث الأممي والمفوضية السامية لحقوق الإنسان بالضغط لإنقاذ المختطفين المرضى قبل فوات الآوان، وإطلاق سراحهم دون قيد أو شرط حتى يتمكنوا من تلقي العلاج بشكل عاجل وكامل.

إلى ذلك كشفت منظمات حقوقية في تقارير لها الشهر الماضي، عن استمرار تدهور الحالة الصحية لثمانية صحافيين مختطفين في سجون المليشيا الانقلابية منذ قرابة خمسة أعوام، وألقت الضوء على صحة الصحافي، حارث حميد، المختطف لدى المليشيا، والتي تدهورت بشكل خطير، خصوصاً فيما يتعلق بعينيه، حيث بات يعاني من صداع مستمر جراء عدم خضوعه لعمليات جراحية ضرورية في عينيه.

وأشارت التقارير إلى أن الصحافي عبدالخالق عمران يعاني من انزلاق في العمود الفقري، بينما أصبح الصحافي عصام بلغيث مصاباً بالروماتيزم، وبدأ تأثير هذا المرض يظهر على القلب، بينما يتدهور نظره بشكل كبير.

وكانت المليشيا الحوثية، أحالت الأسبوع الماضي قضية المختطفين الصحفيين إلى قاضي حوثي تمهيداً لإصدار أحكام جائرة بحقهم، وهو ما اعتبرته لجنة الدفاع تصرفاً غير قانوني، مؤكدة أن الوضع الصحي للصحفيين العشرة في حالة حرجة وطالبت بالإفراج الفوري عنهم.

وفي تصريحات صحفية، أوضح محامي الدفاع عن الصحفيين المختطفين في سجون مليشيا الحوثي، عبدالمجيد صبرة، أن إحالة قضية عشرة صحفيين مختطفين الى أحد القضاة الموالين لمليشيا الحوثي انتهاك صارخ للقانون، ولحرية الرأي والتعبير.

وأضاف صبرة: «أن معاناة الصحفيين المختطفين في سجون مليشيا الحوثي تتضاعف مع إحالة قضيتهم الى أحد القضاة المتعصبين للمليشيا، وتجدد محاكمتهم أمام المحكمة الجزائية المتخصصة «محكمة أمن الدولة» وهي محكمة ملغاة وفاقدة للولاية القانونية».

كما تواصل المليشيا الحوثية اعتقال وإخفاء المئات من النشطاء السياسيين والإعلاميين والنساء، في عشرات السجون السرية والعامة، وتمنع ذويهم من زيارتهم، كما تمنع عنهم الرعاية الصحية والطعام، إضافة إلى ما يتعرضون له من ممارسات وانتهاكات جسيمة قضت على حياة المئات منهم تحت وطأة التعذيب.

حراس الحقيقة.. انتهاكات مستمرة وتهم كيدية

تقرير/ توفيق الحاج

يعيش الصحفيون في اليمن منذ انقلاب مليشيا الحوثي وسيطرتها على مؤسسات الدولة ظروفاً مأساوية وتهديد بالفناء، فمنذ اقتحامها العاصمة صنعاء جعلت من الصحفيين والإعلاميين والناشطين العدو الأول وباشرت باعتقالهم وتعذيبهم وإخفائهم وحرمانهم من كامل الحقوق ومقومات الحياة.

وقد بلغ عدد الصحفيين الذين تم اعتقالهم واختطافهم من قبل مليشيا الحوثي 30 صحفياً توفي عدد منهم تحت التعذيب بينما لا يزال 11 صحفيا يقبعون في السجون فيما الحالة الصحية لثمانية منهم حرجة ومستمرة في التدهور منذ قرابة خمسة أعوام.

الصحفيون المرضى بحسب تقارير منظمات حقوقية وإعلامية هم: حارث حُميد، وعبدالخالق عمران، وعصام بلغيث، وهشام طرموم، وأكرم الوليدي، وهشام اليوسفي، وصلاح القاعدي، وتوفيق المنصوري.

وقد أوضحت بعض التقارير الأمراض التي يعانون منها حيث تتنوع بين انزلاقات في العمود الفقري، وروماتيزم، وأمراض الكبد والسكر وقرحة المعدة، وسوء التغذية، فضلا عن إصابة أغلبهم بتدهور الرؤية في العينين، والإصابة بحالات نفسية نتيجة طول فترة اعتقالهم.

فالصحفي عبدالخالق عمران يعاني من انزلاق في العمود الفقري، وعصام بلغيث مصاب بالروماتيزم وبدأ تأثيره على القلب والنظر، وهشام طرموم مصاب بمرض الكبد، وأكرم الوليدي مصاب بمرض السكر وقرحة المعدة، وهشام اليوسفي مصاب بحالة نفسية، وصلاح القاعدي مصاب بضعف حاد وسوء تغذية، وتوفيق المنصوري مصاب بمرض الكبد وتدهور النظر.

هذه الأمراض التي يعاني منها الصحفيون جاءت نتيجة التعذيب وسوء المعاملة وطول فترة الاعتقال، وقد ناشدت ودعت جميع المنظمات اليمنية والعالمية بما في ذلك الأمم المتحدة وأمينها العام ومبعوثها إلى اليمن، ومنظمة الصليب الأحمر الدولي مليشيا الحوثي بسرعة الافراج عن الصحفيين المختطفين وعلى المليشيا تحمل مسؤولياتها الإنسانية والأخلاقية تجاه الصحفيين المختطفين وعليها الإسهام بشكل فعال في حماية الصحفيين ومساعدتهم للتغلب على الأوضاع السيئة التي يعيشونها.

وتعتبر المنظمات المحلية والعالمية الحقوقية والإعلامية قضية الصحفيين المختطفين إنسانية بحتة وترفض رفضاً قاطعاً التعامل مع قضيتهم على أنها سياسية أو ورقة من أوراق الحرب الدائرة في اليمن.

25 حالة انتهاك طالت الحريات الإعلامية خلال الربع الثالث من 2019م

الحرب والعدائية ضد الصحافة والصحافيين قائمة من قبل كافة الأطراف

15 ألف مدني مختطف منهم 24 إعلامياً وصحفياً في سجون مليشيا الحوثي منذ أربع سنوات

انتهاكات واسعة

الانتهاكات بحق الصحفيين لا تقتصر على مناطق سيطرة مليشيا الحوثي وحسب، بل إن التدهور الأمني وضعف الحكومة الشرعية وتعدد المشاريع السياسية في البلد جعلت الصحفي هدفاً للجميع خصوصا تلك المشاريع التي يخشى منها في كشف الحقيقة، كما ان الحملة المسعورة ضد الصحفيين التي دشنتها مليشيا الحوثي فور اجتياحها صنعاء لم تتوقف فقد رصدت نقابة الصحفيين 25 حالة انتهاك طالت الحريات الإعلامية خلال الربع الثالث من 2019.

الـ25 الانتهاك التي رصدتها نقابة الصحفيين للحريات الصحافية والإعلامية في اليمن خلال ثلاثة أشهر تعد مؤشراً واضحاً وخطيراً لاستمرار حالة الحرب والعدائية ضد الصحافة والصحافيين من قبل كافة الأطراف.

نقابة الصحفيين في تقريرها أشارت إلى تنوع الانتهاكات بحق الصحفيين بين الاختطافات بـ12 حالة بنسبة 48% من إجمالي الانتهاكات، والاعتداءات بـ 5 حالات بنسبة 20%، والمنع من مزاولة العمل والتصوير بـ 4 حالات بنسبة 16%، والتهديد بالأذى بحالتين بنسبة 8%، والمحاكمة بحالة واحدة بنسبة 4%، وحالة تعذيب واحدة بنسبة 4%.

وإذا كانت تلك نسبة الانتهاكات في الأشهر الماضية فانه لا يزال 18 صحفياً مختطفاً أغلبهم منذ أكثر من أربعة أعوام منهم 15 صحفياً لدى جماعة الحوثي هم: وحيد الصوفي، عبدالخالق عمران، توفيق المنصوري، هيثم الشهاب، حسن عناب، عصام بلغيث، أكرم الوليدي، هشام اليوسفي، حميد هشام طرموم، حارث حميد، صلاح القاعدي، الناشط الإعلامي محمد عبده الصلاحي، الناشط الإعلامي بلال حيدر العريفي، عبدالحافظ الصمدي.

منهم أكثر من 12 صحفياً يقبعون في سجن الأمن السياسي الذي حولته المليشيا الحوثية إلى معتقل كبير، ويعيشون ظروفاً مأساوية، وأوضاعاً لا إنسانية، محرومون من أبسط الحقوق.

انتهاكات بالأرقام

الانتهاكات لم تقتصر على الصحفيين الذين تمارس ضدهم مليشيا الحوثي وجماعات أخرى الإرهاب والوحشية، فالصحفيون رغم إنهم الشريحة الأضعف والأكثر ظلما إلا إن المنظمات الإنسانية تقدر عدد المختطفين في سجون مليشيا الحوثي بـ15 ألف مختطف منهم قرابة 24 إعلامياً وصحفياً، بينهم 12 صحفياً مخفياً ومعتقلاً منذ أربع سنوات.

ورغم هذه الانتهاكات بحق المدنيين فان مليشيا الحوثي لم تعير الإدانات الدولية والمحلية بخصوص الصحفيين والمختطفين اهتماماً بل مضت تنفذ حملات اختطافات واسعة، طالت عديد من الصحفيين والمدافعين عن حقوق الإنسان والمعارضين بشكل تعسفي خلال السنوات الماضية في مناطق سيطرتها بل وأخضعت العشرات لمحاكمات جائرة وتهم كيدية.

وعلى إثر ذلك أكدت مؤخراً منظمة «سام» التي تتخذ من جنيف مقراً لها، أن مليشيا الحوثي عمدت في الفترة الأخيرة، إلى ممارسة أساليب أشد قسوة بحق الصحفيين المحالين للمحاكمة، بالاعتداء الجسدي والتعذيب المادي وتارة بإهانتهم بالسب والشتم، وتارة بوضعهم في غرف تحت الأرض تنعدم فيها التهوية وضوء الشمس مما يسبب لهم العديد من الأمراض، كما يحرمون من الزيارة وارتداء الملابس المناسبة.

فيما عدت منظمة العفو الدولي، محاكمة الصحفيين العشرة في النيابة الجنائية المتخصصة المعنية بقضايا الإرهاب تصفية لحسابات سياسية.

أما منظمة مراسلون بلا حدود فاعتبرت اختفاء ما لا يقل عن 20 صحافياً «أمر يدفع المنظمة إلى دق ناقوس الخطر وإدانة سياسة الاختفاء القسري التي تمس مهنة الصحافة بوتيرة تبعث على القلق».

وبدأت مليشيا الحوثي مؤخراً محاكمة الصحفيين المختطفين منذ صيف 2015 حيث أحالت المحكمة الجزائية المتخصصة (غير شرعية)، الخاضعة للحوثيين في صنعاء ملف محاكمة الصحفيين المختطفين إلى قاضي متعصب للحوثيين بشكل مطلق.

وعقدت المحكمة غير الشريعة عدة جلسات للنظر في الاتهامات الموجهة للصحفيين، وهي تهم كيدية ومفبركة وفق محاميي الدفاع حيث تتهم مليشيا الحوثي الصحفيين بالتخابر مع دول العدوان، في إشارة إلى التحالف الذي تقوده السعودية، إضافة إلى اتهامات أخرى منها إرسال إحداثيات، والنشر في مواقع التواصل والصحف أخبار مناوئة للمليشيا.

الدعم الإيراني للحوثيين.. تمويل وتدريب وتهريب أسلحة

منظمة أبحاث الصراع حول التسلح في العالم كشفت أن أرقام الأسلحة المهربة إلى الحوثيين متتالية ما يدل على أن مصدرها تابع لسلطات إيران

أمين الجرادي

في 4 ديسمبر الجاري، ضبطت سفينة حربية تابعة للبحرية الأمريكية، شمال البحر العربي، "مخبأ كبير" لأجزاء صاروخية إيرانية مشتبه بها، متجهة إلى السواحل اليمنية، وحسبما ذكر مسؤولون أمريكيون، أنها المرة الأولى التي يتم فيها ضبط مثل هذه الأجزاء المتطورة من الأسلحة التي كانت في طريقها إلى اليمن. لم يقدم المسؤولون العدد الدقيق للصواريخ أو الأجزاء، لكنهم وصفوها بأنها أكثر تطوراً من أي أجزاء أخرى ضبطت من قبل.

في أربع مناسبات على الأقل منذ العام 2015م، صادرت الولايات المتحدة أسلحة إيرانية مشتبه بها خلال عمليات تفتيش مماثلة للسفن. في تلك الحالات، كانت الأسلحة أصغر وأقل تطوراً.

سياسة تخريبية

ترتكز السياسة الإيرانية في اليمن على ثلاثة أركان رئيسية: دعم الحوثيين؛ تعطيل وإلحاق الأذى بالمصالح العربية، خاصة مصالح المملكة العربية السعودية، وأخيرا السيطرة على مضيق باب المندب الذي يربط البحر المتوسط بالقرن الإفريقي والمحيط الهندي.

ويعتبر الحرس الثوري الإيراني هو جهاز طهران المكلف بتنفيذ السياسة الإيرانية من خلال تمويل وتسليح وتدريب الحوثيين. وتعتمد إيران على وحدات الحرس الثوري 400 و190 لتهريب الأسلحة إلى المليشيا في مناطق المواجهات مع قوات الحكومة اليمنية.

ويعتبر عبد الرضا شحلاي، هو القائد الأعلى للوحدة 400، والمكلف الأول للتعامل مع الحوثيين. على الرغم من وجود قواسم شيعية مشتركة بين إيران والحوثيين، إلا أن إيران نفت تورطها المباشر في الحرب في اليمن.

لم يكن لدى المليشيا الحوثية قبل انقلابها على السلطة الشرعية اليمنية أي قدرات متطورة لتصنيع الأسلحة، واعتمدت بشكل مباشر في قدرتها على الاستفادة من الفوضى.

اعتراف وتمويل

شهد العام 2019 ظهور دعم دبلوماسي رسمي من إيران للطرف الحوثي. في أغسطس من عام 2019، استقبل المرشد الأعلى الإيراني خامنئي وفداً من الحوثيين في طهران، أعلن خلاله دعمه للمليشيا.

وعقب ذلك، تم تعيين إبراهيم الديلمي، كسفير الحوثي في طهران، واعتراف وزارة الخارجية الإيرانية بالتعيين.

وبحسب المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب، مولت إيران الحوثيين حتى قبل اجتياحهم للعاصمة صنعاء في عام 2014. وكان يتم تسليم معظم التمويل المقدر بـ1025 مليون دولار، من باب المجاملة من السفارة الإيرانية في صنعاء، في شكل دعم للأنشطة الثقافية والدينية.

ويعكس هذا التمويل أحد أعمدة السياسة الخارجية التخريبية لإيران - الدعم الثقافي والديني للشيعة في جميع أنحاء العالم.

بعد اجتياح الحوثيين للعاصمة صنعاء وبدء الأعمال العدائية، واصلت إيران ضخ مبالغ كبيرة من الأموال عبر مطار صنعاء الدولي حتى أغلقتها قوات التحالف في عام 2015م.

على الرغم من الحصار الذي فرض على الموانئ التي تقع في المناطق التي لا زالت تحت قبضة الحوثيين، استمرت الموانئ والسفن التي تحمل مساعدات إنسانية في الالتحام، خاصة في ميناء الحديدة، ومن المنطقي أن يحمل البعض شحنات نقدية مخبأة.

تسليح المليشيا

بحسب التقرير الأخير الصادر عن المعهد الدولي لمكافحة الإرهاب، شملت المساعدات الإيرانية لمليشياتها في اليمن تزويد الحوثيين بمختلف الأسلحة من ناحية، وتطوير الأسلحة من ناحية أخرى.

وعلى رغم مزاعم الحصار الجوي والبحري من قبل قوات التحالف بقيادة المملكة العربية السعودية، إلا إيران استمرت في تسليح الحوثيين.

بين نيسان/ أبريل 2015م وتشرين الأول/ أكتوبر 2016م، احتجزت البحرية الأمريكية، بصفتها عضوًا في فرقة عمل دولية تشكلت لمحاربة القرصنة ومنع انتهاك الحظر الدولي المفروض على إطلاق النار، خمس سفن في طريقها من إيران إلى مليشيا الحوثي، محملة بمجموعة واسعة من الأسلحة، مثل بنادق هجومية من نوع إي كي 47، وصواريخ وألغام مضادة للدبابات.

وقد وجد تحليل أجرته منظمة أبحاث الصراع حول التسلح في العالم أن أرقام الأسلحة المهربة إلى الحوثيين جاءت متتالية مما يدل على حقيقة أنها جاءت من مصدر تابع للسلطات الإيرانية بدلا من تجار الأسلحة.

علاوة على ذلك، فإن رقمًا مسلسلاً تم التقاطه في اليمن على صاروخ إي تي كورنت، تم الاستيلاء عليه في إحدى السفن المذكورة أعلاه.

في عام 2016م ضبطت القوات البحرية الأسترالية والفرنسية في البحر الأحمر شحنة أسلحة إيرانية شملت 2000 بندقية من طراز إي كي 47، و100 قطعة إر بي جي على زورق واحد، كما تم ضبط عدد مماثل من البنادق طراز إي كي 47 وتسعة صواريخ مضاد للدبابات على زورق آخر.

بسبب جهود قوات التحالف والقوات البحرية الغربية في منع تهريب شحنات الأسلحة من إيران إلى اليمن، بدأ الحرس الثوري الإيراني في تغطية مساراته وتغيير طرق التهريب.

في بداية أغسطس 2017، أفادت مصادر المخابرات بأن شحنات الأسلحة التي تحملها السفن المتجهة من إيران نحو الخارج كانت ترسو على رصيف بالقرب من الساحل الكويتي وأن هذه الشحنات كانت تُنقل على سفن أصغر متجهة إلى اليمن.

تطوير الأسلحة

أدت جهود التحالف في مراقبة الموانئ اليمنية إلى الحد من تهريب شحنات الأسلحة الإيرانية إلى المتمردين الحوثيين. لذلك، بدأ الحرس الثوري الإيراني في بناء بنية تحتية لتصنيع الأسلحة تركز على الأنظمة المضادة للطائرات، الطائرات بدون طيار، صواريخ من طراز بحر- بر، العبوات الناسفة، الألغام البحرية، المركبات التي يتم التحكم فيها عن بعد مثل القوارب المسيرة والقذائف التسيارية ويمكن تلخيص هذه الأنظمة على النحو التالي:

صواريخ مضادة للطيران

في أبريل 2015، في بداية عاصفة الحزم، دمرت قوات التحالف معظم الصواريخ المضادة للطائرات التي عفا عليها الزمن والتي كان الحوثيون يمتلكونها، ولكن في الأشهر الثمانية عشر الماضية أسقط الحوثيون طائرة متطورة تابعة للتحالف.

وبهذا الصدد، تشير تقارير الإجراءات ذات الصلة إلى أن الحوثيين، بمساعدة من خبراء أسلحة الحرس الثوري الإيراني، نجحوا في تحويل الصواريخ أي إي10-، الروسية إل مضاد للطائرات.

كما أفاد مركز الأمن التابع لتقييم السلامة والأمن بأن الحوثيين قاموا بتعديل صاروخ إس75- أرض جو لإنشاء القاهر1، الأمر الذي يتطلب إعادة وضع الصاروخ ليحمل رأسًا حربيًا بوزن 350 كجم بدلاً من الأصل 195 كيلوجراما، وهو ما يؤكده خبراء أنه لا يمكن القيام به دون دعم دولة أجنبية.

في 6 يونيو 2019، أسقط صاروخ طراز سي إي6- طائرات استطلاع أمريكية في اليمن، ومن المحتمل أن يكون مدعومًا بمساعدة إيرانية.

صواريخ بر- بحر

في أكتوبر 2016م، هاجم الحوثيون سفينتين تابعتين للبحرية الأمريكية كان عليها نشر تدابير مضادة، واستجابة لذلك استخدمت صواريخ كروز لتدمير ثلاث محطات رادار ساحلية يمتلكها الحوثيون.

على الرغم من أن بطاريات الرادار المذكورة أعلاه تم تحديدها على أنها تحت سيطرة الحوثيين، إلا أن الأخير نفى تورطه ولكنه لم يشر إلى الجاني البديل.

في ضوء تدمير الرادارات المذكورة أعلاه، بدأ الحوثي في استخدام رادارات بحرية مدنية مثبتة على سفن مدنية ترسو في ميناء الحديدة وميناء الصليف.

الطائرات المسيرة

في يوليو 2019، عقدت المليشيا الحوثية معرضًا عسكريًا كشف النقاب عن طائرات بدون طيار جديدة، بما في ذلك صماد 3 وقاصف بمدى 2 كم. كما بدأ فريق خبراء الأمم المتحدة المعني باليمن في أغسطس 2018 التحقيق في استخدام مليشيا الحوثي الطائرات بدون طيار بنطاقات واسعة.

وأكد الفريق في أن المكونات لهذه الطائرات المسيرة قد تم استيرادها من الخارج وتجميعها في اليمن.

علاوة على ذلك، في 29 يناير، أعلن التحالف العربي أن إيران زودت الحوثيين بطائرات بدون طيار، مدى 2000 كيلومتر والتي لها القدرة على حمل ثمانية صواريخ موجهة طراز إس129-.

وقد حدد فريق الخبراء إحدى الطائرات الخاصة التي تم إطلاقها بواسطة الحوثيين وتم إسقاطها، على أنها تمتلك محركات تابعة لشركة صينية، لها سلاسل توزيع في إيران.

تعتمد إيران على وحدات الحرس الثوري 400 و190 لتهريب الأسلحة إلى المليشيا

منظمة أبحاث التسلح: القوارب الحربية المسيرة التي يستخدمها الحوثيون في مهاجمة السفن.. الامارات هو المستخدم الأخير

العبوات الناسفة والألغام

نشرت أبحاث التسلح في النزاعات (سبتمبر 2018) تحليلاً متعمقًا للعبوات البدائية الصنع والألغام الأرضية والألغام البحرية التي تستخدمها المليشيا الحوثية التابعة لإيران.

على الرغم من أن بعض العبوات كانت عبارة عن تنظيم متفجر يعزى إلى فائض الجيش السوفيتي، إلا أن الباقي كان من الإنتاج المحلي.

ومع ذلك، فإن أجزاء منها تشير إلى تورط إيران في تدريب المليشيا الحوثية وتزويدها بالمكونات الأساسية.

ويبدو أن الغلاف والشحنة المتفجرة كانت من الإنتاج المحلي للحوثيين، ولكن المفاتيح وأجهزة استشعار الأشعة تحت الحمراء وأجهزة الإرسال والاستقبال كانت إيرانية.

علاوة على ذلك، تم القبض على مكونات مماثلة عند إلقاء القبض على خلايا إرهابية شيعية في البحرين وكذلك على متن جيهان 1، وهو سلاح يحمل سفينة شحن تم الاستيلاء عليها في عام 2013.

وخلص تحليل سابق أجرته نفس المنظمة على العبوات الناسفة المموهة كالصخور، إلى أن المواد وطريقة التمويه النموذجية لهذه العبوات متطابقة جنائيا مع العبوات الناسفة الموجودة في العراق ولبنان، أي في المناطق التي تنشط فيها المليشيا التي ترعاها إيران وحزب الله.

تم نشر الألغام البحرية الحوثية على الطرق البحرية الدولية بالقرب من الساحل اليمني الذي وقعت فيه ثمانية حوادث على الأقل بين فبراير ومايو 2017 حيث ضربت السفن وقتل البحارة.

تم تحديد بعض المناجم على أنها إنتاج محلي، لكن تم التعرف على البعض الآخر، بما في ذلك الألغام الصوتية، على أنه يشبه منجم صدف البحري الإيراني. ويشتبه في أن بعض هذه الألغام قد تم نشرها بواسطة غواصة إيرانية.

.. والقوارب المسيرة

في نهاية يناير 2017، استهدف قارب مسير يتم التحكم فيه عن بعد فرقاطة سعودية. وخلص تحليل لبحوث التسلح إلى أن قوارب مسيرة مماثلة استولت عليها قوات التحالف تشير إلى وجود صلة محتملة بإيران.

على الرغم من أن القوارب قد تم التبرع بها في الأصل إلى اليمن من قبل الإمارات قبل انقلاب المليشيا الحوثية، إلا أن تحويلها إلى قوارب انتحارية يحتمل أن يقوم به مهندسون وفنيون إيرانيون.

قامت السعودية أيضًا بتوثيق صورة لسافيز، وهي سفينة شحن إيرانية تقع قبالة ساحل البحر الأحمر في مجموعة جزيرة داليك، تحمل ثلاثة زوارق سريعة تشبه تلك التي يستخدمها الحوثيون.

الصواريخ الباليستية

اعتبارًا من عام 2014، بدأت المليشيا الحوثية في إطلاق صواريخ باليستية بمختلف النطاقات نحو أهداف سعودية على طول الحدود السعودية اليمنية.

وتجدر الإشارة إلى أن صواريخ بركان المختلفة أظهرت نطاقات ومستويات دقة متطورة، يصل مداها إلى 1000 كيلومتر، استخدمها الحوثيون في ضرب العاصمة السعودية الرياض، ومدينة ينبع الساحلية على ساحل البحر الأحمر.

في أغسطس 2019، أطلق الحوثيون صاروخًا من طراز بركان 3 للمرة الأولى، وضربوا هدفا عسكريًا في الدمام، شرق المملكة العربية السعودية، وهو هجوم من المحتمل أن يكون الحرس الثوري الإيراني قد لعب فيه دورًا في نشر أو نقل أو تعديل الصاروخ.

اعتبارًا من سبتمبر 2018، تم إطلاق 197 صاروخًا باتجاه المملكة العربية السعودية، مما أسفر عن مقتل 112 شخصًا وإصابة مئات آخرين.

تدريب المليشيا

بينما تتجنب إيران بشكل رسمي الاعتراف بالمشاركة المعلنة في الحرب، يستخدم نظام طهران الحرس الثوري الإيراني، لتدريب وكلاءه وإلحاق الضرر بالخصوم.

ومن أجل توسيع وتعزيز التواجد على أرض الواقع، استخدم الحرس الثوري الإيراني الوحدة 3800 التابعة لحزب الله، والتي عُهد إليها بتقديم الاستشارات والتدريب لكيانات خارج الساحة اللبنانية.

وأظهرت أدلة أولية تثبت تورط حزب الله في تدريب عناصر حوثية عندما تم القبض على مجموعة من عناصره في منتصف عام 2014.

على غرار الساحة السورية، يخدم الحرس الثوري الإيراني في اليمن بصفة استشارية وتدريبية في جبهات القتال المختلفة من حرب العصابات إلى الحرب البحرية وجمع المعلومات الاستخبارية من خلال الصواريخ الباليستية، الطائرات بدون طيار، وتشغيل القوارب البحرية المسيرة.

وجاءت معظم المعلومات ذات الصلة حول هذه المشاركة من الهاربين الحوثيين وأسرى الحرب. وكان أحد هؤلاء الأسرى قد وصف بتفصيل كبير كيف تم تدريبه من قبل أفراد الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في عمليات الصواريخ الباليستية.

بالإضافة إلى ذلك، نشرت المصادر السعودية الرسمية خلال شهر أغسطس من عام 2018 العديد من مقاطع الفيديو التي أظهرت أن أفراد الحرس الثوري وحزب الله يقدمون تدريبًا نظريًا للحوثيين.

علاوة على ذلك، نشر مركز آباد دراسة تؤكد أن الحوثيين أرسلوا أعضاء مصابين للعلاج عبر عمان، لكنهم عادوا بعد ذلك كخبراء في تكنولوجيا الأسلحة الإيرانية، مما زاد من تورط إيران في توفير التدريب السري للحوثيين على استخدام الأسلحة.

هنالك أيضا أدلة إضافية تثبت تورط الحرس الثوري الإيراني وحزب الله في ممارسة نشاط التدريب ونقل الخبرات إلى العناصر الحوثية في اليمن.

وقد قدم بحث مستقل نُشر في يونيو 2017 عدد القتلى والجرحى الذين أصيبوا في كلا المنظمتين من عام 2015 حتى منتصف عام 2017.

ويُظهر أنه خلال هذه الفترة، قُتل أو تم أسر 44 ناشطًا على يد قوات التحالف أثناء تدريب الحوثيين أو قيادتهم إلى المعركة.

في فبراير 2018، أفادت مصادر التحالف أن أحد كبار القادة في الحرس الثوري الإيراني الذي أشرف على تصميم وتنفيذ أنظمة الصواريخ الباليستية للمليشيا الحوثية قد قتل في إحدى الغارات الجوية.

ومن أجل توسيع وتعزيز وجودها على أرض الواقع، استخدم الحرس الثوري الإيراني الوحدة رقم 3800 من حزب الله، والمكلفة بتقديم المشورة والتدريب للكيانات خارج الساحة اللبنانية في محافظة صعدة. في سبتمبر 2018، أفيد أن ثمانية مقاتلين من حزب الله كانوا من بين 41 مقاتلا قتلوا في غارات جوية في نفس المحافظة.

في نفس الشهر، قُتل اثنان من عناصر حزب الله خدموا في تدريب الحوثيين، في غارة جوية على مركز قتالي شرق محافظة مأرب.

في الآونة الأخيرة، مع توسيع التحالف عملياته، تم تقديم تقارير عديدة تشير إلى مقتل عناصر بارزة في حزب الله خلال غارات جوية على مقرات حوثية.

وبالمثل، قبل إجراء محادثات السلام في السويد في ديسمبر 2018، أصر الحوثي على نقل 50 مصابًا وعدد مماثل من الحراس الشخصيين، من بينهم عناصر من الحرس الثوري وحزب الله، لتلقي العلاج الطبي خارج اليمن.

أخيراً تتجلى مشاركة إيران وعملاؤها في الحرب الدائرة في اليمن بشكل أساسي في تقديم المشورة والتدريب؛ توريد الذخائر والقدرات لتطوير وتصنيع أنظمة الأسلحة الخاصة بها؛ التمويل من خلال التبرعات بالوقود من الشركات الإيرانية؛ الدعم الدبلوماسي والاعتراف واستخدام الحوثيين كغطاء لشن هجماتهم الخاصة على الخصوم.

سقطرى.. معركة اليمنيين في مواجهة الأطماع

ظلت جزيرة سقطرى اليمنية على مدى العقود التاريخية المتعاقبة محل أطماع القوى المهيمنة على العالم؛ فقد احتلتها البرتغال عام 1507م، وبريطانيا عام 1893م، وروسيا من خلال حضور الاتحاد السوفييتي في جنوب اليمن في النصف الثاني من القرن العشرين.

وتصنف جزيرة سقطرى اليمنية بين أهم أربع جزر في العالم من ناحية التنوع الحيوي النباتي، كما تعتبر موطناً لآلاف النباتات والحيوانات والطيور، منها 13 نوعاً لا يوجد في أي مكان آخر في العالم، كما تشير دراسة لمنظمة حماية الطيور الدولية.

تعد جزيرة سقطرى تراثاً إنسانياً عالمياً، محمي من اليونسكو، كما تحتل موقعاً استراتيجياً تلخصه مقولة مشهورة: «من يسيطر على سقطرى يتحكم عسكرياً وتجارياً بمفاتيح البحار السبعة الرئيسة في العالم»؛ لأنها تمثل نقطة التقاء بين المحيط الهندي وبحر العرب.

تقرير/ أمين الجرادي

ويمكن لأي دولة تمتلك قاعدة عسكرية في سقطرى أن تصبح المسيطرة على طريق مضيقي هرمز وباب المندب، الذي بدوره يؤثر في الملاحة في قناة السويس ومضيق ملقا، الذي يفصل بين إندونيسيا وماليزيا.

ونتيجة لهذه الأهمية الاستراتيجية الكبيرة لسقطرى اليمنية، ظلت عين الإمارات تتجه صوب الجزيرة، ووجدت نفسها أمام فرصة نادرة في ظل استمرار النزاعات في اليمن، وحرب الحكومة الشرعية ضد التمرد الحوثي في صنعاء، لتفوز بالجزيرة تحت لافتة إعادة إعمار سقطرى، في مطلع عام 2016.

الحكومة في مواجهة الإمارات

شكلت سقطرى محطة بارزة في الأزمة بين الحكومة اليمنية والإمارات، مع الإصرار الذي تبديه الأخيرة لفرض نفوذها في الجزيرة، على الرغم مما تواجهه من رفض محلي وموقف حكومي يعتبر أنشطتها في الجزيرة تعدياً على السيادة اليمنية، وتهديداً لأمن واستقرار الجزيرة المدرجة على قائمة التراث العالمي.

لم تكتف دولة الإمارات بزرع مليشياتها في مدينة عدن ومحافظات جنوب اليمن، بل لا زالت حتى اللحظة تمارس حياكة مؤامراتها بغرض فرض نفوذها وسيطرتها على جزيرة أرخبيل سقطري الاستراتيجية ضمن حربها الإجرامية على اليمن المستمرة منذ أكثر من أربعة أعوام.

وضمن مسلسل طويل من محاولات بسط نفوذها، عمدت الإمارات في الشهور الأخيرة إلى القيام بتحركات ميدانية للتصعيد في جزيرة أرخبيل سقطرى.

واستهدفت التحركات الإماراتية ضد السلطة المحلية في الجزيرة، تحريك مليشيات الانتقالي المدعومة من أبوظبي للانتشار في الشوارع، وإقامة اعتصام أمام بوابة مقر السلطة المحلية في المحافظة، للمطالبة بالإطاحة بالمحافظ.

وشمل التصعيد الإماراتي نشر أطقم مسلحة استقدمها الإماراتيون لدعم ما يعرف بـ«الحزام الأمني»، وهي القوة التي تعتبرها الحكومة اليمنية والسلطة المحلية عناصر مسلحة خارجة عن القانون.

وجاء التصعيد بعد أيام من قرار اتخذه محافظ سقطرى للحدّ من التحركات الإماراتية المعادية في الجزيرة، وينص هذا القرار على وجوب حصول الزائرين الأجانب للجزيرة على تأشيرة «فيزا» للوصول إليها، وعلى أثر القرار، منعت قوات الجيش والأمن اليمنية في الجزيرة طائرة إماراتية من إنزال ركابها بسبب عدم اتباعها الإجراءات القانونية لدخول الجزيرة، الأكبر في اليمن.

موقع استراتيجي

يوضح التوغل الإماراتي في جزيرة سقطرى اليمنية طموحاتها الإقليمية للسيطرة على خليج عدن لضمان جني ثمار التدفق الحر للتجارة عبر الخليج، وقد شهد احتلال الجزيرة الذي دام زمناً قصيراً الإستيلاء على منشآت مهمة بما في ذلك المطارات والموانئ والمباني الحكومية، مما أغضب الحكومة الشرعية وحلفاؤها السعوديين.

بالنسبة للإمارات العربية المتحدة؛ فإن موقع سقطرى الاستراتيجي في خليج عدن لا يوفر لها فقط قاعدة عسكرية مثالية للقيام بمهام أخرى ضد الأعداء في اليمن، بل يمكّن الإمارات أيضاً من وضع نفسها من خلال الإستثمار في موانئ الجزيرة لضمان ومصالحها.

تستثمر أبو ظبي الحرب في اليمن لتأمين وصولها إلى البحر الأحمر وخليج عدن في جنوب اليمن، وتتبنى أبو ظبي مقاربة طويلة المدى من القاعدة إلى القمة من خلال الإستثمار في السياسة الإجتماعية والتنمية الاقتصادية للمحافظات الجنوبية على عكس المملكة العربية السعودية التي تغير خياراتها الاستراتيجية في الحرب باستمرار.

شرقاً من جغرافية اليمن، أقامت دولة الإمارات العربية المتحدة قواعد عسكرية في المنطقة الوسطى من حضرموت، وفي وقت سابق من هذا العام، سيطرت على مدينة عدن الساحلية، عبر مليشياتها في المجلس الانتقالي الجنوبي المدعوم من الإمارات، سقوط عدن في يد مليشيا المجلس الانتقالي المدعومة إماراتياً يسمح لشركات الإمارات التجارية مثل موانئ دبي العالمية بالإستثمار في البنية

> **تستثمر الإمارات الحرب في اليمن لتأمين وصولها الى البحر الأحمر وخليج عدن**

التحتية للتجارة البحرية، واستعادة عمليات ميناء عدن، مع ذلك، تظل المصالح الإماراتية في اليمن في صراع مباشر مع أهداف المملكة العربية السعودية، التي تدعم علانية الحكومة الشرعية والجيش الوطني اليمني خلال المعارك التي دارت بين مليشيا المجلس الانتقالي وقوات الجيش الوطني في عدن.

فرض السيطرة على باب المندب وخليج عدن

يرى محللون أن فرض السيطرة على مدينة عدن والجزء الجنوبي من اليمن من خلال المليشيا التي تدعمها الإمارات والإستثمار الإماراتي هو جزء من استراتيجية أبو ظبي للسيطرة على باب المندب، وهو مضيق ضيق يفصل البحر الأحمر عن خليج عدن، كما يعتبر هذا المضيق طريقاً بحرياً حاسماً يستخدم لنقل البضائع بين أوروبا وشرق إفريقيا وآسيا، ولتعزيز هذا الهدف الجيواستراتيجي، قامت دولة الإمارات العربية المتحدة ببناء مهبط للطائرات في بريم، وهي جزيرة صغيرة تقع في وسط المضيق.

مع وجود ما يقرب من 20 ميلاً فقط بين رأس المنهيلي في اليمن ورأس سيان في جيبوتي، سعت الإمارات أيضاً إلى توسيع سيطرتها على المضيق من خلال مصالحها العسكرية والاقتصادية في القرن الأفريقي، كما تسيطر الإمارات على قاعدة أساب البحرية / الجوية في إريتريا، والتي تُستخدم لتنفيذ عمليات عسكرية في اليمن، إضافة إلى سيطرة الإمارات سابقاً على ميناء دوراليه في جيبوتي -استولت عليه حكومة جيبوتي في فبراير 2018م- والذي أصبح الآن مصدر توتر بين الإمارات وجيبوتي.

حالياً تقوم أبو ظبي بإنشاء وبناء قاعدة عسكرية في مدينة بربرة الساحلية في ولاية أرض الصومال المعلنة، دون موافقة الحكومة المركزية في مقديشو، أما في منطقة بونتلاند الصومالية، فتقوم دولة الإمارات العربية المتحدة بتدريب الشرطة البحرية، بالإضافة إلى الاستثمار في ميناء بوساسو.

يرى محللون وسياسيون يمنيون أن الإمارات لن تتوقف في محاولتها ابتلاع سقطرى، كونها ومنذ دخولها إلى اليمن وعينها عليها، لأهمية موقعها الجغرافي المطل على المحيط الهندي.

وبحسب المحللين يتضح ذلك من خلال المحاولات التي أرادت من خلالها أبوظبي السيطرة على الجزيرة، والعمل على تجنيس أبناء المحافظة، ومحاولات الاستقطاب الواسعة، التي لم تتوقف حتى اليوم.

الإمارات ودم الأخوين

تُظهر الصور ومقاطع الفيديو المتداولة على مواقع التواصل الإجتماعي، والتي يتم عرضها في أبو ظبي، الإمارات العربية المتحدة، أشجار (دم الأخوين) المهددة بالانقراض، والتي موطنها الوحيد فقط جزيرة سقطرى اليمنية، وتُعتبر الأشجار المعروفة محلياً باسم «دم الأخوين» واحدة من أهم سمات جزيرة أرخبيل سقطرى.

وتؤكد التقارير السابقة من أن السكان المحليين للجزيرة ينظرون إلى التواجد الإماراتي كقوة محتلة، ربما لأن دولة الإمارات كانت تسرق شجرة اليونسكو المحمية. تقارير أخرى أيضاً من العام الماضي أفادت عن أن أحجار الشعاب المرجانية والطيور النادرة نُهبت من الجزيرة، بعد أن بدأت القوات الإماراتية في الوصول إلى الجزيرة في أبريل 2018م دون تنسيق مسبق مع الحكومة اليمنية.

تُعرف الأشجار الأيقونية بنباتها الحمراء، والمعروفة محلياً باسم «إمزوله»، والتي لديها مجموعة واسعة من الإستخدامات الطبية، يشار إليه من قبل القدماء باسم «سينابار» تم تداوله منذ ما قبل 60م.

يظهر مقطع فيديو منتشر على نطاق واسع رجلاً إماراتياً يظهر إحدى هذه الأشجار عند مدخل منزله للزينة -يمكن سماعه- يؤكد أنها من سقطرى.

ووفقاً للمواقع، والصحافة الإلكترونية فإن العديد من اليمنيين يشعرون بأن «عُقدة النقص لدى الإمارات العربية المتحدة لعدم وجود أي تاريخ وحضارة خاصة بها، يدفعها لسرقة ما تستطيع من حضارة اليمن القديمة».

تقول مصادر محلية داخل الجزيرة: إن سكان سقطرى يخشون من أن الإمارات تنوي تنفيذ انقلاب ضد السلطات المحلية اليمنية، وقد تم الإبلاغ عن إحدى هذه المحاولات في أوقات سابقة. وتضيف ذات المصادر: إن الجنود والمسؤولين التابعين لمليشيا المجلس الانتقالي الجنوبي يتعاملون مع الجزيرة كما لو أنها تابعة للإمارات العربية المتحدة وليس لليمن، بل يرفعون علم الإمارات على المباني الحكومية.

يرى خبراء أن محاولة الإمارات العربية المتحدة السابقة في تأمين جزيرة سقطرى اليمنية دليل على أنها تسعى إلى تعزيز نفوذها السياسي في اليمن وفي النهاية أبعد من ذلك.

أرخبيل سلام

تقع أرخبيل سقطرى على بعد 220 ميلاً من البر الرئيسي لليمن، ولهذا السبب فإن حرب الحكومة الشرعية لإنهاء الانقلاب الحوثي المستمرة منذ خمس سنوات لم تصل إليها، وعلى الدوام ظلت الجزيرة آمنة بعيداً عن أي حرب أو إرهاب أو نزاعات.

رغم ذلك، تسعى دولة الإمارات العربية المتحدة في الحصول على نفوذ أكبر في سقطرى، خصوصاً بعد شروعها ببناء قاعدة عسكرية هناك، وتركيب شبكات اتصال، وتنفيذ مشاريع تنموية أخرى، تواكب أطماعها التوسعية- على غرار سياساتها في أماكن أخرى في اليمن مثل عدن والمكلا.

كما حاولت كسب الدعم هناك من خلال تقديم الرعاية الصحية وتصاريح العمل في أبو ظبي لسكان جزيرة سقطري، بينما فشلت في القيام بالشيء نفسه لغيرهم من اليمنيين.

ينظر الكثيرون على أن الوصول الاستراتيجي إلى سقطرى من شأنه أن يساعد دولة الإمارات العربية المتحدة على توسيع طرقها التجارية العالمية إلى دول مثل الهند، التي تربطها بها علاقات متنامية، سيطرة الإمارات بالفعل على موانئ الجزر، وروابط مزورة بين أبو ظبي والقرن الأفريقي، وهي منطقة أخرى تسعى فيها إلى هيمنة عسكرية واقتصادية أكبر.

في أعقاب الاحتجاجات المدنية التي شهدتها سقطرى والمطالبة برحيل التواجد الإماراتي في الجزيرة، تفاوضت المملكة العربية السعودية العام الماضي على صفقة انسحاب جزئي لدولة الإمارات العربية المتحدة. ومع ذلك، احتفظت أبو ظبي بالكثير من روابطها، التي تحاول الآن تعزيزها وتوسيعها بشكل يمكن تصوره، إلى جانب مساعيها في أماكن أخرى في اليمن.

ومنذ ذلك الحين، أدان المسؤولون اليمنيون محاولات الإماراتيين التي لا تلين للسيطرة على سقطرى، بما في ذلك الرئيس هادي الذي وصف الإمارات في أحد خطاباته السياسية بـ«قوة احتلال».

وزير الدولة للشؤون الخارجية الإماراتي أنور قرقاش يرفض على الدوام الأصوات اليمنية المنددة بالتصعيد الإماراتي في سقطرى، ويصفها على أنها مجرد «أخبار مزيفة»، في حين ترتفع أصوات مليشيا المجلس الانتقالي والمليشيا المدعومة من الإمارات العربية في أنها تريد جنوب اليمن المستقل، وهذا ما يسلط الضوء على طموحات أبو ظبي السياسية المتميزة.

البحث عن نفوذ أكبر في اليمن

قبل تصعيدها العسكري المتزايد في سقطرى، ركزت الإمارات العربية المتحدة سابقاً على مشاريع المساعدات في البلاد، ووصف قرقاش في العام الماضي على أن وجودها «إنساني بحت». ومع ذلك، تستخدم أبو ظبي في كثير من الأحيان ذريعة الإنسانية للبحث عن نفوذ إقليمي أكبر في أماكن أخرى، مثل ليبيا والسودان وشرق إفريقيا.

لقد استخدمت دولة الإمارات العربية المتحدة ببراعة موقعها الريادي في التحالف العربي المناهض للحوثي كمبرر لتوسيع نفوذها جنوب اليمن، على الرغم من أن دعمها لمليشيا المجلس الانتقالي والمليشيا التابعة يهدد محاولات المملكة العربية السعودية لتعزيز شرعية حكومة هادي الموحدة على اليمن.

ويبقى أن الكثير من الأضواء الدولية في الخمس السنوات ركزت تغطيتها على الحرب بين الحكومة الشرعية والمتمردين الحوثيين، وهو ما منح دولة الإمارات العربية المتحدة غطاءً أساسياً للشروع في سعيها إلى تمكين نفسها إقليمياً، ليصبح اليمن هدفاً رئيسياً ونقطة انطلاق لهذا الغرض.

الـــزبيري بالإنجـــليزية

مروان دماج

يعمل الدكتور سام ليبهابر أستاذ الأدب العربي في كلية مدلبوري في الولايات المتحدة، منذ عام على ترجمة الأعمال الشعرية الكاملة لأبي الأحرار محمد محمود الزبيري.

وفي حديثي مع الدكتـــور ليبهابر، الـــذي طلب تعاون وزارة الثقافة، قال لي: خلال السنة الأخيرة، كرّست جهدي الأكاديمي على ترجمـــة أعمال محمد محمـــود الزبيري الشعرية، نظراً لتجاهله من قبل الأوساط العلمية الغربية. وكما وجدت، أول ما تعرفت على أعماله أثناء دراساتي للغة العربية في اليمن، أرى في شعره جزالة وقوة وروح عصره، ممّا جعلني أنظر إلى دواوينـــه كمجال ترجمة من جديد.. وحتـــى الآن ترجمت عدداً لا بأس به مـــن قصائده «ثورة الشعر»، و«صلاة في الجحيم».. وأتوقع إكمال الترجمة خلال السنة المقبلة.

في تقديري فـــإن ترجمة أعمال الزبيري الشـــعرية إلى الإنجليزية، ستعيد تكرسه كشاعر خالد بالعربية، خاصة على مستوى الدراســـات الأكاديمية في الغرب الذي له دور المحكم في الموقف النقدي العربي أكاديميا، خاصة في المغرب العربي.

فالاهتمام بتراث الرواد العرب كابن رشـــد وابن خلدون والشوكاني وغيرهم، تم عبر تكريسهم في الدراسات الغربية.

والحقيقة فإن إرث الزبيري الشـــعري في رأي العديد وفي مقدمتهم أستاذ الأجيال الدكتور عبد العزيز المقالح، لا يقل عن إرثه الوطني، بل حامل له.

وفي سيرورة متجددة من الاكتشاف والقراءة، أذكر وأنا في ســـن مبكرة أن والدي حفظني واحدة من أرق ما كتب الزبيري.

وكان، رحمه الله، دائما ما يقارنها بما كتبه شاعر الهند العظيم طاغور، يقول مطلعها:

بعثت الصبابة يا بلبل
كأنك خالقها الأول
غناؤك يملأ مجري دمي
ويفعل بالقلب ما يفعل
سكبت الحياة إلى مهجتي
كأنك فوق الربى منهل
ترتل فن الهوى والصبا
شجيا وإن كنت لا تعقل

وهل هناك ما هو أجمـــل وأروع من بيته الخالد، المفعم تضحية وفداء:

بحثت عن هبة أحبوك يا وطني
فلم أجد لك إلا قلبي الدامي

الخنبشي يطلع على أنشطة مؤسسة حضرموت للتراث

المكلا

اطلع نائب رئيس الوزراء سالم الخنبشي على أنشطة وإنجازات مؤسسة حضرموت للتراث والتاريـــخ والثقافة بمدينة المكلا، مشيدا بالدور الكبير الذي تقوم به تجاه التراث والتاريخ.

جاء ذلك خلال زيارته لمقر المؤسســـة ولقائه بقياداتها وطاقم عملها المتخصص في مجالات التراث والثقافة والتاريخ.

واستمع الخنبشي إلى شرح مبسط من الأستاذ خالد سعيد مدرك مدير المؤسسة، حول ما تقدمه المؤسســـة من الخدمات والمعلومات التاريخية للطلاب والباحثين في مجال الفن والثقافة والأدب والتاريخ.

واختتمت الزيـــارة بهدية قدمها مدير المؤسســـة لنائب رئيس الوزراء، تمثلت الهدية بكتاب من إصدارات المؤسسة حمل عنوان: (باشريف معلم الأجيال) للكاتب خالد ســـعيد مدرك، وهو كتاب توثيقي لتاريخ باشريف، ودوره في إحداث نهضة تعليمية في محافظة حضرموت.

مكتب الثقافة في تعز يحيي اليوم العالمي للتطوع

أحيت فرقة مكتب الثقافة الفنية والموسيقية في تعز احتفالية خاصة بين أطلال حي الجحملية الذي دمرته الحرب ضمن فعاليات اليوم العالمي للمتطوعين.

وقد قدمت الفرقة خلال الاحتفالية باقة من الأغاني الوطنية والشعبيّة والطربيّة التي نالت إعجاب الحضور، وذلك بمشاركة فرقة الفلكلور، كما قدمت الفرقة أغنية خاصة بين ركام المكان، وحملت اسم نغني للسلام وأغنية "يا محلى بلادي".

وخلال الاحتفالية وجه عبد الخالق سيف مدير مكتب الثقافة في تعز التحية لأهالي حي الجحملية ولكل الحضور لرسمهم هذه اللوحة الجميلة والمعبرة عن تعز السلام والمحبة، كما وجه جزيل شـــكره للجنة التحضيرية للفعاليات ولكل المبادرات التي جعلت من قصة الإنسان والتطوع والثقافة حدثا كبيرا ومميزا في تعز، كما كرم كل نجوم الفنون التشكيلية المشاركين في معرض وبرنامج الاحتفالية المتنوع.

من الذاكرة التاريخية

أين الإمام الأول؟!

بلال الطيب

أجاد غالبية الأئمة فن تجميل التُقية، والتبرير لها، رُغـــم أنَّ مَذهبهم «الهـــادوي» يُحرمها، وكقارئ فاحص لماضيهم، تأكد لي ذلك بعد طول تتبع ودراســـة، كنت أعتقد أنَّ مَقولة: «يكذبون كما يتنفسون» حكراً على أحفادهم الجُدد، إلا أنها كما تُشير المصادر لصيقة بهم منذ مئات السنين، ومن يدري؛ ربما تكون البند الخامس عشر غير مُعلن من شروط توليهم.

طوال فـــترة حكمه، بادل «المظفر» يوســـف إساءات «الإماميين» بالإحسان، وكان دائما ما يمد يده للصلح، ويسعى لوحدة الصف، رغم طعنهم إياه من الخلف، تعاملوا مع حزمه ولينه بخسة، نقضوا العهود والمواثيق، وســـعوا بكل الوسائل لاختطاف الحكم والحلـــم، وكان عاقبة كذبهم وخداعهم، مَزيداً من الذُل، مَزيداً من الانكماش.

بعد مقتل «المهدي» أحمد بن الحســـين بثلاثة أيام «ربيع الأول 656هـ/ فبراير 1258م»، أعلن الحســـن بن وهاس الحمزي نفسه إماماً، وهو أحد خاذلي الإمام الصريع، وأحد أبرز قواده، بايعه البعض، وخذله كثيرون.

نكث الشيخ الستيني الحســـن بن بدر الدين محمد بيعته، وأعلن من «رغافة- صعدة» نفسه إماماً «25 شوال 657هـ»، وتلقب بـ«المنصور»، وهو من نسل «الهادي» يحيى، كان قليل الأنصار، مال عنه علماء مذهبه، وتخلى عنه بنو عمومته، ومَدحه الشـــاعر القاســـم بن هُتيْمل بقصيدة طويلة، جاء فيها:

إن الإمامة صارت من بني حســـن
إلى إمامـــة هادٍ من بنـــي الهادي
خليفـــة طابت الدنيـــا بدولته
فنحـــن في جُمـــعٍ منـــه وأعياد

الأمير صارم الدين داؤود بن عبدالله بن حمزة كان أيضاً من جُملة خاذليه، استبد بالأمر دونه، ودارت بينهما حروب وخطوب، الأمر الذي دفع «ابن وهاس» إلى الشكوى والتذمر، ومن أشعاره التي توضح معاناته:

إن الشـــدائد ما مـــرت على رجل
إلا وكانـــت لـــه في الدهر كالسرج
وكلمـــا امتحنـــت ذا فطنة حجج
كانت له حجـــج ناهيك من حجج

أسره الأمير «الرسولي» أسد الدين محمد مرتين في حروب سابقة، وأسره للمرة الثالثة بداية العام «658هـ»، في موقعة «عصافر- حاشـــد»، وهي معركة كانت بين «الحمزات» أنفســـهم، أعطاه لصديقه الأمير صارم الدين داؤود، ليقوم الأخير بحبسه لعشر سنوات في حصن «ظفار- ذيبين»، مُتنكرا لصلة القرابة التي تجمعهما.

حدث ذلـــك، بالتزامن مع فـــرض «المظفر» سيطرته النهائية على صنعاء وضواحيها، جاعلاً عليها الأمير سنجر الشـــعبي، بدلا عن ابن عمه الأمير المتمرد أسد الدين محمد، التجأ الأخير إلى صارم الدين داؤود، وسانده في معركة «عصافر» السابق ذكرها، وحين اشتدت مُطالبة السلطان له، تخلى أصدقاؤه عنه، فعـــاش طريداً شريداً، وكانت نهايته سجيناً في حصن تعز.

وفي العام التالي، أعلن يحيى بن محمد السراجي من منطقة «حضور» في جبل النبي شعيب نفسه إماماً، تلقب بـ«الناصر»، وهو ينتسب لـ«سراج الدين» من نسل زيد بن الحسن بن علي، قدم أبوه قبل عدة سنوات من العراق، كواحد من طامحين كثر جاءوا إلى «اليمـــن الأعلى» طمعاً في الزعامة والأنصار.

كان الابن مُقدماً عند أهـــالي صنعاء، حارب «الرسوليين» عام قيامه، فهزموه، هرب إلى «بني فاهم- الحيمة»، فأمســـك به سكانها، وسلموه للأمير ســـنجر الشـــعبي، فكحل الأخير عينيه بنار حتى أعماه، مُســـقطاً بذلـــك أحد شروط الإمامة عليه، وقد اســـتاء «المظفر»- كما أشار «الخزرجي»- من ذلك كثيراً.

لم تكن العلاقة بين «الحمزات» و«الرسوليين» خلال تلك الحقبة هادئة؛ بل ســـادها كثير من التوتر، انقسموا إلى فريقين، فريق موال بقيادة عز الدين محمد بن أحمد، وفريق مُعارض بقيادة عمه داؤود، سيطر الأخير على عدد من الحصون، وحاول أن يقيم حسن بن محمد القطابري إماماً، إلا أن علماء «الزيديـــة» وأنصارها عارضوا ذلك وبشدة.

استغل «المظفر» ذلك الانقسام، فعمل جاهداً على استقطاب مُعارضيه، اشترى ولاء غالبيتهم، ثم سارع بتوجيه الحملات العسكرية للسيطرة على مُعظم مناطق وحصـــون «اليمن الأعلى»، وكانت نهاية «الحمزات»- بفعل تلك السياســـة الحازمة قاب قوســـين أو أدنى- إلا أنَّ تصرفات واليه سنجر الشعبي المترددة، حالت دون تحقيقه نصر حاسم.

حدثت أولى المواجهات بين الجانبين في «الحلق- الجوف»، قريباً من براقش «665هـ/ 1267م»، قتل «الحمزات» الأمير بكتمر القلاب ومن معه، الأمر الذي أغضب «المظفر»، ليأمر بتوجيه حملة عسكرية قوامها «3,500» مُقاتل للسيطرة على الوضع، اجتازوا أودية الجوف، وهزموا على أبواب مدينة صعدة «الحمزات» هزيمة منكرة، وقتلوا بعض قاداتهم.

اســـتعاد «الحمزات» بعد ذلك زمام المُبادرة، اتحدوا بعد انقسام، وأخرجوا من السجن قريبهم الحسن بن وهاس، ســـيطروا على مدينة صعدة لبعض الوقت، ونجحوا في منع ســـقوط حصني «ثلا، وظفار»، وحين تبادر إلى مسامعهم استعداد «المظفر» لجولة حاســـمة، سارعوا من فورهم بالمطالبة بالصلح.

كانت الرغبة في إنهاء ذلك الصراع متوفرة عند الجميع، عقدوا صلحاً مدته عامان «شـــعبان 668هـــ/ إبريل 1270»، قُســـمت بلاد صعدة بموجبه إلى ثلاثة أقســـام، نصف لصارم الدين داؤود، ونصف مناصفة بين «المظفر» يوســـف وعز الدين محمد، وقد نجح الأخير بالسيطرة على النصف الأول، بعد حروب بينه وبين عمه، سقط فيها خلق كثير من الجانبين.

ما أن بدأت الدائرة تضيـــق على صارم الدين داؤود؛ حتى سارع وحشد من علماء «الزيدية» بالتوجه إلى «ابن وهـــاس»، صارحوه برغبتهم وإجماعهم عـــلى أن يتولى الأمـــر، إلا أنه رفض مطلبهم، وقيل: أنَّ سبب اعتذاره رؤيا رأى فيها النبي «ص»، قال له فيها: «يا حسن! إذا لم تكن الإمامة كالشمس الشارقة وإلا فليست بإمامة»، وقد عبر أحد الشعراء عن ذلك قائلا:

وإلى ابن هاوس أتـــوا من فورهم
مُســـتنهضين قيامهُ فاســـتعجلوا
فأَجابهـــم وإذا تكـــون عظيمة
ندعى لهـــا أيـــن الإمـــام الأول

بالعودة إلى «المنصور» الحسن بن بدر الدين، فقد كان هو الآخر ضعيفـــاً للغاية، انحصرت إمامته في منطقة «رغافة»، وفيها مات «محرم 670هـ»، ليعلن في نهايـــة ذات العام ابن أخيه إبراهيم بن تاج الدين أحمد نفسه إماما، وتلقب بـ«المهدي».

بدأ الإمام الجديـــد دعوته من حصن «ظفار- الظاهر»، كان كثير الأنصار، نقض «الحمزات» عهدهم مع «الرســـوليين» وتحالفوا معه؛ كونه نسبهم، فأمه زينب بنت عبدالله بن حمزة، وحين امتنع بعضهم عن مبايعتـــه، عمد خاله صارم الدين داؤود إلى قائم ســـيفه، وأقسم قائلاً: «لئن تأخر عن مبايعته أحد لأضربن عنقه».

تقـــوى بذلك أمـــر «الإماميين»- بشـــقيهم «الحمـــزي» و«الهادوي»- توجهـــوا بأكثر من «10,000» مُقاتـــل جنوباً، حـــاصروا صنعاء لعدة أشـــهر، ودارت بينهم وبين «الرسوليين» عدة مَعارك، كانت الغلبة في معظمها للأخيرين، وفي منتصف العام «671هـــ» قامت «المماليك الأســـدية»- مُقاتلو الأمير السجين أسد الدين- بهجوم ليلي مباغت على القوات الإمامية المُتمركزة في حدة، ونكلوا بها شر تنكيل.

وإكمالاً للمشهد أتركككم مع ما قاله صاحب «السمط الغالي»، وهو مؤرخ عاش تلك التفاصيل، وشارك في أحداثها: «ثمّ أن الأسدية نهضوا آخر ليلتهم تلك، وخرجوا لعســـكر الأشراف، فقتلوا منهم خمسين قتيلا، وجزوا رؤوس جماعة منهم، ودخلوا بها إلى صنعاء، فحينئذ سكن ما عند الناس من التخوف، وعلموا أن الأشراف لا تأثير لهم».

وفي «ربيع الأول 672هـــ»، وحصار صنعاء على أوجه، كانت موقعـــة «بيت حنبص»، وهي قرية تقع على ســـفح جبل عيبـــان، هُزم فيها «الإماميون»، وولوا هاربين، فأنشـــد الشـــاعر «الرسولي» غازي بن المعمار مُستهجناً:

ولما فتحنـــا بيت حنبـــص عنوة
وجدنا بهـــا الأدواح ملأ من الخمر
فإن تكن الأشراف تـــشرب خفيةً
وتظهر للناس التنســـك في الجهر
وتأخذ من خلع العـــذار نصيبها
فإني أمـــير المؤمنـــين ولا أدري

اصطلح بعد تلك المَعركـــة الطرفان، لينقض «الإماميـــون» بعد عامين الصلـــح «ربيع الآخر 674هـــ/ ســـبتمبر 1275»، دخلـــوا صنعاء بـ«7,000» مقاتل، بدعوة من «المماليك الأسدية» الغاضبين لمقتل أحد أقربائهم في جيش ســـنجر، المُنشغل حينها ببعض المهام خارج المدينة المُهددة.

واصل «الإماميون» بعد نصف شهر تقدمهم صوب ذمار، إلا أنَّ «المظفر» يوســـف صد في قرية «أفق- عنس» زحفهم، هزمهم شر هزيمة، وغنم أموالهم وأسلحتهم، وظفر بإمامهم إبراهيم بن تاج الدين، اتهم الأخير أخواله «الحمزات» بخذلانه، وأنهم باعوه بعرض من الدنيا قليل، وقال عن هزيمته:

حتى إذا خـــان بعض الأهل موثقه
وغره فضـــة الســـلطان والذهب
فـــإن غلبت فمـــا هـــذا بمبتدع
فكم بهاليـــل غلابون قـــد غلبوا
وبعد ذلك جـــاءوا بـــي إلى ملك
لـــه المفاخـــر والعلياء مكتســـب

في قصيدته الطويلة التي مدح فيها «المظفر»، لم يشر الشاعر القاسم بن هُتيْمل لذلك، تحدث عن مواجهة حقيقية حدثت بين الجانبين، وعن هروب مخز للطـــرف المهزوم، ناقـــلاً تفاصيل المعركة بأسلوب بديع، كيف لا وهو شاعر عصره، القائل:

لاقى بنو الهادي وحمزة ضعف ما
لاقـــت ســـليم بجانـــب الثرثار
طلبوا ذمـــار فرد ســـعدك ذالها
دالاً وأي هزيمـــةٍ ودمـــار
حفـــوا بســـيدهم فلمـــا أيقنوا
بالمـــوت طـــاروا عنـــهُ كل مطار
فأَسرتـــهُ مُستبســـلا وحفظتـــهُ
شرفـــاً بأفضـــل حوطـــة وجوار

اقتيد الإمام الأســـير صوب مدينة تعز- حاضرة «بني رسول» الزاهية- لتسقط بأسره إمامته، أكرمه «المظفر» أيما إكرام، وأحســـن مُعاملته، واحتجزه بقلعة القاهـــرة جوار الأمير المُتمرد أســـد الدين، وكانت وفاته بعد وفاة الأخير بسبع سنوات «صفر 683هـ/ إبريل 1284»، ودفن بمقبرة «الأجيناد».

قال «الخزرجي» عنه: «كان من الشـــجعان المشهورين، والفرســـان المذكورين»، ونقل عنه شـــعرا حســـناً، يصف فيه أسره، ويعتذر فيه لـ«المظفر»، جاء فيه:

خطب ألم فأنساني الخطوب معا
وصـــير القلب في أحشـــائه قطعا
ثـــم انتهيت إلى ســـوح بـــهِ ملك
يحل بيتاً مـــن العليـــاء مرتفعا
فجاد بالعفو والإحســـان شيمتهُ
ولم يزل للعـــلى والجود مصطنعا

في رثاء القائد عدنان الحمادي

عـبدالإله الشميري

آه عدنـــان الحمـــادي
بدمـــي أبكـــي أم بمـــدادي؟!

هـــذي البلـــد الشـــعثاء لهـــا
قلـــب النـــذل وعقـــل الســـادي

بلـــد أكلـــت بتفســـخها
أكلـــت فلـــذات الأكبـــاد

حـــادي بـــادي جبـــل وادي
هـــدف ســـهل للصيـــاد

هـــدف ســـهل مـــن ســـحنته
يأتـــي المـــوت بـــلا ميعـــاد

ســـيان إذا اســـتوفى بهمـــا
مـــا يضمـــره مـــن أحقـــاد

يمشـــي قلقـــا فيريبهمـــا
مـــن مشـــيته نهـــر صـــادي

شـــرب الأحجـــار برمتهـــا
ليمـــوت الرائـــح والغـــادي

***

حـــادي بـــادي مـــن ســـينادي
العيـــر إذا مـــا اغتيـــل الحادي؟!

مـــن ســـينادي بلـــداً وقفـــت
لتطلعهـــا بـــا لمرصـــا ؟!

هـــذي البلـــد الشـــعثاء لهـــا
قلـــب النـــذل وعقـــل الســـادي

كفـــرت بفتوحـــات الحمـــدي
ومحـــت حســـنات الشـــدادي

وعلـــى أنخـــاب دمائهمـــا
شـــربت عدنـــان الحمـــادي

***

آه عدنـــان الحمـــادي
بدمـــي أبكـــي أم بمـــدادي؟!

خيـــط اللعبـــة مـــن يكشـــفه
مـــن غيـــر رؤوس الأشـــهاد؟!

هـــذا التجديـــف بدايتـــه
وجـــع مكتـــظ الأبعـــاد

ونهايتـــه مـــوت جـــار
لصـــدى عـــار دون تصـــاد

يعطـــي الـــزراع مواســـمه
الغبـــر عنـــاداً للحصـــاد

***

حـــادي بـــادي أيـــن بـــلادي
فـــي المستشـــفى أم في النادي؟!

نحـــن الأطفـــال ملاعبنـــا
فيهـــا ملـــك للأوغـــاد

مـــا مـــن لغـــة لتذكرهـــا
فتحـــت بابـــاً للـــرواد

ســـحق الـــرواد بحافرهـــا
الفـــج فكانـــت للجـــلاد

بلـــد أكلـــت بتفســـخها
أكلـــت فلـــذات الأكبـــاد

أثـــر الطعنـــة حـــادي بـــادي
ومســـافتها حجـــر شـــادي

حجـــر تبتـــل جوانحـــه
فيطـــوف الأرض بمنطـــاد

يـــروي أن امـــرأة حبلـــى
قهـــرت رغبـــات الحســـاد

لمـــا اتهمـــت بفتـــى هـــاوٍ
للمجـــدِ أتـــت بالأمجـــاد

ليـــل الحجريـــة يغشـــاها
لصياغـــة فجـــر وقـــاد

فجـــر ثمـــل مـــن يدركـــه
يـــدرك مـــا طعـــم الميـــلاد

26 سبتمبر
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ
الموافق 12 ديسمبر 2019م

العميد الركن/ أحمد محمد الحداد لـ«26 سبتمبر»:

البيضاء قلب اليمن النابض وبوابة العبور صوب تحرير الوطن

بصمت ودون ضجيج إعلامي تواصل ألوية الجيش الوطني والأجهزة الأمنية في محافظة البيضاء مدعومة بالمقاومة الشعبية قتالها ضد المليشيا الانقلابية حتى بدت المحافظة كما لو أنها ثقب أسود يبتلع أرواح كل من وفد إليها غازيا معيدة صياغة التاريخ بالصمود والثبات والانتصارات الاسطورية التي تحققها على القوى الانقلابية رغم فارق التسليح الهائل الذي يمتلكه الانقلابيون.

حول أهمية موقع محافظة البيضاء الجغرافي والاقتصادي والعسكري والمستجدات العسكرية والأمنية التقت «26سبتمبر» العميد الركن/ أحمد محمد الحداد مدير أمن محافظة البيضاء، ورئيس عمليات جبهة قانية وأجرت معه الحوار التالي:

حوار/ عبده النويدي

● مرحباً بكم على صفحات صحيفة 26 سبتمبر؟

أهلا وسهلا بكم شاكرين ومقدرين جهودكم المبذولة في صحيفة «26 سبتمبر» جنباً إلى جنب مع إخوانكم في جبهات البطولة والشرف، وعبركم أرفع أسمى آيات التهاني والتبريكات لفخامة رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة المشير الركن عبدربه منصور هادي، وكذلك لنائب رئيس الجمهورية الفريق الركن علي محسن صالح، وإلى كافة قيادات الدولة العسكرية والمدنية، وإلى شعبنا اليمني العظيم، سائلا المولى جل وعلا أن يعيد علينا هذه المناسبات وقد تحرر شعبنا من هذه النتوءات والأمراض، وانتصر مشروع اليمن الجمهوري الاتحادي.

● تحتل مقاومة محافظة البيضاء موقعاً متقدماً في مواجهة مليشيا الحوثي الانقلابية بين بقية المحافظات، ولا يكاد يمر يوم دون أن توجه مقاومة البيضاء ضربة الموجعة للمليشيا الحوثية.. علام تستند مقاومة البيضاء في مواجهتها؟

من المهم في البداية توضيح أن محافظة البيضاء يغلب عليها الطابع القبلي المعروف بالبذل والعطاء والإقدام، كما تتميز بخلوها من اتباع هذا الفكر الوافد تماما، بل وينظر أهالي محافظة البيضاء إلى المليشيا الحوثية كأداة تدميرية تنفذ أجندة ملالي طهران الإجرامية، ومنذ وطأت أقدام المليشيا الحوثية بمساندة المنتسبين للجيش السابق أرض البيضاء تحولت إلى بركان يحرق الأرض تحت أقدامهم، ولم تشهد الأوضاع أي استقرار في محافظة البيضاء التي لها من اسمها نصيب مواقف أبناء البيضاء وبطولاتهم وتضحياتهم تاريخ حافل ورصيد هائل في مقاومة الحكم الكهنوتي منذ بداية تمددها في اليمن سطر أبناء البيضاء أروع الأمثلة، وعمدوا مواقفهم بدماء الآلاف من الشهداء، ولا يستطيع أحد أن يزايد على مواقف أبناء البيضاء وثوريتهم في كل المراحل المصيرية بالنسبة لليمن، ولهذا لم تتوقف العمليات العسكرية المتنوعة والمباغتة ضد تواجد عناصر المليشيا الحوثية ومواقعها، ولذلك بمجرد وصول ألوية الجيش الوطني إلى أطراف المحافظة كانت له أهل وسند، وشكلت معه قوة مضاعفة تلاحمت جهود رجال المقاومة مع مقاتلي الجيش الوطني، وباتت كل مديريات المحافظة حاضنة شعبية ما ضاعف فواتير تواجد المليشيا في محافظة البيضاء إلى درجة لا يتقبلها عاقل، لكن لأننا أمام عصابة إجرامية سلالية لا تأبه لقوافل قتلاها اليومية ربما لأن الهالكين فيها مجرد أتباع.

● ومع كل تلك الخسائر تستميت مليشيا الحوثي في التشبث والبقاء في البيضاء.. برأيكم لماذا؟

تتمتع محافظة البيضاء بموقع جغرافي محوري على المستوى العسكري والاقتصادي، فهي البوابة الرئيسية لتحرير ذمار ومن ثم صنعاء وإب وتعز، فيما كانت تصور قيادة المليشيا أن البيضاء ستكون بوابتها للانتشار والتمدد جنوبا باتجاه المحافظات الجنوبية، ومنها المحافظات المصدرة للنفط والغاز، خصوصاً وأنها كانت مفتاح النظام في صنعاء في حرب 1994م من خلال جبهة مكيراس، وبالتالي فاستماتة الحوثيين قائمة على حسابات منها أن محافظة البيضاء بوابة عبور.

البيضاء تمثل قلب اليمن النابض وشريان الحياة بما تمتلكه من بوابات كثيرة بمشاركتها حدود ثمان محافظات هي صنعاء وذمار ومأرب وإب، ولحج وأبين وشبوة والضالع بما فيها المحافظات المصدرة للطاقة في المحافظات الشمالية والجنوبية، أضف إلى ذلك أن ثمة أحقاد تاريخية لدى قيادات مليشيا الحوثي تجاه محافظة البيضاء بالنظر إلى المواقف التاريخية المناهضة للمشروع الكهنوتي الإمامي عبر

> **رجال البيضاء يناضلون ويضحون وينتصرون بصمت لا يبحثون عن المكاسب السياسية أو الضجيج الإعلامي**

التاريخ، كان آخر تلك المواقف الوطنية المناهضة للمشروع الإمامي تلبية نداء الواجب الوطني والانتصار للنظام الجمهوري أثناء حصار السبعين بعد نداء الفريق حسن العمري لقبائل البيضاء في وثائق محفوظة، لبى بناء عليها أبناء محافظة البيضاء بمختلف مشاربهم القبلية صرخة الجمهورية تحت قيادة الشيخ أحمد عبدربه العواضي والشيخ سالم عبدالقوي الحميقاني والشيخ علي أحمد العمري والشيخ أحمد ناصر الذهب، وتحرك الآلاف نحو صنعاء.. إذا فمعاناة أبناء محافظة البيضاء خلال سنوات الانقلاب الماضية وما مارسته المليشيا الحوثية من جرائم وانتهاكات ضد المدنيين بما فيها القتل والاختطاف وتفجير المنازل ونهب الحقوق وانتهاك الأعراض، ليست سوى تسديد فواتير مواقف أبناء محافظة البيضاء الثورية المتواصلة ضد هذا المشروع قديما وحديثا، وأياً كانت عباءاته أو شعاراته.

● صف لنا الوضع العسكري في البيضاء والروح المعنوية لدى أبطال الجيش الوطني؟

الوضع العسكري لدينا في أفضل حالاته، المعنوية مرتفعة رغم شحة الإمكانيات، فيما مليشيا الحوثي في الوقت الحالي أصبحت تعاني كثيراً من الضعف الكبير بعد أن استنزفتها الجبهات، وباتت تتهاوى بشكل غير مسبوق، وانحصرت خيارات مقاتليها في زراعة الألغام وبمساحات واسعة قبل فرارهم باتجاه محافظة ذمار المحاذية.

● ماذا عن الجهود التي تبذلونها في مكافحة الأعمال التخريبية للمليشيا الحوثية؟

نبذل قصارى جهودنا في مواجهة الأعمال التخريبية التي تقوم بها مليشيا الحوثي بتنسيق وتكامل تام بين الأجهزة الأمنية والوحدات العسكرية ورجال المقاومة الذين نجدهم دائما في المقدمة في كل المواقف النضالية.

● يعد التهريب واحداً من أهم مصادر تمويل المليشيا الحوثية.. ماذا عن ذلك؟

لاشك أن المليشيا الحوثية تعتمد بشكل محوري على عمليات التهريب، وفي مقدمة ما تقوم بتهريبه بعد السلاح هو المخدرات والحشيش، وهذه المواد يتم ضبطها ربما بشكل يومي، لأن المليشيا لا تبحث على العائد المادي فقط من وراء تجارتها بالمخدرات والحشيش بل ترفد جبهاتها العسكرية بهذه المخدرات بأنواعها، ويتعاطاها معظم مقاتليها، وآخرها ما تم ضبطه قبل أيام وبحضورك شخصيا.

● ما مدى التنسيق والتعاون بين الوحدات العسكرية والأجهزة الأمنية والوجاهات والمواطنين في محور البيضاء؟

بفضل الله ثم بفضل نضوج القيادات السياسية ممثلة بمحافظ المحافظة اللواء ناصر الخضر السوادي الذي نعمل جميعا تحت قيادته، وتعاون القيادات العسكرية ممثلة في العميد الركن علي عبد المغني قائد محور قانية، والعميد ناصر العجي الطالبي قائد جبهة قانية، والعميد الركن ناصر الشجني والعميد سيف عبدالرب الشدادي قائد اللواء 159 مشاه، والعميد ذياب القبلي قائد اللواء 143، والعميد أحمد الشرعبي قائد اللواء 117، والعميد علي حسين الفلاحي قائد لواء المجد والأخ العميد ناصر طريق قائد الشرطة العسكرية فرع البيضاء، وكذلك القيادة القبلية من أبناء البيضاء الذين لا يمكن لأحد أن يزايد على مواقفهم الوطنية أو ينتقص من بطولاتهم وتضحياتهم في سبيل الانتصار للنظام الجمهوري، وردع الانقلاب والذي لا يتسع المجال لذكرهم، والتنسيق ليس شيئاً جديداً على أبناء البيضاء، فهم يوحدون كلمتهم في المواقف الاقل خطورة فما بالك اليوم ونحن نعيش وضعاً مصيرياً على المستوى الديني والوطني والإنساني، ولولا التنسيق وتظافر الجهود بين كل الفئات ما حققنا تلك النجاحات العسكرية في مواجهة الانقلاب، ولما تحولت محافظة البيضاء إلى ثقب أسود يبتلع معسكرات المليشيا، وكل التعزيزات التي يدفعون بها لمد مقاتليهم بالحياة، لكنهم يلقون مصير الموت.

● كيف تقيمون الأوضاع الأمنية في المديريات والمناطق المحررة؟

بفضل الله ثم بفضل التعاون المجتمعي الذي يبذل فيه مشايخ القبائل ومثقفو المحافظة جهودا يشكرون عليها؛ تعيش المناطق المحررة في محافظة البيضاء وضعا ربما هو الأفضل على مستوى المناطق اليمنية، ما جعل من تلك المديريات والمناطق المحررة في محافظة البيضاء محصنة من أي اختراق أو انزلاق تجاه المشاريع الصغيرة، ومثلت النجاحات الامنية بالتعاون مع أبناء المحافظات من مختلف الفئات والشرائح حائط صد، ومع ذلك نؤمن بأن القصور صفة ملازمة للبشر والكمال لله وحده، ونسعى دائما لتلافي أي قصور وتطوير أدائنا مؤمنين أن التوافق والتعاون المجتمعي هو البوابة الرئيسية لإيجاد

> **مليشيا الحوثي باتت تتهاوى بشكل غير مسبوق وانحصرت خيارات مقاتليها في زراعة الألغام وبمساحات واسعة قبل فرارهم**

الأمن.

● ماذا عن القاعدة المادية والمقرات الأمنية في محافظة البيضاء؟

لا تختلف مليشيا الحوثي عن التتار في تعاملها التدميري مع كل ما يصعب نهبه، وبالتالي فإنه من الطبيعي أن تصبح البنية التحتية في المناطق المحررة مدمرة وخاوية على عروشها، ما يعني أن الحديث عن مقرات الامن أو أي من المقرات العامة يحتاج إلى إمكانات مالية كبيرة لإعادة بنائها، وهذا ما نفتقد إليه، ومع ذلك نحاول أن نعمل وفق الإمكانات المتاحة لإيماننا المطلق بأن انعدام الإمكانيات لن يحول بيننا وبين الإنجاز وتحقيق النتائج المرجوة، ونحن اصحاب تجربة أكثر قسوة، فبأقل الامكانات العسكرية تمكنا من الصمود وصد المليشيا الحوثية بإمكاناتها الهائلة وألويتها العسكرية المنتشرة، وحققنا أفضل النتائج بفضل الله ثم بفضل إيمان أبناء محافظة البيضاء بعدالة قضيتهم وبطولاتهم وتضحياتهم، ولتغطية العجز في بقية الامكانات الضرورية لتسيير عمل أجهزة الأمن كالأطقم وغيرها؛ فإننا نحرك ما نحتاج إليه من مقدرات الجيش الوطني بحكم التنسيق بين أجهزة الأمن والجيش الوطني خصوصا وأني أعمل رئيس عمليات محور قانية إلى جانب عملي مديراً لأمن محافظة البيضاء.

● نعرف أن محافظة البيضاء تمتلك مخزوناً هائلاً من الآثار والمواقع الأثرية.. ما مصيرها؟

لأن المليشيا الحوثية لم تكن يوماً يمنية أو انعكاساً للشعب اليمني وهويته أو ممثلة له؛ فإنها في خصومة مستمرة مع كل ما هو يمني، بل وعربي، من القيم والمعتقدات والتاريخ، وبالتالي فإنها تعمل على طمس هوية الشعب اليمني ومحاولة العبث بتاريخه وقيمه وعاداته، بل ومعتقداته بدليل ما يحدث من خلال تغيير المناهج الدراسية وتجريف آثاره بيعاً وتدميراً، وما تم تهريبه خارج اليمن منذ انقلاب الحوثي أكبر من أن يحصى، ولم يعد خافياً على أحد بيع القطع الأثرية اليمنية في الأسواق العالمية، وبأسعار زهيدة دون إدراك ما تمثله تلك القطع من قيمة تاريخية ومعنوية للإنسان اليمني، لأننا أمام عصابة وإن كانت لغتها يمنية؛ فإن هواها فارسي، وبالتالي فإنه كل ما وقع في يد عصابات الحوثي من آثار بات إما تحت حيازة بعض قياداتها أو تم تهريبه والمتاجرة به خارج البلاد.

● كلمة تودون قولها؟

رجال البيضاء يناضلون ويضحون وينتصرون بصمت، لا يبحثون عن المكاسب السياسية أو الضجيج الإعلامي أو المغريات الذي قد تغري الكثير، فكل الشكر لأسود البيضاء في مقدمتهم المناضل الكبير اللواء ناصر الخضر محافظ المحافظة، وكذلك اللواء نائف القيسي، واللواء صالح الرصاص محافظي المحافظة السابقين، والوكيل الأول للمحافظة خالد أحمد عبدربه العواضي والدكتور سنان جرعوم وكيل المحافظة لشؤون رداع والشيخ الدكتور عبدالله أحمد ناصر الذهب والشيخ عثمان السوادي والشيخ محمد سالم الطيابي والشيخ محمد صالح الملجمي مدير عام مديرية الملاجم والشيخ محمد عبدالقادر العبدلي والشيخ عبدالقوي سالم عبدالقوي الحميقاني والشيخ جارالله أحمد العمري وأبطال جبهة قيفة وآل حميقان وذي ناعم وناطع والحازمية وفضحة وكافة أبطال محافظة البيضاء، وكما نذكر القيادة السياسية والعسكرية فإننا نلفت عناية قيادة التحالف العربي بأن البيضاء كانت منذ بداية الانقلاب بؤرة سوداء امتصت هجمات مقاتلي المليشيا الحوثية الإيرانية، واستنزفت مقدراتها العسكرية والبشرية بإمكانيتها الذاتية، وإذا ما توفرت الإمكانيات العسكرية النوعية لرجال الجيش الوطني اليوم؛ فإن ذلك حسم لمعركة تحرير البيضاء والذي حتما سيعجل بتحرير ذمار وإب، وعبرهما يتم تحرير بقية المحافظات اليمنية، ما يعجل بالنصر، ويوفر الكثير من الوقت والجهد والخسائر، ولذلك فإننا نأمل التعاطي مع الأمر بشكل أكثر حسماً وأكثر جدية.

في لقاء اعتيادي عقدته المنطقة العسكرية السابعة

أركانات التوجيه يؤكدون أهمية دور التوجيه المعنوي للجيش الوطني

عقدت شعبة التوجيه المعنوي في المنطقة العسكرية السابعة اللقاء الاعتيادي لأركانات الوحدات الفرعية وذلك بحضور مساعد قائد المنطقة العسكرية السابعة العميد الركن عبد الولي صبر، والعقيد أحمد الأشول مساعد مدير دائرة التوجيه المعنوي للجيش الوطني

وأكد اللقاء بأهمية تنفيذ البرامج التوعوية والتثقيفية والأنشطة المعنوية في إكساب منتسبي الجيش المعرفة السليمة والصحيحة إيماناً بالولاء لله ثم للوطن والبراءة ممن يعادي الوطن.

وثمن الحاضرون في اللقاء الدور الكبير والفاعل للزيارات الميدانية التي تنفذها فرق دائرة التوجيه المعنوي بشكل دوري لمختلف المناطق والوحدات العسكرية، مشيدين بدور أنشطة أركانات التوجيه في الوحدات الفرعية بهدف رفع الروح المعنوية لدى المقاتلين المرابطين في مختلف الجبهات والثغور في سبيل إنهاء تمرد الانقلاب الحوثي على الدولة والقيم الوطنية والأخلاقية واستعادة مؤسسات الدولة.

عسكريون وأكاديميون وباحثون لـ«26 سبتمبر»:

العميد الحمادي.. قائد استثنائي حمل مبادئ الدفاع عن النظام الجمهوري

قائد محور تعز: الحمادي بطل شجاع، ورائد من رواد تأسيس الجيش الوطني

يصفه البعض بصاحب الطلقة الأولى في وجه المليشيا الحوثية، والبعض الآخر بأنه كان حائطاً في الدفاع عن الجمهورية، أما هو فلا يعرف نفسه ألا بجندي وهب روحه رخيصة في سبيل وطنه ودينه، فحافظ على قسمه وشرفه العسكري، وكان واحدا من قلائل الضباط الذين لم يتنازلوا عن معركة الشرف والبطولة ضد المليشيا الانقلابية والمشاريع الصغيرة؛ فكان اللهب لشرارة المقاومة في تعز، وبعد ذلك شارك بشكل فعال في إعادة بناء المؤسسة العسكرية قبل ان يلقى ربه شهيدا.. في هذا الاستطلاع تستعرض "صحيفة 26 سبتمبر" آراء عدد من قيادات الجيش في تعز عن مناقب ومآثر وبطولات الشهيد العميد الركن الحمادي، وإسهاماته في تحرير معظم المحافظة.

استطلاع- مجيد الضبابي

اللواء الركن/ خالد فاضل قائد محور تعز نعى العميد/ الحمادي، واعتبر رحيله ألماً قاسياً وقهراً جسيماً، فقال: "يعد فقدان العميد الركن عدنان الحمادي خسارة لرمز وطني، وفاجعةٍ هزت سماء تعز، وخبراً صاعقاً تمنى كل يمني عدم سماعه؛ لأن ألماً قاسياً وقهراً جسيماً اكتنفنا فور تلقينا هذا الخبر المر الذي نال ركناً محورياً، وجبلاً شامخاً، وقمة عالية من قمم تعز الراسخة".

وأضاف: كان العميد الحمادي بطلا شجاعا، ورائدا من رواد تأسيس الجيش الوطني في تعز، وواجهة صفحات النضال والشرف في تاريخ الدفاع عن الجمهورية التي جادت بها تعز في السنوات التي مضت، حيث يعد هذا القائد الوطني رجلاً بطولياً بزغ في لحظة سقوط وتهاوي الكثير من القيادات العسكرية، لكن أرض اليمن السعيد ليست شحيحة ولا معدمة بإنجاب الرجال الأبطال والنجباء ورموز الشرف والبطولة والكفاح أمثال الهامة الوطنية والقائد الفذ الشجاع فخر كل يمني حر صاحب القيم والمبادئ الجمهورية والوطنية، وعميد الجيش الوطني في تعز عدنان الحمادي".

اللواء فاضل سرد مراحل كفاح ونضال فقيد الوطن، واعتبر رحيله خسارة جسيمة، فقال: "إن المصاب كبير والفاجعة قاسية والخسارة جسيمة في رحيل البطل العميد الركن عدنان الحمادي قائد اللواء ٣٥ مدرع الذي أعاد للجيش الوطني اعتباره، وللشرف العسكري قيمته، ولكل يمني حر هويته، باعثاً فينا روح النضال والكرامة والأمل والاعتزاز بقيم الجمهورية والاستبسال، وجعل الدفاع عن تعز واليمن مصيراً حتمياً لا تهاون ولا تخاذل في هذه الحقيقة المطلقة التي أرعبت مليشيا الحوثي، وأنهكت قواه، لقد كان للشهيد البطل مع قلة قليلة من رفاقه شرف إنشاء وتشكيل نواة الجيش الوطني والمقاومة الشعبية في تعز بادئاً مسيرة خالدة من النضال والكفاح الجمهوري ضد خصوم الجمهورية والثورة ليصبح اسماً لامعاً ونجماً ساطعاً يشار له بالبنان في تعز وفي اليمن كلها".

وأكد "إن قيادة محور تعز تعد الجميع بأنها ستبذل كل جهودها لمعرفة ملابسات حادثة الاغتيال الآثمة التي لم تتضح مجرياتها بعد، رغم بدء التحقيقات الفورية، والكشف عن ملابسات الأمر".

فيما يرى قائد اللواء 17مشاة العميد ركن عبدالرحمن الشمساني، أن فقدان القائد عدنان الحمادي يعد فاجعة قاسية وخبراً مؤلماً وخسارة كبيرة لمؤسسة الجيش الوطني في تعز، وخسارة لكامل التراب اليمني، فاستشهاد هذا البطل الشجاع والرمز الوطني، الذي يعد رائدا من رواد تأسيس الجيش الوطني في تعز، وصفحة من صفحات النضال في تاريخ الدفاع عن الجمهورية التي جادت بها تعز في السنوات التي مضت.

وأضاف العميد الشمساني: "لقد كان الفقيد القائد الوطني بكل معنى الكلمة ورجلاً بطولياً بزغ في لحظة سقوط وتهاوي الكثير من القيادات العسكرية، والذي لا يجهل أحد منا دوره البطولي النادر، ورحيله يعد خسارة كبيرة لتعز ولليمن".

العقيد منصور الحساني رئيس عمليات اللواء 22ميكا قال: "تعز اليوم تفقد وتودع بكل حزن وأسى واحداً من أبرز قاداتها الذين كان لهم دور بارز في تشكيل نواة المقاومة الشعبية والجيش الوطني الذي شكل حائط صد منيع أمام المليشيا الحوثية الانقلابية في تعز".

وأضاف الحساني: "كان لي شرف القتال إلى جوار العميد الركن عدنان الحمادي في جبهة الضباب، وعرفته مقاتلاً مخلصاً لا يهاب شيئاً حين يتعلق الأمر بالدفاع عن الوطن والنظام الجمهوري، وعزاؤنا اليوم كبير برحيل قائد استثنائي ستفتقده تعز بشكل خاص والمؤسسة العسكرية بشكل عام في ظل المرحلة العصيبة التي يعيشها الوطن".

الشيخ حمود سعيد المخلافي رئيس المجلس الأعلى للمقاومة الشعبية نعى رفيق النضال العميد الركن عدنان الحمادي بقوله: "هذا البطل الذي كان من السباقين الأولين للدفاع عن تعز وعن الجمهورية في وجه المليشيا التي زحفت إلى تعز من أكثر من اتجاه، فيوم فر وتراجع الكثير كان العميد عدنان الحمادي من الثابتين في ميادين الشرف والبطولة تشهد له بذلك مدينة ومحافظة تعز وجبالها ومديرياتها, لقد كان نعم الرفيق ونعم القائد الشجاع، وقف في أحرج الظروف وأحلكها، ولا شك أن اليمن وجيشها الوطني ومحافظة تعز على وجه الخصوص قد فقدت برحيله واحداً من أشجع وأنبل أبنائها".

وختم الشيخ حمود حديثة بالقول: "سلام الله على روحك الطاهرة أيها القائد اليماني العظيم، ونعاهدك أننا سنواصل المشوار الذي بدأناه سوياً حتى الوصول إلى الهدف المنشود.. إن العين لتدمع وان القلب ليحزن وإنا على فراقك يا عميد عدنان لمحزونون.. رحمك الله رحمة الأبرار، وجعلك مع الصديقين والشهداء وحسن أولئك رفيقا".

أما الصحفي صلاح الجندي فقد تحدث عن مناقب العميد بعيداً عن الجانب العسكري فقال: "جميعكم يعرف عدنان القائد والبطل والمقاوم والشجاع، لكن قليل من يعرف عدنان الإنسان، المثقف سياسياً وعسكرياً وأدبياً وتاريخياً وفنياً، المثقف بالتاريخ اليمني و الخارجي، بالأمثال والأجيال والشعوب، وحكم ولهجات القرى.. جلسة واحدة معه كانت ستعرفكم من هو عدنان المتنوع حباً وحرفاً وثقافة وإنسانية ودهاء، لقد خسرنا بطلا مكتمل الأركان..".

فيما قال الصحفي والمحلل السياسي وضاح الجليل: "ما يميز العميد عدنان الحمادي ليس فقط شجاعته ولا تصديه لمليشيا الحوثي وجيش صالح في وقت كان الجميع قد سلم بالهزيمة، ولا أنه توجه إلى ريف تعز لتأسيس مع رفاقه قوات عسكرية وطنية تدافع عن الجمهورية بإمكانيات بسيطة وأدوات قليلة.. لكن بإدراك عميق بجلال المهمة وعظمة الحدث وتعقيد اللحظة ثم نجح في ذلك".

وأضاف الجندي: " كان الحمادي عامل توازن داخل تعز وريفها، تجنب كل محاولات تجر تعز إلى مربع الفتنة، وإثارة الصراع في تعز، وناضل بكل قوته وذكائه من أجل منع انقسام الجيش، تحمل كل الإساءات الموجهة له، وفي نفس الوقت كان صريحاً ولا ينطق صراحته إلا في الوقت المناسب، ورفض محاولات المنافقين والمتزلفين والمبتذلين استغلال اسمه في صراعاتهم، مثل هكذا قائد يندر وجوده، لدينا الكثير من القادة الشجعان الوطنيين المهنيين الشرفاء المتواضعين، لكن عدنان الحمادي بما لديه من الشجاعة والوطنية والمهنية والشرف؛ لديه أشياء سنعرفها الآن..".

الدكتور معن دماج قال: "لم تنتج حرب الشعب في مقاومة الجائحة شيئا، أو أحداً مثل عدنان الحمادي، المسألة تتجاوز تصدره وتصديه لتحالف الحوثي- صالح يوم أن ظن الجميع أن الأمر قد انتهى، وتتجاوز دوره في هذه الحرب، وتأسيسه ما أسميته من اليوم الأول نواة الجيش الوطني في أتون المعارك التي كانت تبدو يائسة ومحسومة سلفا".

وأردف دماج قائلاً: "المسألة تتعلق ايضا وأولا بوعيه الوطني التقدمي والديمقراطي، لقد كان عدنان هو التعبير الابرز عن الوطنية اليمنية الحديثة التقدمية والشعبية في صفوف الجيش وحركة مقاومة الحوثي، الشجعان كثر وملء جبال اليمن وسهوله، وما أكثرهم في جيشنا المحاصر والمخذول-شجاعة وفداء وبذل جنود وضباط تركوا أهلهم جوعى ويظلون لأشهر بدون راتب، ويتعرضون لكل صنوف التعسف والظلم.. لكن وعيهم بخطر الحوثي وجرائمه أكبر من كل شيء".

أما الناشط الإعلامي ياسين العقلاني فقال: "يجب ألا تمر حادثة اغتيال القائد العميد عدنان الحمادي كسابقاتها".

وأضاف: "استغلال الحادثة واستخدامها في المراشقات الإعلامية، وإلقاء التهم جزافاً نحو هذا الطرف أو ذاك دون احترام لدم الشهيد القائد وتاريخه ونضاله يعد تتميع للقضية التي أصبحت قضية جميع أبناء تعز ورأي عام، ومحاولة لدفن الجريمة وتحويلها لمادة للمزايدة السياسية والمتاجرة بها، وهذه جريمة أخرى".

وأوضح بأن "هناك من يريد أن يتخذ من دم الحمادي قميص عثمان، أو كدم الحسين، ولهذا يجب قطع الطريق عليهم من خلال التحقيق العاجل والعادل. الحمادي ليس شيخاً قبلياً ولا رمزا اجتماعياً، وإنما هو ابن المؤسسة العسكرية، وهي المعنية بمتابعة القضية والانتصار لدمه".

■ قائد اللواء 17مشاة: فقدان هذا الرمز الوطني فاجعة قاسية وخسارة كبيرة لمؤسسة الجيش

■ العقيد الحساني: الشهيد الحمادي من أبرز قادة تعز في تشكيل نواة المقاومة والجيش الوطني والتصدي للمليشيا الحوثية الانقلابية

■ الشيخ حمود المخلافي: موقف وطني في أحرج الظروف.. وبفقدانه فقدت اليمن وجيشها واحداً من أشجع وأنبل أبنائها

■ د. معن دماج: لم تنتج حرب الشعب في مقاومة الجائحة شيئا أو أحداً مثل عدنان الحمادي

الشهيد الحمادي الفدائي الشجاع

العقيد/ عبدالرحمن غالب

إن للوطن رجالا حفروا تاريخهم الوطني نضالا على جدار الوطن.. بهامات لا تنحني ولا تنكسر.. رجال رفضوا في هذا الزمن الصعب الانكسار والخنوع.. من هؤلاء الرجال الشهيد العميد الركن عدنان الحمادي القائد الذي جمع بين الشجاعة والصدق والأمانة وقوة الشخصية، وعرفته ميادين الحروب والقتال شعلة من الحماس الوطني المتدفق والإخلاص.

العميد الحمادي قائد حمل على عاتقه هم الوطن ولمع اسمه في سمائه، وعرف لحنا خالدا بما قدمه من مآثر ستظل خالدة عبر الأجيال.

فكان من الرجال الذين أطلقوا شرارة الرصاصة الأولى لمقاومة مليشيا الحوثي الانقلابية المدعومة من ايران.

وواجهها بكل شجاعة وإقدام وحنكة رغم الظروف الصعبة، ولكنه استطاع بالحكمة والنفس الطويل أن يطوعها ويتجاوزها باذلا جهدا كبيرا إلى جانب زملائه في تأسيس وبناء الجيش الوطني في تعز، فلا تخلو جبهة في تعز إلا وكان له الدور إلى جانب زملائه العسكريين في صناعة ملاحم الدفاع عن المدينة والذود عنها.

فأيادي الغدر لم تنل من مجدك ونضالك الذي عرفه الصديق والعدو.

قتلوك غدرا وغيلة ولم يقتلوك قائدا في وجداننا.. فأنت حيا في افئدتنا تلهمنا سيرتك العطرة ومآثرك الخالدة معاني التضحية والشموخ و الولاء الخالص والصادق للوطن.

فأنت اليوم شهيداً بعد أن رويت تراب الوطن بدمك الطاهر شهيدا خالدا وباق في قلوبنا وعلى دربك وخطاك ماضون في مواصلة النضال من اجل تحقيق المبادئ التي ضحوا من أجلها الشهداء تحت شعار: كلنا لك يا وطني نفديك لتبقى حرا عزيزا.

فيما تستمر خروقات ومخالفات ما يسمى بالمجلس الانتقالي

اتفاق الرياض.. التزام من طرف واحد

في يوم الثلاثاء الخامس من نوفمبر الماضي تم توقيع اتفاق بعد جهود حثيثة بذلت من أجل ذلك، وبحسب الأهداف المعلنة في الاتفاق فإن الغاية من التوقيع عليه تكمن في توحيد كافة الجهود والإمكانيات لمتاحة لتوحيد الصف وحشد الموارد اللازمة لمواجهة مليشيا الحوثي وتطبيع الأوضاع في المناطق المحررة من خلال تمكين الحكومة من ممارسة مهامها ومسؤولياتها بعيدا عن العراقيل التي تسبب بها المجلس الانتقالي للحيلولة دون تواجد الحكومة على أرض الواقع.

حتى الآن مر على اتفاق الرياض أكثر من شهر ولم تتحقق بنوده المزمنة نتيجة العراقيل والخروقات والأزمات التي يختلقها المجلس الانتقالي هادفا إلى تقويضه وتفريغ مضامينه واللعب على عامل الوقت لتغيير مساراته الواضحة، وفي مقابل ذلك سعت الحكومة الشرعية إلى تطبيق البنود والإجراءات التي تخصها كعودة الحكومة لمزاولة أعمالها من عدن وصرف مرتبات موظفي الدولة وتهدئة التصعيد الإعلامي في خطوات ملموسة أثبتت حسن النوايا لدى الحكومة في تنفيذ الاتفاق أملا في توحيد الجهود وتخفيف معاناة الناس وتطبيع الوضع والاتجاه بالبوصلة نحو المعركة الوطنية الكبرى المتمثلة في دحر مليشيا الحوثي واستعادة أراضي الدولة ومؤسساتها .

تقرير/ ابتهال محمد

مشروع وثيقة اتفاق الرياض بين الحكومة الشرعية و المجلس الانتقالي الجنوبي

إن طرفي هذا الاتفاق،

إذ انطلقا برعاية من خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز آل سعود في مدينة الرياض بالمملكة العربية السعودية من / / ٢٠١٩م إلى / / ٢٠١٩م، استجابة لدعوة المملكة للحوار لمناقشة المظالم وتغليب الحكمة والحوار وبند الفترة وقف الفتنة وتوحيد الصف؛

وانطلاقا من المرجعيات الثلاث: مبادرة مجلس التعاون الخليجي وآليتها التنفيذية ومخرجات الحوار الوطني الشامل وقرار مجلس الأمن رقم ٢٢١٦ والقرارات ذات الصلة ومقررات مؤتمر الرياض؛

وتأكيدا على دور تحالف دعم الشرعية بقيادة المملكة العربية السعودية استجابة لطلب فخامة الرئيس الشرعي المنتخب عبدربه منصور هادي لحماية اليمن وشعبه من استمرار عدوان المليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني، والبناء على التجاهات السياسية والعسكرية والأمنية والإغاثية والتنموية وعلى رأسها استعادة السيطرة على معظم الأراضي اليمنية؛

وضرورة تفعيل مؤسسات الدولة، فإنهما يعتنان التزامهما التام بالآتي:

١. تفعيل دور كافة مؤسسات الدولة اليمنية، حسب الترتيبات السياسية والاقتصادية الواردة في الملحق الأول بهذا الاتفاق.
٢. إعادة تنظيم القوات العسكرية تحت قيادة وزارة الدفاع حسب الترتيبات العسكرية الواردة في الملحق الثاني بهذا الاتفاق.
٣. إعادة تنظيم القوات الأمنية تحت قيادة وزارة الداخلية حسب الترتيبات الأمنية الواردة في الملحق الثالث بهذا الاتفاق.
٥. الالتزام بحقوق المواطنة الكاملة لكافة أبناء الشعب اليمني وبند التمييز المناطقي والمذهبي وبند الفرقة والانقسام.
٥. إيقاف الحملات الإعلامية المسيئة بكافة أنواعها بين الأطراف.
٦. توحيد الجهود تحت قيادة تحالف دعم الشرعية لإنهاء انقلاب المليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني والتصدي لأعمالها العدائية، ومواجهة تنظيمي القاعدة وداعش الإرهابيين.
٧. تشكيل لجنة تحت إشراف تحالف دعم الشرعية في اليمن بقيادة المملكة العربية السعودية تختص بمتابعة وتنفيذ وتحقيق أحكام هذا الاتفاق وملحقاته.
٨. مشاركة المجلس الانتقالي الجنوبي في وفد الحكومة لمشاورات الحل السياسي اليمني لإنهاء انقلاب المليشيا الحوثية الإرهابية المدعومة من النظام الإيراني.
٩. يصدر فخامة الرئيس اليمني فور توقيع هذا الاتفاق توجيهاته لكافة أجهزة الدولة لتنفيذ الاتفاق وأحكامه.

ويبدو- بحسب المعطيات الميدانية- بأن المجلس الانتقالي وداعميه لم تتوفر لديهم النوايا الصادقة في تطبيق ما يخصهم من بنود اتفاق الرياض، وتسهيل تطبيق البنود الأخرى، فاتخذوا خيارات التصعيد والعرقلة وتقويض العمل بمحددات وموجهات الاتفاق مسبقا، وهذا ما انعكس على واقع تطبيق اتفاق الرياض الذي تتهدده الكثير من العراقيل والاختلالات المعترضة لقابليته للتحقق، ويرصد هذا التقرير جملة من الخروقات للاتفاق من قبل المجلس الانتقالي.

تصعيد إعلامي

نص البند الخامس من اتفاق الرياض على إيقاف الحملات الإعلامية المسيئة بكافة أنواعها بين الأطراف، لكن نشطاء المجلس الانتقالي والوسائل الإعلامية التابعة له بما في ذلك الموقع الإلكتروني الخاص بالمجلس خرقوا هذا البند ولم يستجيبوا لذلك حتى في اليوم الذي وقع فيه الاتفاق، واستمرت حملات التصعيد والهجوم على الشرعية وقياداتها ورموزها ومرجعياتها، ومن خلال رصد قامت به "26سبتمبر" لقياس مدى التزام المجلس الانتقالي وناشطيه ووسائله الإعلامية أبرزت النتائج الجوانب التالية:

• منذ اليوم الثاني لاتفاق الرياض الذي صادف الأربعاء بتاريخ 6 نوفمبر الماضي ظهرت صحيفة 14 أكتوبر التي استحوذ عليها المجلس الانتقالي بقوة السلاح وهي متمسكة بوصف عيدروس الزبيدي بالرئيس كما تضمنت التقارير والمقالات في صفحاتها الكثير من التحريض ضد الحكومة الشرعية وقياداتها بمن فيهم رئيس الوزراء وإشارات توحي بأنهم سيعملون على عرقلة الحكومة من تأدية مهامها فضلا عن دعوات الانفصال والتحدي وتأجيج المناطقية والتحريض على أبناء الشمال المتواجدين في عدن وهو خرق آخر للبند الرابع من اتفاق الرياض الذي ينص على ضرورة الالتزام بحقوق المواطنة الكاملة لكافة أبناء الشعب اليمني ونبذ التمييز المناطقي والمذهبي ونبذ الفرقة والانقسام، ولاتزال الصحيفة تنتهج التصعيد ذاته وتمارس الخروقات المستمرة حتى اليوم.

• في يوم الاتفاق الذي صادف الخامس من نوفمبر وبعد ساعة فقط من إنهاء مراسيم الاتفاق ظهر منصور صالح في قناة الحدث -وهو المسؤول في التوجيه المعنوي التابع للانتقالي- ليقول: (لن نسمح للحكومة بالنزول، ولن نسمح بتذويب القوات الجنوبية بالداخلية والدفاع) وفي إقصاء واضح لمكونات الحراك الجنوبي الأخرى يقول متهكما بها في نفس اللقاء بأنها مكونات موجودة في مجموعات الواتس آب فقط، وهو تصريح خطير كشف الكثير من العراقيل التي ظهرت لاحقا، ولم يتوقف الأمر عند منصور صالح فغالبية من تحدثوا في القنوات عن اتفاقية الرياض يهاجمون غالبية بنوده ويظهرون تمسكهم بفكرة الانفصال ويقومون بالتحريض ضد الحكومة.

• كافة المواقع والصحف الموالية للمجلس الانتقالي والتابعة له وكذلك منشورات قيادات كبيرة في الانتقالي وناشطين موالين له في مواقع ومنصات التواصل الاجتماعي ظلت منذ اتفاق الرياض ولاتزال حتى اللحظة تحرض على العنف والكراهية والتمرد، وتلصق تهمة الإرهاب على الجيش الرسمي وتصفه بالمحتل والغازي، وتوجه حملات تحريضية منظمة ضد المواطنين في عدن المنتمين إلى محافظات شمالية، وحملات أخرى استهدفت تواجد الحكومة في عدن ودعت إلى عرقلة جهودها في تطبيع الوضع وإعادة تفعيل الخدمات ومؤسسات الدولة.

• شن نشطاء المجلس الانتقالي والمواقع والصحف الموالية له وقيادات المجلس الانتقالي حملة تحريض منظمة وواسعة استهدفت العميد أمجد خالد قائد لواء النقل التابع للجيش الوطني فور عودته إلى عدن، تضمنت هذه الحملة التحريض على قتله واستهدافه.

والمتأمل في حالة التصعيد الإعلامي الذي مارسه المجلس الانتقالي خلال هذه الفترة يصل إلى يقين تام بأن الانتقالي لم يثبت حسن النوايا في أقل الأحوال والتي تعد مؤشرا أوليا على الرغبة الحقيقية في تنفيذ وتسهيل تنفيذ مخرجات الاتفاق من عدمها، خصوصا وأن حملات التصعيد الإعلامي رافقتها الأفعال والخروقات على أرض الواقع.

محاولات التفاف

بعض الخروقات التي مارسها الانتقالي بحق اتفاق الرياض تمثلت في محاولات الاحتيال والالتفاف على بنود الاتفاق الواضحة والتي لا تقبل التأويل والنقاش، وأول وقائع محاولات الالتفاف تمت على بنود الملحق الأمني، ففي البند الأول من الملحق الأمني المتعلق بحماية محافظة عدن، نص البند على أن قوات النجدة والشرطة في محافظة عدن تتوليان مسؤولية تأمين المحافظة، وبناء عليه استجابت قوات النجدة لترتيب تنفيذ هذا البند وبدأت باستدعاء أفرادها وتجميعهم في أبين تمهيدا لنقلهم إلى محافظة عدن لاستلام مهامهم والقيام بدورهم، لكن لواء حماية المنشآت التابع للمجلس الانتقالي قام بتوزيع وحداته على المنشآت الحكومية في عدن ليعلن بأن هذه الخطوة تنفيذا لاتفاق الرياض، وقد صرح قائد اللواء لوسائل الإعلام بأن اللواء سيستلم مقر الأمانة العامة لمجلس الوزراء ومبنى المالية وشركة مصافي عدن ومطار عدن الدولي وميناء عدن والحاويات والمعلا، وتزامنت هذه الخطوات مع منع المجلس الانتقالي لقوات النجدة من دخول عدن على الرغم من أنها قوات متفق على دخولها بحسب الاتفاق.

وإلى جانب كون هذه الخطوة محاولة التفاف وخرق واضح فإنها أيضا عرقلت تنفيذ بند من أهم البنود التي ستؤسس لتطبيع الأوضاع، خصوصا وأن هذا البند الذي تم الالتفاف عليه قد نص بأن قوات النجدة والشرطة هي من تتولى مسؤولية التأمين وأثناء توليها ذلك يتم العمل في إعادة القوات التابعة للحكومة والمجلس الانتقالي وفق الاحتياج وخطة التأمين واختيارها عناصرها حسب الكفاءة والمهنية والعمل على تدريبها، ليتجاوز هذا اللواء التابع للانتقالي كل تلك الخطوات في مخالفة واضحة لما تم الاتفاق عليه.

تصعيد عسكري

رصدت الكثير من الخروقات والمخالفات في هذا الإطار بما في ذلك التنصل عن الالتزامات المحددة في الملحق العسكري للاتفاق، وأبرز هذه الخروقات المرصودة.

• رفض تسليم السلاح الثقيل والمتوسط لقوات التحالف العربي المتواجدة في عدن، وفقا لما نص عليه الملحق العسكري للاتفاق، ولازال الرفض مستمرا حتى اللحظة فقد ظهر أحمد سعيد بن بريك في لقاء مع قناة الغد المشرق ليؤكد فيه رفضهم لتسليم الأسلحة الثقيلة والمتوسطة معللا ذلك بأنه لن يسلم رقاب الجنوبيين للإرهاب.

• الامتناع عن سحب قواتهم من المعسكرات والمرافق التابعة للحكومة الشرعية وهو بند رئيسي في الملحق العسكري والأمن.

• استمرار عمليات النهب للأسلحة التابعة لمعسكرات الشرعية ونقلها إلى الضالع ووفقا لمصادر ميدانية فإن عمليات النهب شملت عربات إطلاق صواريخ (كاتيوشا) وصواريخ كاتيوشا ودبابات وأسلحة ثقيلة.

• إعادة تجميع ما كانت تسمى بقوات النخبة الشبوانية إلى معسكر الصولبان بعدن وتدريبهم وشحنهم لممارسة أعمال إرهابية في محافظة شبوة.

• استمرار تلقي الدعم العسكري والأسلحة الثقيلة من دولة الإمارات تم إحباط شحنة منها في محافظة شبوة احتوت هذه الشحنة على أسلحة ثقيلة ومتطورة.

هذه الخروقات ليست إلا أمثلة منتقاة من مئات الخروقات المتعلقة بالتصعيد العسكري المخالف لبنود الاتفاق وملحقاته الواضحة خصوصا ملحقاته الأمنية والعسكرية التي تعد جوهر الاتفاق.

تحد واضح

قامت قوات تابعة للمجلس الانتقالي في محافظة أبين باعتراض سرية تابعة للواء الأول حماية رئاسية وإطلاق النار عليها والاشتباك معها، وهي قوات نص الاتفاق على عودتها بالكامل مع عدتها وعتادها وأسلحتها، وتم تنسيق تحركها مع قيادة التحالف العربي، لكن المجلس الانتقالي أوعز لقواته باعتراضها وأصدر بيانا مؤيدا لقواته التي اعترضتها، في سياسة مفضوحة ومزدوجة تنم عن رغبة الانتقالي في تفجير الوضع وإفشال الاتفاق، وعقب هذه الحادثة فورا قام المجلس الانتقالي بتحشيد عسكري واسع من خلال نقل بعض قواته من عدن ولحج والضالع إلى محافظة أبين بكامل أسلحتها الثقيلة لعرقلة دخول القوات المتفق عليها.

وهي ممارسات تصيب اتفاق الرياض في مقتل وتقوضه كليا كونها تعمل على عرقلة أهم بنوده.

استمرار الانتهاكات والجرائم

لم تتوقف وقائع الانتهاكات والجرائم التي تمارسها مكونات الانتقالي المختلفة والتي أكدت مجمل بنود الاتفاق على إيقافها تمهيدا لإعادة تطبيع الأوضاع ومن أبرز الخروقات المتصلة بهذا الإطار:

• اقتحام مديرية دار سعد واختطاف عشرات المواطنين.

• استحداث نقاط تفتيش واختطاف مواطنين من محافظات شمالية.

• استهداف سيارة شرطة العريش بالشيخ عثمان وإحراقها.

• اختطاف مواطن في أبين بسبب رفع العلم الوطني.

• منع المسافرين من العبور بحجة انتمائهم لمحافظات شمالية.

• احتجاز أركان حرب محور تعز العميد عبدالعزيز المجيدي في نقطة الحديد بعدن.

• التحريض الواسع ضد رئيس فرع نقابة الصحفيين اليمنيين بمحافظة عدن.

وأبرز الجرائم المرتكبة بعد اتفاق الرياض اغتيال مدير أمن مديرية الروضة الملازم مجاهد سالم صبيح الذي تعرض لكمين مسلح أثناء مروره ومرافقيه على متن سيارة أمنية في جولة الحراج بمركز المديرية ليستشهد على إثر استهدافه على الفور مع أحد مرافقيه فيما لاذ المسلحون بالفرار، وقد أثبت تسجيل صوتي تورط محمد البوحر القميشي قائد ما كانت تسمى بالنخبة الشبوانية بعملية الاغتيال لتضمن التسجيل الصوتي تهديدا صريحا وجهه البوحر لسالم صبيح.

عرقلة الحكومة

أكد اتفاق الرياض في أول مأدة وردت فيه على ضرورة تفعيل كافة سلطات ومؤسسات الدولة اليمنية حسب الترتيبات السياسية حسب ملحق الترتيبات السياسية والاقتصادية التي تضمنت عودة الحكومة ورئيس الدولة لممارسة مهامهم من العاصمة المؤقتة عدن، لكن الانتقالي وقف حائلا دون تطبيق هذا البند بمنع وزراء في الحكومة من العودة إلى عدن منهم وزير التربية والتعليم ووزير الشباب والرياضة ووزير الخارجية، ورفع التصعيد ضد رئيس الوزراء وتعمد تعطيل المؤسسات العامة والمرافق الخدمية وتأزيم الوضع ومنع أعضاء الحكومة من ممارسة المهام والعمال، والخروقات في هذا المجال كثيرة ومتعددة وأبرزها تمثلت في:

• عرقلة صرف رواتب موظفي الدولة ومنتسبي وزارة الدفاع والدفاع.

• عرقلة صرف مخصص المشتقات النفطية الخاص بمحافظة شبوة.

• منع الموظفين في وزارة الإعلام من الدخول إلى مكاتبهم.

• نهب أثاث وتجهيزات ديوان وزارة الإعلام.

• رفض تسليم منشأة جحيف النفطية.

إخفاء الأدلة

خلال الأيام القليلة الماضية تم اغتيال العديد من القيادات الأمنية بمحافظة عدن خصوصا المنتسبين لإدارة المباحث في المحافظة كونهم يمتلكون دقائق وتفاصيل المعلومات الأمنية والجنائية وغيرها من المعلومات المتعلقة بمحافظة عدن، وذلك بهدف الإجهاز على الشهود ودفن الأدلة والمعلومات التي ستتسبب في إدانتهم وفضح جرائمهم حاليا ومستقبلا.

صناعة الإرهاب

يحاول المجلس الانتقالي وداعميه خلق العديد من المشكلات والاختلالات وتدبير العمليات الإرهابية في محاولة يائسة لتسويق أنفسهم كطرف وحيد يسعى إلى مكافحة الإرهاب ومتابعة أوكاره بهدف التهرب من بنود الاتفاق التي نصت على وجوب تسليمهم للأسلحة الثقيلة والانسحاب من المعسكرات في محافظة عدن، ومن اللافت في هذه المسرحيات الهزلية الاستخباراتية لا يجيدون تأديتها بشكل متقن، من ذلك البيانات المنسوبة لتنظيمي القاعدة و داعش التي يتبنون فيها عمليات إرهابية داخل مدينة عدن ففي صياغة البيانات تم استخدام تركيب (مدينة عدن) وهو تركيب لا يوجد في قواميس القاعدة أو داعش على الإطلاق في كل بياناتهم وأدبياتهم وتسجيلاتهم المصورة، فهم يستخدمون تركيب (إمارة عدن) وهكذا في جميع المناطق ولم يسبق لهم استخدام كلمة مدينة، ومن الواضح أن هذه البيانات الصادرة خلال الأيام الماضية تمت صياغتها بطريقة مستعجلة، وهو مؤشر واضح على أن المجلس الانتقالي لايزال مرتبطا كل الارتباط بأجندة وأطماع داعميه ومشغليه، وبذلك قد لا يستطيع أن يجنح للأجندة الوطنية ولمصلحة الشعب العليا، وهو مؤشر مؤسف ينبغي تداركه.

وبما أن الحكومة الشرعية أثبتت حسن النوايا وبادرت لتنفيذ ما يخصها من بنود فإن الضامن الحقيقي لتطبيق الاتفاق إثبات النوايا الصادقة وتوفر الرغبة الحقيقية لدى الانتقالي في تنفيذ ما يخصه وتسهيل تطبيق كافة البنود دون عرقلة واصطناع للمشكلات والاختلالات حرصا على المصالح العليا للبلاد، وإلا فإن الأمور ستتخذ منحى آخر لا ينبغي أن يكون.

العدد الزمنية التي وردت في اتفاق الرياض

البند	المدة	تاريخ الانتهاء
تشكيل حكومة كفاءات سياسية	خلال مدة لا تتجاوز ثلاثون يوما من توقيع الاتفاق	خمسة ديسمبر.
تعيين محافظ ومدير لأمن محافظة عدن	خلال خمسة عشر يوما من تاريخ التوقيع	20 نوفمبر.
تعيين محافظين لأبين والضالع	خلال ثلاثين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة ديسمبر.
يباشر رئيس وزراء الحكومة الحالية أعماله في العاصمة المؤقتة عدن	خلال مدة لا تتجاوز 7 أيام من تاريخ توقيع الاتفاق	12 نوفمبر.
تعيين محافظين ومدراء أمن في بقية المحافظات الجنوبية من قبل الرئيس هادي	خلال ستين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة يناير 2020
عودة جميع القوات التي تحركت من مواقعها ومعسكراتها الأساسية باتجاه محافظات عدن وأبين وشبوة منذ بداية شهر أغسطس 2019 م ، الى مواقعها السابقة	خلال خمسة عشر يوما من تاريخ توقيع الاتفاق	20 نوفمبر
تجميع ونقل الأسلحة المتوسطة والثقيلة بأنواعها المختلفة من جميع القوات العسكرية والأمنية في عدن	خلال خمسة عشر يوما من تاريخ توقيع الاتفاق	20 نوفمبر
نقل جميع القوات العسكرية التابعة للحكومة والتشكيلات العسكرية التابعة للمجلس الانتقالي في محافظة عدن إلى معسكرات خارج محافظة عدن تحددها قيادة التحالف	خلال ثلاثين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة ديسمبر.
توحيد القوات العسكرية وترقيمها ووضعها لوزارة الدفاع وإصدار القرارات اللازمة وتوزيعها	خلال ستين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة يناير 2020
إعادة تنظيم القوات العسكرية في محافظات (أبين ولحج) تحت قيادة وزارة الدفاع	خلال ستين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة يناير 2020
إعادة تنظيم القوات العسكرية في بقية المحافظات الجنوبية تحت قيادة وزارة الدفاع	خلال تسعين يوما من تاريخ التوقيع	خمسة فبراير 2020

26SEPTEMBER
Weekly Newspaper
www.26sep.info
26 سبتمبر
WEEKLY POLITICAL REVIEW
اسبوعية .. سياسية .. عامة
تصدر عن دائرة التوجيه المعنوي بالجيش الوطني اليمني
الخميس العدد «1906» 15 ربيع ثاني 1441هـ - الموافق 12 ديسمبر 2019م
26september.yemen@gmail.com

مدير الدائرة رئيس التحرير:
العميد الركن/ أحمد الأشول
مدير التحرير:
عقيد/ عبدالحكيم الشريحي

البيضاء.. إعلان حالة الطوارئ بعد وفاة طفلة بحمى الضنك في «ناطع»

سجّل مكتب الصحة في مديرية ناطع بمحافظة البيضاء، 30 حالة إصابة بحمى الضنك، في عزلة مسور بالمديرية، وحالة وفاة واحدة لطفلة؛ بسبب المرض خلال أسبوعين فقط. وقال مدير المديرية مسعد الصلاحي: "إن السلطة المحلية أعلنت حالة الطوارئ بعد تسجيل حالات الوفاة والإصابة بسبب حمى الضنك".

وأضاف الصلاحي: "أن العدد لا زال في تزايد في عزلة مسور بسبب انتشار البعوض بكثرة". مضيفا: "تم إرسال فريق الاستجابة السريعة في المديرية لمعاينة الحالات وتقديم بعض الأدوية".

وأشار الصلاحي إلى أنه "تم إعلان حالة الطوارئ بالتواصل مع محافظ محافظة البيضاء اللواء الركن ناصر الخضر السوادي، ومدير مكتب الصحة بالمحافظة". ووجه المحافظ بنزول فريق طبي بصورة عاجلة وإعلان حالة الطوارئ في المديرية، ومناشدة المنظمات الإنسانية إنقاذ سكان مديرية ناطع من هذا الوباء الفتاك الذي ينتشر بسرعة بسبب انتشار البعوض.

مأرب.. وقفة احتجاجية رافضة محاكمة الصحفيين المختطفين لدى المليشيا الحوثية المتمردة

أقام صحفيون وناشطون إعلاميون في محافظة مأرب "الثلاثاء" وقفة احتجاجية، رفضا لمحاكمة الصحفيين العشرة المختطفين لدى مليشيا الحوثي الانقلابية في صنعاء. ودان المشاركون في الوقفة، قيام مليشيا الحوثي مؤخرا بإحالة عشرة من الصحفيين الذين اختطفتهم وأخفتهم في سجونها منذ خمسة أعوام، إلى محكمة تابعة لها لا تمتلك أية صفة قانونية أو شرعية.

واعتبر البيان الصادر عن الوقفة، أن القضاء أصبح أحد الأسلحة التي تستخدمها المليشيا للتخلص من خصومها بمحاكمات هزلية لا تمتلك أدني معايير العدالة.

وناشد البيان، الاتحاد الدولي للصحفيين والمنظمات الدولية والمحلية الحقوقية، إلى إدانة هذه الممارسات بحق الصحفيين، وممارسة كل أساليب الضغط الممكنة على هذه المليشيا للإفراج عن الصحفيين المختطفين دون قيد أو شرط باعتباره ملفا إنسانيا بعيدا عن المقايضة السياسية والصراع الدائر.

ودعا المحتجون إلى تنسيق الجهود لخلق جبهة دولية واسعة من أجل مواجهة الانتهاكات والجرائم ضد الإنسانية التي ترتكبها مليشيا الحوثي بحق الشعب اليمني بكل فئاته، وإيقاف انتهاكاتها وجرائمها بحق الصحافة والصحفيين اليمنيين.

تعز تدشن المرحلة الأولى من التنسيق الأمني بين الجيش والشرطة

دشنت اللجنة المشتركة، الثلاثاء، المرحلة الأولى من التنسيق الأمني بين الأجهزة الأمنية والجيش الوطني في محافظة تعز.

وتهدف اللجنة المنبثقة عن قيادة محور تعز وإدارة عام شرطة المحافظة إلى التنسيق الأمني بين أفراد الأمن والجيش الوطني، وتبادل المعلومات وتوحيد الجهود المبذولة لفرض هيبة الدولة وإنفاذ القانون.

وبحسب بيان صادر عن الإعلام الأمني، فإن اللجنة شكلت بتوجيهات من قائد محور تعز اللواء الركن خالد فاضل تعز، ومدير عام الشرطة في المحافظة العميد منصور الأكحلي.

ويترأس اللجنة رئيس شعبة الاستخبارات العسكرية العميد عبده البحيري، وعضوية كل من مساعد مدير شرطة تعز العقيد سمير الأشبط، ومدير القيادة والسيطرة العميد محمد حمود اليوسفي.

وباشرت اللجنة عملها وزارت صباح الثلاثاء، مقر قيادة القطاع السادس باللواء 22 ميكا، حيث كان في استقبالهم قائد القطاع العقيد عبدالحكيم الشجاع، ومدير إدارة شرطة مديرية صبر الموادم.

وشددت اللجنة على ضرورة التنسيق بين الأجهزة الأمنية والجيش الوطني من خلال الاحترام المتبادل، وتبادل المعلومات بين الشرطة والجيش الوطني.

وحثت اللجنة أفراد الجيش والأمن على ضرورة تمثيل الدولة والظهور بمظهر لائق، وتجسيد ذلك من خلال حسن التعامل مع المواطنين، وملاحقة المجرمين، وضبط الجريمة والالتزام بالتعليمات العسكرية، والالتزام بالزي العسكري أثناء أداء الواجب والمهام الموكلة.

اليمن تشارك في الملتقى الثاني للثقافات بالقاهرة

شارك المركز الثقافي اليمني في القاهرة والملحقية الثقافية وطلاب اليمن، في الملتقى الثاني للثقافات وتحسين الجودة، نظمته كلية الإعلام في جامعة القاهرة.

وضم الجناح اليمني المنتجات الحرفية والأزياء والأطعمة اليمنية المميزة، إضافة الى استعراض فقرات من الفلكلور الشعبي لليمن والرقصات المتنوعة.

وقدم المستشار الثقافي الدكتور محمد العبادي، ومدير المركز الثقافي المستشارة عائشة العولقي، هدية رمزية عبارة عن لوحة فنيه للتراث اليمني، لعميد كلية الإعلام المصرية الدكتورة هويدى مصطفى، التي أشادت بمحتوى الجناح اليمني المميز بتراث اليمن العريق.

افتتاح معرض الابتكارات العلمية الأول في شبوة

افتتح الوكيل المساعد لمحافظة شبوة علي الكندي، الثلاثاء، معرض الابتكارات العلمية الأول الذي تقيمه مدارس الرياض الأهلية والنموذجية في مدينة عتق بالتعاون مع مكتب التربية والتعليم بالمديرية، وذلك بمشاركة 6 مدارس أهلية وحكومية.

وأشاد الوكيل الكندي بمحتويات المعرض والتجارب العلمية للطلاب، منوهاً بدور المعرض في اكتشاف القدرات الإبداعية والعلمية، وتشجيعهم على التفكير والابتكار، مؤكداً على أهمية مواصلة إقامة مثل هذه الأنشطة المشتركة للطلاب، والتي تخلق روح التنافس والإبداع في أوساطهم.

وفي السياق، كرمت قيادة مدارس الرياض، الطالب إبراهيم مجور، الحائز على المستوى الثاني على الوطن العربي في جائزة الاسيسكو بالقاهرة، والطالب محمد فدعق الحاصل على الميدالية البرونزية في مسابقة الفيزياء بدول مجلس التعاون الخليجي في سلطنة عمان.

وأكد مدير عام التربية والتعليم في شبوة سالم حنش، الحرص على دعم المواهب الطلابية ورعايتها والعمل على تنمية قدراتها وطاقاتها الإبداعية والعلمية، منوهاً بأهمية تشجيع الطلاب على اختيارات التطبيقات العملية والاعتماد عليها في صناعة مستقبلهم العلمي.

السفارة اليمنية تشارك في أكبر بازار خيري في بولندا

شاركت سفارة اليمن في العاصمة البولندية وارسو، في أكبر بازار خيري في بولندا SHOM BAZAR، بمشاركة 70 سفارة، و حوالي 4 آلاف متبرع، وتم خلاله جمع الأموال للجمعيات الخيرية البولندية، ولصالح 18 مشروعاً خيريا.

ويهدف البازار لمساعدة كبار السن والأطفال والنساء والأسر التي تمر بظروف صعبة، حيث عقد البازار تحت رعاية السيدة الأولى في بولندا أجاثا كورناهوثر دودا.

وعرضت السفارة اليمنية في وارسو، عدداً من الصناعات التقليدية والأزياء الشعبية التي تعكس أصالة وعراقة تاريخ اليمن، كما قامت بتوزيع البروشورات الدعائية حول معروضاتها في البازار.

كما قامت المنظمات الخيرية في البازار بتعريف المشاركين بالمشروعات المزمع تنفيذها العام القادم 2020م، والتي تتضمن أيضاً إنشاء مستوصف صحي في اليمن عبر منظمة (ساسا)، وتأهيل وصيانة عدد من المستشفيات عبر منظمة كاريتاس وباخ.

محافظ حضرموت يكرم قيادتي البنك الأهلي في عدن والمكلا

كرّم محافظ محافظة حضرموت قائد المنطقة العسكرية الثانية اللواء الركن فرج البحسني، قيادة البنك الأهلي اليمني في عدن والمكلا.

وأشاد محافظ حضرموت، بمستوى الخدمات التي يقدمها البنك للمواطنين، وخطط تطوير العمل المصرفي التي ينتهجها البنك ضمن استراتيجية التطوير والتحديث العام الخاصة به.. لافتا إلى أن فرع البنك المركزي بالمكلا ممثلا بمديره سعيد باعباد، لعب دورا كبيرا خلال الفترة التي تعرض فيها فرع البنك المركزي بالمكلا للنهب والتخريب، وقبيل إعادة تأهيله وتشغيله، ويسعى باستمرار للتطوير والتحديث لفرع البنك الأهلي بالمكلا الذي شهد مؤخرا ترميماً شاملاً، واستحداث نظام محاسبي متطور جديد، وتقنيات مصرفية حديثة.

وكرم محافظ حضرموت في ختام اللقاء رئيس مجلس إدارة البنك الدكتور محمد حسين حلبوب ومدير فرع البنك بالمكلا سعيد باعباد بدرعين تذكارين عرفاناً لجهودهم في خدمة القطاع المصرفي في حضرموت.

القيادية ليلى جعفر تقدم استقالتها من المجلس الانتقالي المدعوم إماراتياً

قدمت، ليلى جعفر محمد بن بريك، الثلاثاء، استقالتها من منصبها في عضوية المجلس الانتقالي الجنوبي؛ تنديدا بتهديدها وإيذائها من قبل قيادات المجلس المدعومة إماراتيا.

وقالت "ليلى بن بريك"، في رسالة الاستقالة، حصلت «26سبتمبر» على نسخة منها: "كانت أمنيتي أن يكون للمجلس وهيئته الوطنية دور معزز فاعل في خدمة حضرموت، التي أرى أنها تعتبر هويتي وانتمائي، وأنها بحاجة لدوري الوطني للارتقاء بها".

وأضافت: أن التحاقها بعضوية المجلس الانتقالي، كانت بهدف أن يكون في مقدمة المكونات السياسية والمجتمعية العاملة بالساحة الحضرمية خادما لحضرموت ولأبنائها وترابها".

وأشارت إلى "أنها كانت تعتقد يقينا أن واجب أي حزب أو مكون مجتمعي كان أو سياسي يعمل بالتراب الحضرمي أن تكون أجندات عمله مسخرة لخدمة حضرموت، وأن يكون هذا الحزب أو المكون أداة خادمة لحضرموت، لا أن تكون حضرموت خادمة لولاءاته وتوجهاته".

وذكرت أنها تعرضت من قبل بعض قيادات وأعضاء المجلس الانتقالي، لإيذاء وتجريح يصل لحد التهديد.

وبررت ذلك، بسبب أمنياتها أن يقترب المجلس من تطلعات حضرموت والحضارم، في محاولة لإثنائي للعدول والتراجع عن موقفي من بلدي حضرموت وأهلي الحضارم، موضحة أنها وصلت إلى قناعة تامة لاختيار الانحياز لحضرموت دون غيرها التي لها فضل علي وعلى أبنائي".

وأكدت "أن واقع الحال لم يكن وفقا لما كنت أتطلع اليه"، وأنها بقيت في حيرة من أمرها فيما ترغب لحضرموت من مكانة وموقع ذات استقلالية عن أي توجه يخالف ما يتطلع إليه الحضارم.

وأضافت: "واجهت جملة من النقد واللوم في حضرموت عندما اخترت الوقوف مع مجلسكم، معتقدة أن ذلك سيقدم خدمة جليلة لحضرموت، وواجهت بمواقف معادية من قبل قيادات وأعضاء المجلس الانتقالي كوني ناديت بوضع حضرموت بما يناسبها من مكانتها الجغرافية والسكانية وما تمتلك من ثروات".

«واتساب» تكشف عن ميزة جديدة لاستغلال الوقت

كشفت شركة "واتساب" عن إطلاقها ميزة جديدة تساعد على استغلال الوقت.

وأوضحت الشركة بحسب ما نقلت عنها الوكالة الألمانية للأنباء، أن ميزتها الجديدة تتلخص في إمكانية الرد على مكالمة واردة، خلال وجود مكالمة حالية، وهي ما تعرف في الاتصالات العادية بـ"المكالمة الثانية"، أو "انتظار المكالمة".

وذكرت الشركة أن ميزتها الجديدة أضيفت إلى مستخدميها عبر منصة أبل "آي أو إس"، إلا أن هذه الميزة لا تتيح دمج مكالمتين في آن واحد، ففي حال قبول المكالمة الثانية سيتم فصل المكالمة الأولى تلقائيا.

ودعت "واتساب" المملوكة حاليا لشركة "فيسبوك"، مستخدميها عبر "أندرويد" والمنصات الأخرى، إلى الانتظار لبعض الوقت إلى حين إضافة هذه الميزة إلى تطبيقاتهم.

مشاركة 16 متدرباً من وزارة الزراعة في برنامج تأهيلي بالأردن

يشارك 16 متدرباً من وزارة الزراعة والري في البرنامج التدريبي الخاص بأنظمة الري الحديثة (المرحلة الثانية) التي تنظمه الوكالة اليابانية للتعاون الدولي (جايكا) بالتعاون مع الجامعة الأردنية، ووزارة الزراعة والري العاصمة الأردنية عمان.

وأوضح وكيل وزارة الزراعة المهندس أحمد الزامكي، لوكالة الأنباء اليمنية (سبأ) بأن هذه المشاركة تأتي في إطار التعاون الفني المقدم من الحكومة اليابانية للجمهورية اليمنية.. مشيراً إلى أن المشاركين سيتلقون في الدورة معارف حول مجال تصميم وتركيب وصيانة أنظمة الري الحديثة، واستخدام الطاقة الشمسية ومجال حصاد المياه، وذلك بهدف الاستفادة في تحسين كفاءة الري للتقليل من استنزاف المياه الجوفية، والتعرف على تقنيات حصاد المياه في اليمن.

وضع حجر الأساس لمصنع الزيوت النباتية في شبوة

وضع وكيل محافظة شبوة سالم باعوضة، الثلاثاء، حجر الأساس للمرحلة الأولى من أول مشروع استثماري في مجال صناعة الزيوت النباتية في مديرية الروضة، بتكلفة 2 مليون و200 ألف دولار.

وسينتج المصنع في مرحلته الأولى 45 نوعا من الزيوت المستخرجة من البيئة المحلية بالمديرية.

وأشاد وكيل المحافظة بمثل هذه المشروعات الاستثمارية، مؤكداً حرص السلطة المحلية على تقديم التسهيلات اللازمة للمستثمرين، وتوفير بيئة آمنة لهم. من جانبه أشار مدير فرع مصلحة الأراضي بالمحافظة محمد المرزقي إلى تخصيص مخططين للصناعات الخفيفة والثقيلة بمدينة الروضة، في إطار هيكل المخططات العامة لها، والتي تم إنجازه مؤخراً.

نزوح أكثر من 390 ألف يمني منذ بداية العام الجاري

أعلنت منظمة الهجرة الدولية، أمس الأربعاء، نزوح أكثر من 390 ألف يمني منذ بداية العام الجاري بسبب الحرب.

وقالت المنظمة التابعة للأمم المتحدة في تغريدة على حسابها في تويتر، أنه "منذ بداية هذا العام وحتى الآن، نزح ما يقارب 393 ألف يمني بسبب الصراع في الغالب".

وأضافت المنظمة أنها "تعمل بالشراكة مع المفوضية السامية لشؤون اللاجئين في كتلة المأوى لمساعدة مئات الآلاف من النازحين اليمنيين على بناء ملاجئ خاصة بهم وإقامة منازل مؤقتة لعائلاتهم".

وبحسب تقارير شبه رسمية بلغ عدد النازحين بسبب الحرب في مختلف المناطق اليمنية نحو 3 ملايين نازح.

الجوف تحتفل باليوم العالمي لحقوق الإنسان

نظم مكتب حقوق الإنسان بمحافظة الجوف، أمس الأربعاء، احتفالاً بمناسبة اليوم العالمي لحقوق الإنسان تحت شعار (شباب من أجل حقوق الإنسان).

وأشار مدير مكتب حقوق الإنسان بالمحافظة عبد الهادي العصار، الى أن حقوق الإنسان اليوم تحتاج إلى الوعي والإدراك لدى المجتمعات باعتبارها الخط الأول للدفاع عن الحقوق والحريات.

من جهته اوضح وكيل النيابة العامة بالجوف القاضي عبدالسلام منيف، بأن وضع حقوق الإنسان بالمحافظة في وضع أفضل مع إدخال المزيد من التحسينات وإصلاح السجون بالمحافظة وإخلاء سبيل كل من لم تثبت عليه أي إدانة وإحالة أصحاب القضايا إلى جهات الاختصاص لاتخاذ ما يلزم بشأنهم.

عدن.. ورشة نقاشية حول تعزيز آليات التعاون بين اللجنة الوطنية للتحقيق والنيابة العامة

عقدت بالعاصمة المؤقتة عدن، أمس الأربعاء، ورشة عمل نقاشية بين اللجنة الوطنية للتحقيق في ادعاءات انتهاكات حقوق الإنسان والنيابة العامة، حول تعزيز آليات التعاون بين الجانبين لضمان محاكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان وفقا للقرار الجمهوري رقم 140 لسنة 2012م وتعديلاته.

وناقش المشاركون في الورشة من أعضاء اللجنة الوطنية للتحقيق وأعضاء من مكتب النائب العام ونيابة الاستئناف في العاصمة المؤقتة عدن والنيابة الجزائية والتفتيش القضائي، والفريق المكلف من النائب العام باستلام الملفات التي انتهت اللجنة الوطنية من التحقيق فيها، عددا من المحاور من بينها تقييم أطر العمل والعلاقة الحالية بين الجانبين والصعوبات العملية والنظرية التي تعيق البدء بإجراءات محاكمة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان، وآثار التأخير في البدء بإجراءات المحاكمة على ضحايا انتهاكات حقوق الإنسان وضياع أدلة تلك الانتهاكات.

كما قدم المشاركون عددا من المقترحات والحلول لتفعيل آلية التعاون لما من شأنه البدء بإجراءات المحاكمة.

وأوضح رئيس اللجنة القاضي أحمد المفلحي في افتتاح الورشة، بأن الورشة تهدف الى العمل على تقوية آليات التواصل بين اللجنة والنيابة العامة كونهما الجهتان اللتان يَنتظر منهما الضحايا والمجتمع المحلي والدولي الشروع في محاسبة مرتكبي انتهاكات حقوق الإنسان.

حديث الأسبوع

علي الربيعي

رياح الحرية تغازل صنعاء

تعيش المليشيا الانقلابية في صنعاء وما حولها من المحافظات الرازحة تحت سلطة الكهنوت خاصة في الوقت الراهن أيام رعب حقيقية وغير مسبوقة؛ ضاعفت من خلالها سلطة العصابة قبضتها الأمنية، وكثفت من اقتحاماتها لمنازل المواطنين والاعتقالات العشوائية، وكل هذا يحدث استباقا لما تتوقع حدوثه من انتفاضة شعبية تجتاح الدول التي طالتها الممارسات الإيرانية الخبيثة على غرار ما هو حاصل في لبنان والعراق.

إن الأخبار التي ترد تباعا من العاصمة المنكوبة صنعاء تكشف مدى هشاشة بيت الانقلاب السلالي، حيث الاستماتة الكهنوتية، والترتيبات الأمنية المنقطعة النظير لمواجهة ثورة شعبية محتملة في وجه شلة اللصوص التي تعبث بمقدرات الشعب اليمني من خلال النهب والسرقة التي تقوم بها، وفرض الإتاوات الإجبارية، ومصادرة كل ما له علاقة بحياة المواطنين وأرزاقهم من معاشات ومحال تجارية، ولم تكتف المليشيا عند هذا الحد، بل وصل بها الحال إلى تحويل العاصمة إلى ثكنة عسكرية وعزلتها عن العالم من خلال العبث بشبكة الإنترنت والاتصالات وقطعها أحيانا، وزرع كاميرات المراقبة على طول وعرض الشوارع الرئيسية، وفي مداخل ومخارج الشوارع الفرعية والأزقة الضيقة، وفي المؤسسات العامة والخاصة من مستشفيات ومدارس ومحال صرافة، ومراكز تسوق، ونشرت عناصرها المسلحة بكثافة، واستحدثت الكثير من نقاط التفتيش والحواجز الإسمنتية، ومنع التجمعات الاجتماعية أو حتى الطلابية والمجالس الشعبية، ودست الكثير من المخبرين في الوسط الشعبي لمراقبة أي تحركات تعبوية أو انتقادات علنية للممارسات الهمجية التي تقوم بها، وفي الوقت الذي يعاني فيه الشعب الأمرين وتحاصره الأمراض والأزمات من كل جانب، في المقابل تعيش الجماعة المنحرفة طفرة عقارية وتخمة مادية وبذخ في الإنفاق، مستغلة الوضع القائم الذي مكنها على حين غرة من التحكم بمقدرات الشعب وإيرادات الدولة، فعاثت فساداً وتصرفت بحماقة مركبة، أضف إلى ذلك صمت كل المنظمات الحقوقية والإنسانية المساند والداعم لموقف الانقلابيين، ما يثبت وللمرة الألف أن هذا العالم المنافق تحول إلى مجرد حظيرة وحوش لا يحتكم سوى لقانون الغاب صاحب القوة والسطوة، هو الآمر الناهي، وهذا ما كفر به شعبنا وداس عليه قديما وحديثا، وما ثورتا سبتمبر وأكتوبر و30 من نوفمبر إلا نماذج صنع أحداثها أبطال اليمن، وسجلها التاريخ المعاصر في أنصع صفحاته، وبدوره تكفل الشعب اليمني بحراسة وتحقيق أهدافها النبيلة.

لقد حقق شعبنا اليمني وفي مقدمته الجيش الوطني الكثير من الإنجازات التاريخية، وأصبح اليمن قاب قوسين أو أدنى من تحقيق النصر المبين المتمثل باستعادة الدولة وإسقاط الانقلاب، وبالرغم من العقبات الكثيرة التي وضعت في طريق الخلاص، إلا أننا تجاوزنا الأخطر، نعيش اليوم لحظات حاسمة من تاريخ أمتنا سنشهد فيها انهيارات متسارعة لقلاع وتحصينات التمرد والمتمردين.